



بودكاست يزاحم البرامج الرمضانية على الفضائيات

5 ص



حنا مينة روح البحر التي قهرت الألم وحلمت بالسعادة

12 ص



المليشيات العراقية تستكمل تغولها السياسي والأمني بتغول اقتصادي

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/03/09

28 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13065

Saturday 09/03/2024

46th Year, Issue 13065

العرب

قطر تلوح بالقطيعة مع حماس بسبب إفشال مفاوضات الهدنة

الدوحة - دفع تكتؤ حماس في الاستجابة لمساعي التهدئة، التي تقودها قطر مع مصر والولايات المتحدة، إلى توتر علاقتها مع الدوحة وسط أنباء عن أن قطر حذرت قادة حماس الموجودين على أراضيها من أن وجودهم سيكون غير مرغوب فيه إذا استمرت كتابات القسام في التمسك بشروطها. وهدت قطر بطرد مسؤولي حماس من الدوحة إذا فشلوا في إقناع قادة الحركة في غزة بالموافقة على صفقة التهدئة، وفقا لما نقلته صحيفة "وول ستريت جورنال" الخميس. وأثار انسحاب وفد حماس الخميس من المفاوضات التي تجري في القاهرة تساؤلات حول جدية قادة الحركة بالداخل في التعامل مع ما يعرض عليهم من أفكار تتماشى مع الواقع الميداني للحرب، ما يظهر أنهم لا يفكرون في وقف المأساة الإنسانية بقدر ما يفكرون في المكاسب السياسية المباشرة للحركة.

تصريح أبو عبيدة يتناقض مع ما تريده قطر من هدنة مؤقتة بهدف فسخ المجال لتبادل الأسرى وتقديم المساعدات

وفي ظل هجوم نتنياهو على الدوحة واتهامها بعدم الضغط على حماس لتسهيل إطلاق سراح المحتجزين بات القلق يسيطر على المسؤولين القطريين من إمكانية فقدان السيطرة على ملف حماس وخسارة النجاح في وساطة فرضي الولايات المتحدة وإسرائيل في الوقت نفسه وتحفظ قطر اعتبارها بما تمثله من قناة تأثير وضغط على الجماعات الإسلامية، وهي المهمة التي تريد أن تضطلع بها لتأكيد أهمية دورها الإقليمي. ويتخوف القطريون من أن تطلق عليهم إسرائيل، التي لديها تأثير كبير في الداخل الأمريكي، اللوبيات المؤيدة لها في واشنطن، ما يهدد مصالحهم الاقتصادية والمالية. وكان منتدى الشرق الأوسط الذي يُحسب على اللوبي اليهودي الأمريكي قد وجه رسائل إلى 12 شركة وصندوق تحوط بحثها فيها على قطع علاقاتها الاستثمارية مع جهاز قطر للاستثمار. واطلق المنتدى حملة رقمية على موقعه الإلكتروني بحث من خلالها "شركات الاستثمار الأمريكية والشركات الخاصة على قطع علاقاتها الاستثمارية مع قطر ردا على دعمها مذبة حماس في إسرائيل". وأبدت إسرائيل منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي غضبا من استضافة قطر حركة حماس.

ميناء أميركي في غزة يرفع ضغط الملف الإنساني عن بايدن ويقلص دور مصر شكوك بشأن أهداف خفية للميناء من بينها تهجير سكان غزة

غزة - أثار قرار الرئيس الأميركي جو بايدن ببناء ميناء مؤقت على ساحل قطاع غزة التساؤلات بشأن الهدف منه، هل هو فعلا يهدف إلى إيصال المساعدات عن طريق البحر بسبب صعوبات مرورها عبر البرّ ومحدودية الفاعلية لدى إسقاطها من الجو، أم أن وراء هذه الخطوة أهدافا خفية منها إخراج المصريين من أهم دور لهم كوابية برية للقطاع وسحب ورقة عبور المساعدات وسفر الجرحى من بين أيديهم، وتهجير سكان غزة. ويكمن الهدف الظاهر من الخطوة في رفع الضغط السياسي عن بايدن بملف الوضع الإنساني في ظل انتقادات وضغوط مختلفة وخاصة من الحزب الديمقراطي لإقناع الحليفة المقربة إسرائيل ببذل المزيد من الجهد للسماح بدخول إمدادات الإغاثة. وتصب المبادرة أيضا في صالح إسرائيل، حيث ستخفف من الانتقادات الموجهة لحملتها العسكرية وتجاهلها، وأقع المجاعة الذي يعيشه المدنيون، وخاصة بعد ما بات يعرف بمجزرة "الإغاثة" بعد الهجوم على المئات من المتراجمين للحصول على المعونات ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات. وقد يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الإشراف الأميركي على إدخال المساعدات فرصة مواتية للتشدد في المفاوضات مع حماس بشأن الهدنة مع تراجع الضغط على توجع نجت المبادرة الأميركية في ترحيل للمساعدات يشمل المناطق والمخيمات التي يتركز فيها اللاجئون.



أمل الفلسطينيين في تهدئة قبل رمضان

ويتوقع أن تلجأ حماس إلى المناورة في التعامل مع المبادرة الأميركية، فهي لن ترفضها بشكل معلن حتى لا تبدو ضد تسهيل حصول الغزيين على المساعدات ما قد يترك حماسا ولا لإسرائيل هامشا للاحتجاجات، لكنها ستخبر حول فكرة الميناء الكثير من التساؤلات والشكوك. وضمن الشكوك التي ينتظر أن تركز عليها حماس وأنصارها في المنطقة ما جاء على لسان الخبير الأردني في الشؤون العسكرية والإستراتيجية هشام خريسات الذي قال للناضول إن "الرصيف العائم على شواطئ غزة ظاهره مساعدات وباطنه جبره طوعية إلى أوروبا". وأضاف خريسات أن "هذا الميناء التكتيكي العسكري سيقبل مباركة إسرائيلية، لأن نتنايهو يتطلع إلى فكرة طرحه منذ بداية الحرب، بهدف التهجير الطوعي للغزيين، والهروب إلى أوروبا". ولفت خريسات إلى أن "النسبة المهم هو أن جميع السفن التي ترسل المساعدات الإنسانية لا تذهب إلى الميناء الأميركي بغزة مباشرة، بل ستذهب إلى ميناء أسدود ليتم تدقيقها وفحصها ثم ترسل تحت سيطرة البحرية الإسرائيلية والمسيرات إلى القطاع الفلسطيني". وفي أول تفاعل عملي مع المبادرة الأميركية، أعلن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الجمعة عن افتتاح

حماس لن ترفض الميناء حتى لا تبدو ضد حصول الغزيين على المساعدات، لكنها ستثير حوله الكثير من التساؤلات والشكوك

وتقول إسرائيل إنها "تدعم تماما إقامة رصيف مؤقت" ووعدت "بتعاون كامل بين الطرفين". وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ليثور حياة عبر منصة إكس أن هذه المبادرة "ستمكن من زيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بعد إجراء عمليات تفتيش أمنية وفقا للمعايير الإسرائيلية". ومن دون شك، فإن مصر ستكون من ضمن المنزعجين من فكرة الميناء

تمثيل محدود في المجالس المنتخبة لا يعبر عن واقع المرأة التونسية

تونس - كشفت الانتخابات التشريعية الأخيرة ولاحقا انتخابات المجالس المحلية مشاركة محدودة للمرأة في عمليات الترشيح والتصعيد إلى الأفراد الذي يخدم الرجال بدرجة أولى. ولا تغير تمثيلية المرأة في المجالس المنتخبة عن المكاسب الاجتماعية للمرأة التونسية ونسب نجاحها في مستويات التعليم المختلفة وفي مجال الأعمال، في وقت تطالب فيه ناشطات في المجتمع المدني بالعودة إلى اعتماد التنافس كشرط لضمان مشاركة المرأة أو تحديد كوتا واضحة لتأكيد التمييز الإيجابي للنساء

في وقت يعتقد فيه مراقبون أن تونس ستجد صيغة جديدة لتجاوز الثغرات في قانون الانتخاب على الأفراد حتى توأمة بين الديمقراطية المباشرة التي تكون معبرة عن الناس، وبين ضمان مشاركة المرأة بما يتماشى مع دورها الاجتماعي والاقتصادي. وافادت نجاة العرعاري، الناشطة الحقوقية والباحثة في علم الاجتماع أن "القانون الانتخابي على الأفراد لا يخدم مصالح النساء، وهذا ما يبين التوجه

حصص لتمثيل النساء في تركيبة المجالس المنتخبة. وأقرت بن عاشور بأن التنافس، الذي نص عليه دستور 2014، لم يكن من الممكن أن يستمر مع نظام الانتخاب على الأفراد، مبرزة أن المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية خلصت إثر جملة من المشاورات مع خبراء في الفقه الدستوري إلى ضرورة الاستناد على مبدأ التمييز الإيجابي لفائدة النساء بتخصيص حصة قارة (كوتا) تضمن حضورهن بالمجالس المنتخبة. وتعتمد الكثير من الدول على الكوتا لإظهار حرصها على تطوير واقع المرأة. كما أن فكرة التنافس فرضت على الأحزاب تشريك النساء على نطاق واسع،

وفرض حضورهن في المؤسسات المنتخبة. وقالت إيمان بن عاشور، ممثلة للمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية في تونس، إن ضعف تمثيلية النساء في مجلس النواب بل يشمل ذلك الحضور في المجالس المحلية، مشيرة إلى أن التمثيل الحالي للنساء لا يفي بالغرض ولا يمكن مقارنته بما وصفته بالحضور المهين للرجال في هذه المجالس. وجاءت مداخلة بن عاشور خلال ندوة بتونس العاصمة شاركت في أشغالها ناشطات من جمعيات الدفاع عن الأشخاص ذوي الإعاقة، اقترحن ضمنها تنقيح القانون الانتخابي لمنع

نجانة العرعاري
القانون الانتخابي على الأفراد لا يخدم مصالح النساء

«تقدم» تعول على تفاعل مصري أكبر لإنهاء الصراع السوداني

أحمد جمال

إمكانية وصول مئات الآلاف الآخرين حال امتد الصراع إلى ولايات سودانية أكبر، خاصة في الشرق، وحال دخلت البلاد في مجاعة كبيرة.

ولوّحت منظمات دولية إلى خطورة تصاعد المجاعة في السودان، وأن ذلك سوف يدفع إلى تفاعل أكبر مع هذا الملف، وثمة مكونات سودانية على قناعة بأن مصر تسعى لمساعدتهم جدياً لحل أزمته، وأن مصطلحها الرئيسية في اتجاه التهدئة. ووجهت تنسيقية تقدم في بيانها الشكر للدولة المصرية على استضافتها لمئات الآلاف من السودانيين الذين لجأوا إليها من جحيم الحرب، وقالت «نأمل أن تكون هذه الزيارة خطوة في تكثيف الجهود لوضع حد للحرب الطاحنة التي يجب أن تتوقف فوراً».

وذكر عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير المعز حاضرة أن زيارة حمدوك تأتي أهميتها من أنه شخصية سياسية لها تأثير في المشهد السوداني، ومن دولة مهمة مثل مصر، فهي على رأس الدول التي تأثرت سلباً من الحرب.

وأوضح حاضرة في تصريح لـ «العرب» أن مصر قدمت مبادرات ومواقف يمكن توظيفها لفرملة الصراع، وأبرزها استضافة القاهرة مؤتمر دول جوار السودان، والمشاركة كطرف وسيط فاعل في اجتماعات المنامة الأخيرة بين وفدين من الجيش والدعم السريع.



المعز حاضرة
القاهرة لديها قدرة على تفكيك الكثير من عقد الحرب الراهنة

وكتفت تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) اجتماعاتها في فبراير الماضي خلال انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا مع رؤساء أفرقة ومسؤولين دوليين للضغط على طرفي القتال ووقف الحرب وتسيط الضوء على الأزمة الإنسانية بالبلاد.

وعقد وفد تنسيقية تقدم اجتماعات متباعدة على هامش القمة الأفريقية مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وزعماء جنوب السودان وكينيا وغانا ولقاء وزير الخارجية التشادي والسريتر العام لمنظمة «إيغان» والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة.

ولفت حاضرة في تصريح لـ «العرب» إلى أن القاهرة لديها رغبة وقدرة لتكون مسهلاً لتفكيك الكثير من عقد الحرب الراهنة، ضمن أدوار مماثلة تحاول بعض دول الجوار القيام بها للوصول إلى نقطة مركزية وقف إطلاق النار. وجاءت زيارة حمدوك إلى القاهرة في سياق جولات قام بها للعديد من دول الجوار، ومن المتوقع أن تفرز نتائج في سياق مساعي الضغط على القوى المعرّقة لوقف الحرب.

وشدد المعز حاضرة على أن المشاورات بين تنسيقية تقدم والقاهرة توصلت لفترة الماضية، وأن المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير اختار أن يعقد مؤتمره الأخير في مصر للتأكيد على أهمية دورها، وهناك قناعة بقدرتها على أن تدفع نحو تسهيل وصول المساعدات الإنسانية والتوصل إلى هدنة ينظرها سودانيون في رمضان. ويلتقي حمدوك أثناء زيارته إلى القاهرة مع مجموعات سياسية سودانية لتوسيع دائرة القوى المنضوية تحت لواء تنسيقية تقدم، في ظل انبعاث غير مؤكدة حول لقائه بقيادات في الكتلة الديمقراطية بقوى الحرية والتغيير المحسوبة على الجيش، ويتواجد عدد كبير من أعضائها في مصر.



تقدم تفرض نفسها في المعادلة السودانية القائمة

القاهرة - تعبر الزيارة التي بدأها رئيس الهيئة القيادية لتنسيقية تقدم السودانية عبدالله حمدوك إلى القاهرة، الجمعة، عن تحول في موقف القوى المدنية تجاه مصر، وتعول على تفاعلها بشكل أكبر بما يخدم جهود وقف الحرب التي تصطدم بممانعة قيادة الجيش السوداني.

وقالت تنسيقية «تقدم» في بيان لها إن حمدوك سيتشاور مع القيادة المصرية حول جهود وقف الحرب وإنهاء الأزمة في السودان، وإن الزيارة تأتي في سياق العمل على إطفاء نار الحرب، وبحث سبل الوصول إلى حل سياسي يؤسس لسلام مستدام، يتطلب توافر إرادة الفاعلين وتنسيق الجهود الإقليمية والدولية لتيسير بلوغ هذه الغاية سريعاً.

ومن المقرر أن يعقد حمدوك خلال زيارته التي تستمر يومين لقاءات مع أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، وعدد من المثقفين والصحافيين والكتاب المصريين وعدد من الفاعلين السودانيين المتواجدين في القاهرة.

وجاءت زيارة حمدوك إلى القاهرة في وقت تتزايد فيه تحركات دول الجوار للوصول إلى هدنة إنسانية في السودان خلال شهر رمضان، وتزامناً مع استمرار المشاورات في مجلس الأمن الدولي بشأن مشروع قرار تقدمت به بريطانيا يدعو إلى هدنة في رمضان للحرب المستمرة منذ منتصف أبريل الماضي بين قوات الجيش والدعم السريع.

يرى مراقبون أن العديد من الاجتماعات التي عقدت مؤخراً، بعضها بين مكونات سياسية سودانية وجهات مصرية، وبعضها في إطار تحركات إقليمية عبر دوائر مختلفة، وغالبيتها وصلت إلى نقاط مشتركة تدفع نحو التسوية السياسية. وقالت مستشار مركز الأهرام للدراسات والسياسية والإستراتيجية أماني الطويل إن زيارة حمدوك إلى مصر مهمة، ولها دلالات عدة ترتبط بجسر الهوة التي أثارت تساؤلات كبيرة بين مصر والقوى المدنية السودانية، وهي تعبر عن نوع من التوافق الإقليمي بين القاهرة، وعواصم أخرى في المنطقة معنية بالملف السوداني ولها مواقف مؤيدة لقوات الدعم السريع.

وأضافت الطويل في تصريح لـ «العرب» أن القوى المدنية باتت أكثر فهماً لأهمية الدور المصري لتسوية الأزمة في بلدهم، وقد بنى البعض من مكوناتها مواقف على فهم شعبي خاطئ لدور القاهرة، وذلك له مؤثرات تاريخية، وفي كل الأحوال ما يحدث الآن تطور إيجابي على مستوى الحكمة والرشادة السياسية للقوى المدنية. وأشارت الطويل إلى أن مصر تمتلك أدوات تمكنها من أن تلعب دوراً مهماً لوقف الحرب، وتحجيم الصراع في السودان، وعلى دراية بطبيعة الأوزان العسكرية التي ترتبط بصعوبة ترجيح كفة طرف على آخر، ما يجعل هناك فرصة للمزيد من التفاعل مع الأزمة.

ولدى القوى المدنية قناعة بأن مصر أكثر انفتاحاً على المجموعات السياسية التي تواجدت بكثافة على أراضيها منذ اندلاع الحرب، وأن الفترة الماضية كانت شاهداً على لقاءات عدة مع هذه المكونات، ما ترك انطباعاً جيداً بانها يمكن أن تلعب دوراً مهماً لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المتصارعين، والقوى المدنية المستقلة. ويؤكد مراقبون أن التهديدات المتصاعدة التي تواجهها مصر بسبب حركة اللجوء المتسارعة إليها من السودان تفرض عليها التحرك لوقف الحرب، وهناك تقديرات تشير إلى

هيئة تحرير الشام تسترضي قياداتها الغاضبة مع اتساع رقعة الاحتجاجات في إدلب

الحراك الشعبي يأخذ بعداً جديداً مع المطالبة بإدارة أهلية بعيدة عن سلطة الهيئة



هيئة تحرير الشام تواجه احتجاجات غير مسبوقة

في إشارة إلى تواصله مع التحالف الدولي. وعمل القحطاني طوال الأشهر الماضية على التواصل مع قيادات ضمن الجيش الوطني السوري، وقادة سابقين في «حركة أحرار الشام»، وجميع الأطراف الناقمة على «الهيئة»، وحاول إقناعهم لفتح صفحة جديدة والتسوية المشتركة.

وسبق أن أكد مصدر مطلع لـ «موقع تلفزيون سوريا» مسالة تواصل «القحطاني» مع التحالف الدولي، إذ حصلت على مدار السنوات الماضية اتصالات بين الجانبين، لكنها ازدادت كثافة، منذ مطلع العام الماضي، بعد مخاوف هيئة تحرير الشام من اتجاه تركيا للمعمل على تفكيكها بموجب تفاهات استأثنت.

ويعتقد مراقبون أن موقف القحطاني سيكون مؤثراً بشكل أو بآخر على الحراك الدائر في مناطق سيطرة الهيئة، التي تجد نفسها اليوم أمام تحد كبير وهو احتواء غضب الشارع.

ورجح الباحث في مركز جيسور للدراسات عبد الوهاب عاصي زيادة الضغط الشعبي بسبب حجم شرائح المشاركين فيها من الناقمين على جهاز الأمن العام أو الهيئة أو الجولاني نفسه، حيث يشارك فيها نشطاء مدنيون مستقلون وأعضاء من حزب التحرير، وعناصر من بعض الوية الهيئة ممن تعرض قاداتهم وأقاربهم للانتهاكات وأفراد من فصائل مناهضة للهيئة. ولفت عاصي في تصريحات صحفية إلى أن اتساع المظاهرات سيؤثر طبيعياً الحال على الهيئة التي تمر أساساً بإزمة داخلية إثر قضية عملاء التحالف، لكنه استبعد أن يؤدي ذلك إلى تفكيك الهيئة أو إسقاط الجولاني.

والكشف عن مصير المختفين قسرياً، وكف يد جهاز الأمن العام التابع للهيئة، ومع اتساع رقعة الحراك أصبح المحتجون يطالبون بإسقاط أبو محمد الجولاني، وحل مجلس سُوري الهيئة وتشكيل مجلس من كافة أعيان وجهاء المنطقة ليست له صلة بأي طرف عسكري أو جهة محسوبة على أي طرف، وإحالة قادة جهاز الأمن العام التابع للهيئة للتحقيق، والإفراج عن معتقلي الرأي.

وتظاهر الجمعة الآلاف من السكان في مدينة إدلب، والعديد من مدن المحافظة. ووفق بيان صادر عن الحراك الشعبي في مدينة الأتراب فقد أكد المتظاهرون على أن «علم الثورة السورية هو المظلة الوحيدة والجامعة للحراك»، مشددين على ضرورة «المحافظة على المؤسسات وعدم التعرض لها أو الاقتراب منها، وإبعاد الحراك عن الأحزاب، ورفض صبغها بصيغة حزب التحرير أو الفصائلية أو أي أدلة، مع التأكيد على تخمين عمل المقاتلين في حماية جبهات القتال، وأن الحراك لا يستهدفهم».

ويقول مراقبون إن زعيم الهيئة يستشعر خطر فقدان السيطرة على الحراك وهو ما دعاه إلى إطلاق سراح القحطاني وغيره من القيادات من الهيئة على أمل مواجهة الحراك، وإخماده، لكن لا يعرف بعد مدى استعداد القحطاني للتعاون مجدداً مع الجولاني.

واعتقل القحطاني في أغسطس الماضي، وشكلت لجنة تحقيق خاصة «لمساءلته»، بحسب بيان رسمي صدر آنذاك عن «الهيئة» قال إن «القحطاني اخطأ في إدارة تواصلاته دون اعتبار لحساسية موقعه أو ضرورة الاستئذان، وإيضاح المقصود من هذا التواصل»،

في صفوف التنظيم جهادي قسم منهم بتهم العمالة للاستخبارات الأميركية المركزية والقسم الآخر بالعمالة لغاندة روسيا ودمشق. وعقب البيان، خرج العشرات من الموقوفين من عناصر الهيئة وقيادات في جناحها العسكري، وكان من أبرزهم القيادي أبو مسلم أفس، بالإضافة إلى كل من القائدين العسكريين أبو أسامة منير، وفواز الأصفر، وكل من أبو عبيدو وأبو القعقاع طعوم، وآخرين.

الإفراج عن القحطاني وتبرئة ساحته من تهمة العمالة هي محاولة من الجولاني لإعادة حبل الود الذي انقطع بينهما

وفيما تم إطلاق سراح تلك القيادات والعناصر، صدم الشارع الأدلي بخر مقتل أحد العناصر من فصيل «جيش الأحرار» تحت التعذيب في سجون «تحرير الشام».

ويدعى القليل عبدالقادر الحكيم ويعرف بـ «أبو عبدة تل حديا»، وكانت «الهيئة» اعتقلته قبل نحو عشرة أشهر في نفس القضية، وبعدها قتله تحت التعذيب دفنته في مقبرة بمنطقة الشيخ بجر بريف حلب.

وشكل مقتل عنصر «جيش الأحرار» الشرارة التي أشعلت فتيل الاحتجاجات في مناطق سيطرة الهيئة، والتي انطلقت في مدينة سرمد، قبل أن يتسع نطاقها في الأيام الأخيرة لتطال مدينة إدلب. وركزت الاحتجاجات في البداية على تبييض سجون «الهيئة»

تواجه هيئة تحرير الشام وضعا غير مسبوق في علاقة بالاحتجاجات التي اتسع نطاقها وبلغت مستوى جديدا الجمعة، حيث يطالب المحتجون بإنهاء سطوة الهيئة وتولي إدارة أهلية تسيير الأوضاع في تلك المناطق.

إدلب (سوريا) - تعمل هيئة تحرير الشام على إعادة ترتيب الفوضى السائدة في صفوفها عبر استرضاء قيادات بارزة في التنظيم جهادي كان جرى تحييدها أو اعتقالها بتهمة من بينها التطور في العمالة لصالح جهات خارجية.

وتأتي تحركات الهيئة مع اتساع رقعة الاحتجاجات في المناطق الواقعة ضمن نطاق سيطرتها في محافظة إدلب وفي أرياف حلب والملاذقية، والتي بلغت مستوى لافتا الجمعة، من حيث عدد المشاركين فيها وأيضا من حيث المطالب التي لم تعد منحصرة فقط في كف يد الأجهزة الأمنية التابعة للهيئة، بل وإنهاء حكم «تحرير الشام» والاستعاضة عنه بإدارة أهلية.

وبرزت «هيئة تحرير الشام» القيادي البارز التابع لها ميسر الجبوري المعروف بابوماريا القحطاني وأعلنت إطلاق سراحه، وذلك بعد أشهر من اعتقاله «بتهمة العمالة لجهات خارجية».

ويرى متابعون أن الإفراج عن القحطاني وتبرئة ساحته من تهمة العمالة هي محاولة من زعيم الهيئة لإعادة حبل الود الذي انقطع بينهما، في ظل المكانة الوازنة التي يحظى بها القيادي داخل التنظيم، حيث أن للرجل العديد من العناصر الداعمة له والرافضة للطريقة التي عمل بها.

وبحسب بيان صادر عن اللجنة القضائية التابعة للهيئة فإن القرار جاء «بعد الاطلاع على قضية (المتهمين بالعمالة) وبعد ثبوت براءة من كان موقوفاً في هذه التهمة، وأن الموقوف ميسر الجبوري تم توقيفه بناء على شهادات وردت من موقوفين على هذه التهمة، وأن الدليل الذي أوقف لأجله ظهر للجنة بطلانه».

وختتمت اللجنة بيانها بإعلان «براءة المدعى عليه ميسر الجبوري من تهمة العمالة» والإفراج عنه.

وكان موقع تلفزيون سوريا كشف، في فبراير الماضي، عن نية «الهيئة» إطلاق سراح القحطاني بالتزامن مع إطلاق سراح معظم من اتهمتهم بملف «العمالة» الذي أثار جدلا واسعا خلال الأشهر الماضية.

وأعلنت هيئة تحرير الشام في وقت سابق، في بيان رسمي، انتهاء التحقيقات في ما سُمّيها «دعوى الخلية الأمنية» أي «قضية العملاء»، التي ظهرت إلى العلن قبل نحو ستة أشهر وتم خلالها شن حملة اعتقالات واسعة طالت مئات العناصر وعددا من القيادات

عمليات إنزال عشوائية للمساعدات تودي بحياة فلسطينيين

الغزة - لقي فلسطينيون حتفهم وجرح آخرون، إثر سقوط صناديق مساعدات القنصلية على قطاع غزة.

وتحوّلت العديد من الدول نحو عمليات إنزال جوي للمساعدات لسكان القطاع المدمر على ضوء منع إسرائيل مرورها على المعابر البرية.

وقال الطبيب محمد الشيخ في مستشفى الشفاء «قتل خمسة مواطنين وأصيب عشرة آخرون عقب سقوط صناديق مساعدات إنسانية إغاثية وغذائية القنصلية طائرات فوق منطقة أبراج الفيروز شمال مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة».

وذكر شاهد عيان يدعى محمد الغول (50 عاما) من سكان مخيم الشاطئ «عندما بدأت الطائرات تلقي المساعدات بالمظلات، توجهت أنا وأخي إلى منطقة

الفيروز القريبة على أمل أن نستطيع الحصول على كيس طحين».

وأضاف الغول «الجوع صعب وهذا ما جعلنا نذهب للبحث عن الطعام، وفجأة شاهدت مظلة لم تفتح وسقطت مثل صاروخ على سطح بيت بالفيروز».

وتابع «بعد عشر دقائق رأيتهم يلقون ثلاثة شهداء ومصابين آخرين كانوا على سطح المنزل سقطت عليهم صناديق المساعدات»، مشيرا إلى أن «هناك مظلات سقطت في البحر وجانب مدرسة إيواء».

وقال المكتب الإعلامي الحكومي التابع لحماس «أوقعت عملية الإنزال الجوي العشوائية للمساعدات خمسة شهداء وعدة إصابات، رغم تأكيدنا المسبق أن هذه العمليات غير مجدية وليست هي الطريقة المثلى لإدخال المساعدات».

وطالبت الحركة «بفتح المعابر البرية لإدخال آلاف أطنان المساعدات بشكل فوري وعاجل منعا لتعمّق المجاعة في قطاع غزة وخاصة في محافظتي غزة والشمال».

وأثيرت في الأيام الماضية ضجة كبيرة بعد أن سقطت مساعدات أردنية في البحر، فيما تجرّم عشرات من الفلسطينيين، على الشاطئ على أمل الحصول على شيء منها.

ويتعرض قطاع غزة منذ الثامن من أكتوبر إلى قصف إسرائيلي عنيف واجتياحات برية أدت بحياة أكثر من ثلاثين ألفا معظمهم من المدنيين فضلا عن دمار واسع في الجيب الفلسطيني الصغير، وفي ظل الرفض الإسرائيلي لمرور الإغاثة الإنسانية عبر معبر رفح الحدودي مع مصر، لجأت الدول إلى

الميليشيات العراقية تستكمل تغولها السياسي والأمني بتغول اقتصادي

شركة المهندس التابعة للحشد الشعبي تحاول الاحتماء من العقوبات الأميركية بشراكة مع الصين



أبومهدي المهندس من قائد ميليشيا إلى علامة تجارية مسجلة للحشد الشعبي

والمندرجة على لوائح العقوبات الأميركية ما يضع الشركة في دائرة هذه العقوبات، خصوصا وأن وزارة الخزانة الأميركية سبق لها أن قالت في بيان إن شركة منابع ثروات الجنوب سهلت بشكل سري وصول الحرس الثوري الإيراني إلى النظام المالي العراقي من أجل التهرب من العقوبات. وكانت شركة منابع مرتبطة بأبومهدي المهندس وساهمت في تخفيف تداعيات العقوبات الأميركية على الحرس الثوري، حيث عملت كواجهة لتهريب أسلحة بمئات الملايين من الدولارات إلى وكلاء الحرس الثوري داخل العراق ونقلت لهم ملايين الدولارات بشكل غير مشروع.

وتواصل قيادات الحشد الشعبي في الاستحواذ على المزيد من القطاعات الإنتاجية في مجالات النفط والغاز وكذلك القطاعات الاستثمارية وعقود التوريد ومناقصات إعادة الإعمار وغير ذلك على غرار شركة خاتم الأنبياء الذراع الاقتصادية المهيمنة للحرس الثوري الإيراني. وتدور المخاوف التي تثيرها العديد من الأوساط العراقية حول الخشية من أن تكون شركة المهندس نسخة مكررة من الشركة الإيرانية المذكورة والتي تستحوذ على معظم قطاع الاستثمارات في إيران وتحتكر عددا من قطاعات الصناعة والطاقة والعقارات والخدمات.

الميليشيات الشيعية في تلك المناطق واعتداءاتها على سكانها خلفت حالة من النعمة والاحتقان لدى هؤلاء السكان. وتواجه المؤسسات الرسمية العراقية العاملة في عدد من القطاعات في المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش منافسة شرسة من قبل ميليشيات الحشد الشعبي التي كثيرا ما تتمكن بفضل نفوذ قادتها من الاستحواذ على الجزء الأكبر من مشاريع إعادة الإعمار ومشاريع تنمية الأقاليم وتخرط في العمل فيها بعيدا عن أي رقابة تتعلق بالجودة والالتزام بالشروط وغيرها.

ويمارس الجهد الهندي التابع للحشد نشاطات عدة من اختصاص مؤسسات الدولة مثل تعبيد الطرقات وبناء الجسور ودم أنابيب المياه وحماية حقول النفط من الانجراف والغرق بالسيول وغير ذلك من النشاطات التي تعكس القدرات التي يمتلكها الحشد من الآليات والإمكانات المادية التي كان أغلبها تابعاً للدولة واستولت عليه الميليشيات، وهو ما فعلته أيضا مع الكثير من المعدات التابعة للجيش والشرطة العراقيين.

ورد في تقرير لوكالة الأناضول الإخبارية أن من شأن توسيع نشاطات شركة المهندس وشمولها عقد صفقات دولية أن يستعري انتباه هيئات أميركية ويخسر شبها تعاونها مع الحرس الثوري الإيراني والشركات المرتبطة به

من تشكيل حكومة برئاسة محمد شياع السوداني في أكتوبر 2022، قد مثل نقلة أخرى في تغول الحشد الشعبي وتعاظم سلطته، الأمر الذي يفترض تأسيس شركة المهندس بعد فترة زمنية وجيزة من تشكيل تلك الحكومة، وذلك في نوفمبر من نفس السنة.

وتم تسجيل شركة المهندس برأسمال بلغ 68.5 مليون دولار بموجب قانون الشركات ما منحها مظلة قانونية على غرار المظلة الممنوحة للحشد الشعبي نفسه رغم أنه مشكل من ميليشيات يعتبر سلاحها غير نظامي.

ويُفترض أن يخضع القانون المذكور الشركة للرقابة والمحاسبة من قبل الهيئات الحكومية المختصة بمكافحة الفساد، لكن نفوذ قيادات الحشد الشعبي يجعل مثل هذه الشركة في منأى عن أي محاسبة أو خضوع للقضاء أو الهيئات المختصة بالزمانة ومكافحة الفساد.

ويمكن للشركة أن تعمل على نطاق واسع في الاستحواذ على نسبة من العقود خاصة ما يتعلق بعقود إعادة الإعمار في المدن التي خربتها الحرب ضد داعش وغالبيتها العظمى واقعة في مناطق تسكنها غالبية سنية، بينما سيكون الفاعل الأساسي في عملية إعمارها مرتبطا بهيئة شيعية بالأساس الأمر الذي من شأنه أن يزيد في إحياء النزعات الطائفية، خصوصا وأن تصرفات

تلك الفصائل التي تتواجد في منطقتي القائم العراقية والبوكمال السورية.

التي ترتبط رسميا بالقائد العام للقوات المسلحة ولها مخصصات مالية في موازنة الدولة السنوية أن تعزز إيراداتها عبر شركات كبرى تعمل تحت غطاء الدولة العراقية وبشكل رسمي.

ويظل خضوع الحشد لإمرة السلطات الرسمية العراقية صوريا إلى أبعد حد إذ أن الفصائل الشيعية المشكولة له مازال مرتبطة بقادتها الحقيقيين والمرتبطتين بدورهم بالحرس الثوري الإيراني.

وتقارب مخصصات الحشد الشعبي من ميزانية الدولة التي تبلغ مليار دولار سنويا وهو رقم ضخم قياسا بما تخصصه الدولة لقطاعات أخرى. ومن بين أهم الأوعية الاستثمارية للشهد شركة المهندس العامة التي أقر إنشائها مجلس الوزراء الأمر الذي أقره في نفوذ الحشد وأضفى شرعية على البضائع التي تدخل بعض المدن الخاضعة لنفوذها.

ومنذ سنوات عززت فصائل الحشد الشعبي انتشارها على الحدود العراقية السورية لتأمين مرور الأسلحة والمقاتلين المرتبطتين بفيلق القدس الإيراني إلى سوريا ولبنان وتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية من خلال المنفذ الحدودي أو عبر منافذ برية غير رسمية تشرف عليها

الميليشيات الشيعية التي كانت العديد من الجهات العراقية ترفض مساواتها بالقوات المسلحة النظامية، أصبحت عمليا تتفوق على تلك القوات، فهي ممثلة سياسيا ومشاركة في تشكيل الحكومة وصناعة القرار، وفاعلة اقتصاديا أيضا ولها مصادر تمويلها الذاتي رغم أنها ممولة من قبل الدولة.

بغداد - ينصب اهتمام الحشد الشعبي بشكل متزايد على المجال المالي والاقتصادي، في توجهه يكمل أضلاع قوته السياسية والأمنية الضاربة في العراق.

وأعلن الحشد المشكّل من العشرات من الميليشيات المسلحة أن مجموعة المهندس المملوكة له وقعت مذكرة تفاهم موسعة مع شركة سي.إم.إي.سي الصينية العملاقة للبناء وذلك في أول اتفاق معلن مع شركة دولية.

ويمنح التوسع في المجال الاقتصادي والاستثماري الحشد ميزة أخرى تكسّر تغوله في البلاد وتفقّه على القوات المسلحة العراقية التي ينتمي إليها سوريا ويشتركها المخصصات المالية المرصودة لها من قبل الدولة، وذلك بعد أن تحول إلى قوة سياسية ممثلة تحت قبة البرلمان ومشاركة بشكل مباشر في تشكيل الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية للمحافظات.

ويبدو خيار الشراكة الاستثمارية مع الصين خيارا مدروسا حيث نتيج تلك الشراكة نسج شبكة مصالح مع عملاق عالمي منافس للولايات المتحدة التي تلاحق قيادات في فصائل الحشد بعقوباتها، بينما توجه من حين إلى آخر ضربات جوية مقاتلي تلك الفصائل.

شركة المهندس التابعة للحشد هي عبارة عن نسخة عراقية من شركة خاتم الأنبياء الذراع الاقتصادية للحرس الثوري الإيراني

وقالت قوات الحشد الشعبي في بيان إن "مذكرة التفاهم بين الشركتين تشمل التعاون في مختلف مجالات الإعمار والبناء الهندسي والتجارة والخدمات ومشاريع الطاقة، وذلك بهدف التعاون في إقامة مشاريع مشتركة بين الجانبين". وتأسست شركة المهندس عام 2022 بعد أن شكل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حكومة جديدة بدعم من أحزاب وجماعات مسلحة شيعية في الأساس وللكثير منها صلات وثيقة بإيران.

وتتمتع شركة المهندس العامة للمقاولات الإنشائية والهندسية والميكانيكية والأعمال الزراعية والصناعية بصلاحيات واسعة للعمل في قطاعات كثيرة مما يميزها عن غيرها من

إيران تلوح بفرض مشاركتها في استغلال ثروات حقل الدرة كأمير واقع

ويعتبر هؤلاء أن قيام إيران بإثارة مشاكل جديدة مع جيرانها الخليجيين يطرح إشكالية بشأن طبيعة العلاقات التي تريد أن تقيمها معهم، حيث تبدو لجنة ومتعاونة عندما يتعلق الأمر بمسائل شكلية واعتبارية، ولكنها تصبح متصلبة ومتشددة حين يتعلق الأمر بمصالح حقيقية.

وكانت الكويت قد أعلنت في أكتوبر الماضي عن عزمها تجهيز البنية التحتية لتطوير حقل الدرة، وذلك أياما قليلة بعد إقدام إيران على خطوة وصف بالمستفزة وتمثلت في قيام وزير داخليتها أحمد وحيد بالتحليق بطائرة عمودية في أجواء الحقل.

وتستهدف إستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة زيادة إجمالي إنتاج النفط إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2035، كما تستهدف الصعود بالطاقة الإنتاجية من الغاز إلى 1.5 تريليون قدم مكعبة بحلول عام 2040، أخذا في الاعتبار الكميات التي سيتم استخراجها من الحقل من جهة الخلافات مع إيران.

الحقل سلميا، مضيفا "جزء من الحقل ملك لنا"، ومستردا بالقول "اكتشفنا ذلك الحقل وحفرنا بئرًا هناك منذ عدة سنوات ولم نستخدمه حتى الآن حتى لا نخلق تحديا بيننا وبين الكويت وجيرانها". وقال إن بلاده "تؤمن بالاستخراج الموحد من حقل أرض حتى يتم الاستخراج والإنتاج بآمان".



وتعرّض مساعد الرئيس الإيراني للموقف الكويتي بالنقد معتبرا أنه "لم يكن لها رأي ببناء حقل آرن". ويرى متابعون لقضية حقل الدرة أن التباعد الشديد في المواقف بشأنه يحمل محاذير تحويله إلى سبب آخر للصراع السياسي والمناكفات الإعلامية بين إيران من جهة، والسعودية والكويت من جهة أخرى.

الطبيعية في المنطقة المغصورة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية، بما فيها حقل الدرة بكامله، ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة".

ورفضت الخارجية الإيرانية ما ورد في البيان، وقالت على لسان متحدّثها الرسمي ناصر كنعاني إن "هذا الموقف أحادي الجانب ولا أساس له وغير بناء"، مؤكدا "تتمسك إيران بإجراء محادثات دبلوماسية وفنية مع السلطات الكويتية لتحديد وضع الحقل الغازي والنفطي".

كما أوضح كنعاني أن وجهة نظر بلاده بشأن العلاقات مع جيرانها هي "محاولة بناء أجواء إيجابية وبناءة والتأكيد على القضايا المشتركة والودية، ومن غير المقبول إشارة مثل هذه القضايا في تصريحات أحادية بآي حال من الأحوال". ومن جهته أكد دهقان في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إيرانية قوله "مازلنا نقول كما قلنا من قبل إنه يجب حل قضية

إلى تصعيد مطالباتها بحصة فيه، مهددة بفرض ذلك كأمير واقع.

وتلقي التهديدات الإيرانية بظلالها على العلاقات المستقرة مع الكويت، كما تخالف حالة التهذبة الكبيرة للصراع بين طهران والرياض والقائمة منذ المصالحة التي أنجزت بينهما برعاية صينية وأفضت إلى عودة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية.

وقال مساعد الرئيس الإيراني للشؤون القانونية محمد دهقان "مازلنا نعتقد أن حقل أرض (التسمية الإيرانية لحقل الدرة) مشترك ونبحث عن التكامل، لكن إذا قررت الكويت استخراج النفط والغاز من الحقل فسنعمل المثل".

وجاء ذلك بمثابة ردّ على الموقف الخليجي المساند للسعودية والكويت في رفضهما لاشتراك أي طرف ثالث في ملكية الحقل واستغلال ثرواته والصادر قبل أيام عن وزراء خارجية دول مجلس التعاون في اجتماعهم الأخير بالرياض. وورد في البيان الختامي للاجتماع أن "حقل الدرة يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت وأن ملكية الثروات

ويقدّر احتياطي الغاز القابل للاستخراج منه بنحو 200 مليار متر مكعب. ووقعت الكويت والسعودية سنة 2022 مذكرة تفاهم لتطوير الحقل بالشراكة بين الشركة الكويتية لنفط الخليج وشركة أرامكو السعودية لأعمال الخليج.

ودفع انتقال البلدين إلى خطوات عملية في الاستغلال المشترك للحقل، إيران



النفط وقود لخلاف جديد

تعديل قانون العقوبات يثير مخاوف الحقوقيين في الجزائر

تحذيرات من تفاقم الانتهاكات خلال التحقيقات الأمنية



توسيع دائرة الحماية القانونية لأسلاك الأمن مبعث قلق

المشروع لم يحظ بنقاش حقيقي سواء داخل الغرفة الأولى أو خارجها، باستثناء بعض المحامين الذين أبدوا تحفظات

واستحدثت قانون العقوبات الجديد مادة لمعاقبة الأفعال المتصلة بالاشتاتم والكلام الفاحش بسنة أشهر حبسا وغرامة مالية بـ 800 دولار، وأوجد حماية لفئات المعلمين والأئمة بغية وضع حد للعنف المستشري ضد هؤلاء في المساجد والمدارس، إلى جانب حماية رموز ثورة التحرير من السب والشتم.

تشديد العقوبات وتصنيف جرائم جديدة أفرزتها التطورات التكنولوجية، وإلى محاربة جرائم التزوير وانتحال الوظائف عبر إدراج تعديلات تتماشى وأحكام القانون الخاص بمحاربة التزوير واستعمال المزور.

وفي معرض مراجعته على النص المثير للجدل حول حماية أسلاك الأمن، ذكر وزير العدل بان "النص جاء لتعزيز حماية الأسلاك الأمنية من عدة مخاطر، خاصة تلك الصادرة عن عصابات الأحياء وغيرها من الاعتداءات التي يتعرضون لها، وأن رئيس الجمهورية أسدى تعليمات بضرورة تقديم الحماية اللازمة لأفراد القوة العمومية بمناسبة أداء مهامهم، لاسيما عن طريق توفير الآليات والإمكانات التي تمكنهم من ممارسة مهامهم".

دولار أميركي كل من يقوم بأعمال أو ممارسات تهدف إلى عرقلة الاستثمار، وترتفع العقوبة من خمس إلى سبع سنوات إذا كان الفاعل ممن سهلت له وظيفته ارتكاب الجريمة.

وذكر وزير العدل أمام اللجنة البرلمانية المختصة بأن التعديلات تهدف إلى "تعزيز حماية ضحايا بعض الجرائم، عبر تشديد العقوبات على أعمال التحرش والاعتداء والاستغلال الجنسي، وإلى تعزيز الحماية الجزائية للمرأة من خلال تجريم قيام الزوج أو الخاطب المساس بالحياة الخاصة لزوجته أو خليلته".

وأضاف "النص القانوني يسعى من خلال التعديلات إلى ضمان سلامة النسيج المجتمعي الوطني من تأثيرات الجماعات الإجرامية المنظمة عن طريق

خارجها، باستثناء بعض المحامين الذين أبدوا تحفظات على بعض المواد، في إشارة إلى عدم فتح نقاش موسع حول المشروع من طرف المشرعين والمختصين والمجتمع المدني.

ولفتوا إلى أنه رغم بعض التعديلات المقترحة من قبل النواب، إلا أنه لم يتم سحب أو إدخال تعديلات كبيرة على المواد التي تعتبر خطيرة، كما هو الحال مع المادة 163 مكرر 24 المتعلقة بحماية قوات الأمن أثناء ممارسة وظيفتها، لاسيما "استخدام القوة واستخدام الأسلحة، بدعوى الدفاع عن النفس".

وأشار نشطاء حقوقيون إلى أن مواد جديدة تمت صياغتها بشكل غامض، وتضمنت عقوبات صارمة، على غرار ما تعلق بـ "الخبانة العظمى"، حيث ذكرت أنها تطبق عقوبة السجن مدى الحياة لأي شخص يقوم بنقل معلومات أو وثائق مصنفة على أنها سرية، تتعلق بالأمن القومي والجيش والاقتصاد الوطني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال لا الحصر، كما أدرجت مادة تتعلق بعرقلة الاستثمار تنص على عقوبة تصل إلى السجن 12 عاما، دون تقديم تعريفات واضحة لهذه الأفعال.

ويبحث المشروع عن تكبير النصوص القانونية مع حزمة الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي أطلقها عبدالمجيد تبون قبيل انتخابه رئيسا للبلاد، لاسيما في شقها المتعلق بتهيئة المناخ الاقتصادي أمام المستثمرين ورؤوس الأموال ومحاربة البيروقراطية والفساد الإداري، خاصة وأن التجربة أبانت عن عرقلة مشاريع وتبديد إمكانيات ضخمة للمئات من المشاريع الاستثمارية التي تعطلت بسبب الأداء الإداري.

واقترح المشروع أحكاما تتضمن تجريم كل الأفعال الماسية بالاستثمار، إذ يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبغرامة مالية من 800 إلى 2400

يثير مشروع قانون العقوبات الجديد في الجزائر تحفظات الحقوقيين لما تضمنه من نصوص مثيرة للجدل وقابلة للتأويل، فضلا عن توسيع دائرة الحماية القانونية لأسلاك الأمن خلال أداء مهامهم، والذي يخشى من أن يتم استغلاله بشكل سلبي.

الجزائر - عرض وزير العدل حافظ الاختصاص الجزائري عبد الرشيد طي، مشروع قانون العقوبات الجديد على مجلس الأمة، لمناقشته بعدما حصل على تزكية نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، وسط هواجس حقوقية من التعديلات التي أدرجت على ما عرف بحماية أسلاك الأمن خلال أداء مهامهم، والذي يجرح إمكانية تفاقم الانتهاكات وعدم احترام حقوق المتهمين.

وقدم وزير العدل تفاصيل حول مراجعة قانون العقوبات أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية بمجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، وذلك في إطار ما أسماه بـ "تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية المتعلق بمكافحة الجريمة وتكريس الأمن الوطني وسلامة الإمكانات".

وأدت حملة محاربة الفساد المفتوحة ضد المسيرين في مختلف المؤسسات الاقتصادية والحكومية، إلى شل مبادرة القائمين على الشأن العام، الأمر الذي خلق جمودا وتهدرا من تحمل المسؤولية واتخاذ المبادرة الفردية أو المحلية، وهو ما انعكس بالسلب على ونيرة التنمية وترقية الخدمات المحلية، حيث باتت العقوبات سيفًا مسلطًا على المسؤولين والمسيرين، ولذلك بات كل واحد منهم يتهرب من اتخاذ القرار.

وأبدى محامون ونشطاء حقوقيون مخاوف من نوايا الحكومة في فرض المزيد من القيود على الحريات والحقوق، بالنظر إلى الصلاحيات الموسعة والحماية التي منحت في هذه التعديلات لأفراد الأمن خلال أداء مهامهم، حيث كثيرا ما سجلت تجاوزات وانتهاكات في حق المستجوبين. وقال هؤلاء إن النص لم يحظ بنقاش حقيقي سواء داخل الغرفة الأولى أو

وتضمن المشروع المثير للجدل تسعة محاور، أبرزها مراجعة الأحكام المتعلقة ببعض القضايا الجنائية، وتعزيز حماية المسيرين ودعم الاستثمار، وتعزيز حماية ضحايا بعض الجرائم، وإدراج الجماعات الإجرامية المنظمة، ومحاربة جرائم التزوير وانتحال الوظائف، وتعزيز حماية أسلاك الأمن.

ولفت الوزير الجزائري إلى أن مراجعة الأحكام المتعلقة ببعض القضايا الجنائية، تهدف إلى تخفيف

عبد الرشيد طي
التعديلات تستهدف ضمان سلامة النسيج المجتمعي

وتضمن المشروع المثير للجدل تسعة محاور، أبرزها مراجعة الأحكام المتعلقة ببعض القضايا الجنائية، وتعزيز حماية المسيرين ودعم الاستثمار، وتعزيز حماية ضحايا بعض الجرائم، وإدراج الجماعات الإجرامية المنظمة، ومحاربة جرائم التزوير وانتحال الوظائف، وتعزيز حماية أسلاك الأمن.

اتفاق الهجرة مقدمة لشراكة واعدة بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي

على تبادله وجهات النظر والحوار سيكتفون مع مرور الوقت على أساس العلاقات القائمة بينهما، وأكد أن العناصر الواردة في مختلف محاور هذه الشراكة تشكل إطارا واحدا، وأنها ستندفد وفقا لمقاربة متوازنة وشاملة، مشيرين إلى أنه يمكن اتخاذ إجراءات بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي، أو بين موريتانيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي بصفة ثنائية أو مجموعة دول أعضاء، أو في إطار مبادرة المجموعة الأوروبية، أو بين موريتانيا وبعض وكالات الاتحاد الأوروبي كوكالات: أفرونكس، إيروبول، ووكالة الاتحاد الأوروبي للجوء.

ويعزز الطرفان الاجتماع بانتظام، وذلك بتناغم مع إطار الهيئات القائمة في مجال الحوار والتعاون، من أجل تحديد المسائل ذات الاهتمام المشترك، ومتابعة تنفيذ التعاون، وعند الضرورة، وإعادة النظر في الأولويات، طبقا لإستراتيجياتهما المتناغمة في مجال الهجرة.

ويستهدف الخطة توفير فرص اقتصادية للشباب وتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية.

وتستهدف الخطة توفير فرص اقتصادية للشباب وتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية.

وسعى إلى تكريس إطار التعاون، أكدا نيتها التعاون بشكل عملي، بما في ذلك إدماج الشركاء والفاعلين المختصين المتواجدين في موريتانيا، عبر أطر وقنوات التشاور القائمة، واتفقا على التنسيق لكافة جهودهما والعمل على استحداث خطة عمل مناسبة يتم تحيينها بانتظام، وشددا على أن الهدف الحصري من خطة العمل هو توجيه التعاون العملي بينهما، وذلك ستبقى قابلة للتطوير، والأنشطة التي تم ذكرها هي مجرد أمثلة سيخضع تنفيذها للحوار والتبادل المنتظم،

ظل احترام حقوق الإنسان، مع إعطاء عناية خاصة للأكثر هشاشة، وتعزيز الولوع إلى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين وطالبي اللجوء والمجموعات المضيقة، ودعم جهود موريتانيا في تنفيذ التزاماتها في إطار المنتدى الدولي للاجئين 2023.

وفي سياق الهجرة القانونية والتنقل، تتضمن الخطة تشجيع تنقل الطلاب والباحثين ورجال الأعمال، والعمل على تحسين الأنظمة التشريعية الخاصة بإجراءات منح التأشيرات، بما في ذلك إمكانية إعفاء التأشيرات قصيرة الأمد، أو رسوم التأشيرة، وكذلك خفض مدة تسليم التأشيرات لبعض الفئات من الأشخاص، واستكشاف فرص تعزيز الحركة البيئية، عن طريق دعم المعلومات حول سبل الهجرة القانونية، مع مراعاة وضع أسواق العمل، ودعم شبكات المغتربين الموريتانيين في أوروبا ودمج المهاجرين الموريتانيين النظاميين في بلدان إقامتهم، مع تسهيل تحويلاتهم المالية لصالح التنمية المستدامة في موريتانيا.

وبخصوص أي إجراء سيتم القيام به من أجل عودة الموريتانيين المتواجدين بشكل غير شرعي في أوروبا إلى بلدهم الأصلي، فإن الاتحاد الأوروبي وموريتانيا تذكرا بالالتزامات التي أخذها في اتفاقية (ساموا) التي تربط بينهما، ووعدا بأنهما سيعززان تعاونهما في مجال العودة وإعادة الدمج مع الحرص على حماية واحترام كاملين لحقوق وكرامة الأشخاص المعنيين.

وفي إطار تسيير ومراقبة وضبط الحدود، جرى الاتفاق على تعزيز وسائل وقدرات السلطات المسؤولة عن تسيير ومراقبة وضبط الحدود، بالتعاون الوثيق بين موريتانيا وفرونكس طبقا لحاجيات موريتانيا التي تم تحديدها في هذا المجال، خاصة في ما يتعلق بالتجهيز والتدريب، مع احترام سيادة موريتانيا.

وقال الطرفان إن إطار التعاون طويل الأمد للشراكة بينهما المبني

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

كما تستهدف تعزيز قدرات تحديد وتسيير وتوثيق طالبي اللجوء في موريتانيا، مع ضمان احترام الإطار الدولي للحماية، وتعزيز قدرات استضافة والتكفل بطالبي اللجوء واللاجئين في

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

كما تستهدف تعزيز قدرات تحديد وتسيير وتوثيق طالبي اللجوء في موريتانيا، مع ضمان احترام الإطار الدولي للحماية، وتعزيز قدرات استضافة والتكفل بطالبي اللجوء واللاجئين في

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

تتم في إطارها، وكذلك تعزيز المشاريع القائمة بين جميع المشاركين. وتستهدف الخطة توفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية للشباب لتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية، عبر بلورة أفاق لتشغيل الشباب الموريتانيين، خاصة من خلال التعليم والتدريب المهني والاستثمار، وتحسين المهارات والكفاءات الملائمة لسوق العمل، للشباب في موريتانيا، خاصة الفتيات، وتعزيز الولوع إلى التمويل والقروض الصغيرة، والتدريب ودعم إنشاء الشركات.

على تبادله وجهات النظر والحوار سيكتفون مع مرور الوقت على أساس العلاقات القائمة بينهما، وأكد أن العناصر الواردة في مختلف محاور هذه الشراكة تشكل إطارا واحدا، وأنها ستندفد وفقا لمقاربة متوازنة وشاملة، مشيرين إلى أنه يمكن اتخاذ إجراءات بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي، أو بين موريتانيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي بصفة ثنائية أو مجموعة دول أعضاء، أو في إطار مبادرة المجموعة الأوروبية، أو بين موريتانيا وبعض وكالات الاتحاد الأوروبي كوكالات: أفرونكس، إيروبول، ووكالة الاتحاد الأوروبي للجوء.

ويستهدف الخطة توفير فرص اقتصادية للشباب وتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية.

وتستهدف الخطة توفير فرص اقتصادية للشباب وتعزيز اللحمة الاجتماعية، والتصدي للأسباب العميقة للهجرة غير الشرعية.

وسعى إلى تكريس إطار التعاون، أكدا نيتها التعاون بشكل عملي، بما في ذلك إدماج الشركاء والفاعلين المختصين المتواجدين في موريتانيا، عبر أطر وقنوات التشاور القائمة، واتفقا على التنسيق لكافة جهودهما والعمل على استحداث خطة عمل مناسبة يتم تحيينها بانتظام، وشددا على أن الهدف الحصري من خطة العمل هو توجيه التعاون العملي بينهما، وذلك ستبقى قابلة للتطوير، والأنشطة التي تم ذكرها هي مجرد أمثلة سيخضع تنفيذها للحوار والتبادل المنتظم،

وقال الطرفان إن إطار التعاون طويل الأمد للشراكة بينهما المبني



منفعة متبادلة

ممنوع عمل الصحفيين في سوريا باستثناء التابعين لوزارة الإعلام

تخبط في قانون الإعلام الجديد مع الجدل حول بنود غير معلنة

الإعلام السوري، كما يواجه القانون الجديد ثغرة أخرى تتمثل باعتراض القضاء السوري على بعض البنود الواردة فيه ومنها عدم سجن الصحفي واستبدال عقوبة السجن بالغرامة المالية الكبيرة، حيث رفض القضاء هذا البند على اعتبار أنه يتعارض مع قانون

العقوبات. وأعلن مجلس الشعب مشروع القانون المتضمن إحداهن وزارة الإعلام، لتصل محل وزارة الإعلام الحديثة بموجب المرسوم رقم 186/ لعام 1961 وأصبح قانوناً.

وقال وزير الإعلام في تصريح للصحفيين عقب الجلسة إلى أن إقرار مشروع قانون إحداهن وزارة الإعلام يأتي بهدف تحديث وتطوير عملها، لكي تستطيع أن تتعامل مع كل المستجدات الحاصلة في المجال الإعلامي.

وتتمثل الجهات العامة المرتبطة بالوزارة بـ"الوكالة العربية السورية للأنباء سانا"، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، والمؤسسة العربية للإعلان، ومؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، والمؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، ومعهد الإعداد الإعلامي، والمعهد التقني للإعلام والطباعة، وتشراف الوزارة على عمل هذه الجهات وترسم السياسات العامة الإعلامية والإعلانية والخدمية والإنتاجية والتعليمية والتدريبية لهذه الجهات.

وتمنح الوزارة التراخيص والإعتمادات لكل من "وسائل التواصل السمي والبصري، والمطبوعات الدورية وغير الدورية، ووسائل التواصل على الشبكة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وكالات الأنباء، والمكاتب الإعلامية ووسائل الإعلام الخارجية، ومراكز التدريب الإعلامي، ومراكز البحث الإعلامية واستقصاء الرأي، وشركات الخدمات الإعلامية، ودور الطباعة والنشر، والخدمات التي تقدم للوفود والبعثات الإعلامية العربية والأجنبية، والتقييم الفكري للكتب والمخطوطات وإجازة تداولها وتصديرها، وجميع الوسائل الإعلامية التي تظهر لاحقاً نتيجة تطور وسائل الاتصال والإعلام".

وتشرف الوزارة بالتنسيق مع الجهات العامة على تدريب الإعلاميين في الوحدات التنظيمية التابعة لهذه الجهات والتي تقوم بمهام المكاتب الإعلامية لديها، ويعد جميع العاملين الدائمين في الوزارة الحديثة بموجب المرسوم التشريعي رقم 186/ لعام 1961 وتعديلاته، منقولين حكماً مع شواجرهم إلى الوزارة الحديثة بموجب أحكام هذا القانون، وبأوضاعهم ووفائهم وأجرهم ذاتها، ويحتفظون بقدومهم المؤهل للترقية، ويستمر العاملون المنتدبون والمؤقتون والموسميون والمتعاقدون بأوضاعهم الحالية وفق القوانين والنظم النافذة.

منعت وزارة الإعلام السورية على أي وسيلة إعلام إصدار ترخيص عمل لصحفيها في إطار قانون الإعلام الجديد، الذي تتفاوت التسريبات عنه بين جهات تقول إنه سيكون قانوناً عصرياً، وبين أخرى تتحدث عن تشدده في ناحية ربط جميع الصلاحيات بالوزارة وتهميش دور اتحاد الصحفيين.

وبين أخرى تتحدث عن تشدده في ناحية ربط الصلاحيات أجمع بالوزارة وبالتالي تهميش دور اتحاد الصحفيين. من جهة أخرى فإن مواد القانون المزمع إقراره غابت عن مكاشفة الصحفيين ومشاركتهم القرار بشأنها. فباتوا وهم أهل المهنة يحتاجون لمن يخبرهم عن مصيرهم في القانون الجديد الذي سيحكم عملهم.

ويخشى الصحفيون من أن يحمل القانون الجديد مزيداً من الضغوطات على حرية عملهم، وتخفيف الحماية عنهم فيما يخص مهنتهم ونشرهم للمعلومات، لاسيما وأنهم في الكثير من الحالات يجدون أنفسهم عرضة للمحاكمة وفق قانون جرائم المعلوماتية بذريعة أن وسائل الإعلام تنشر محتواها إلكترونياً، وأن تسمية موظف فاسد تدخل في باب القدر والذم.

مواد القانون المزمع إقراره غابت عن مكاشفة الصحفيين فباتوا يحتاجون لمن يخبرهم عن مصيرهم

وعقد اتحاد الصحفيين مؤخرًا سلسلة مؤتمرات السنوية في فروعها بالمحافظات. ولم يأت النقاش على ذكر قانون الإعلام للأخذ برأي الصحفيين في مواده، لكن رئيس الاتحاد موسى عبد المتعالي قال لـ"إذاعة شام.اف.ام" إن المادة المتعلقة بـ"إعلام اتحاد الصحفيين قبل إيقاف الصحفي" محذوفة في مشروع قانون الإعلام الجديد ونحاول إبقاها، وليسنا مع ترخيص صفحات وسائل التواصل الاجتماعي كوسائل إعلامية.

وتكررت مصادر مطلعة أن البنود التي وُضعت في القانون في معظمها تقليدية، ولا تختلف كثيراً عن الموجود، بينما لم يتم تعديل البنية التشريعية للعمل الإعلامي، الذي كان أحد أهم مطالب العاملين في هذا المجال خلال السنوات الماضية، والذين تعرضوا للكثير من الضيق والانتهاكات، التي كان أبرزها معاملتهم وفق القانون العام وليس الخاص، ما جعل سيف قانون جرائم المعلوماتية مسلطاً على رقابهم.

وكان الخلاف حول إلغاء منصب وزير الإعلام، لأن الوزير يعتبر الناظر الرسمي للحكومة، وليس الناظر باسم

دمشق - أصدرت وزارة الإعلام السورية قراراً بمنع منح وسائل الإعلام بطاقات للعاملين فيها من أي نوع، قائلة إن هذه البطاقات للصحفيين والموظفين الإداريين تمنح من الوزارة حصراً وتحت طائلة المسؤولية بناء على قانون الإعلام وتعديلاته، فيما اعتبر صحفيون هذا القرار بمثابة حصار على وسائل الإعلام المستقلة.

وحمل القرار توقيع وزير الإعلام بطرس الحلاق مشيراً إلى أنه لا يحق للوسائل الإعلامية المرخصة منح بطاقة إعلامية للعاملين لديها من أي نوع كانت، وأي بطاقة يجب أن تكون صادرة عن وزارة الإعلام حصراً.

وشدد على أن كل صحفي لا يحمل هذه البطاقة لا يحق له العمل في المجال الإعلامي تحت طائلة المسؤولية، وكانت وسائل إعلام سورية تصدر "بطاقات خاصة" تشبه إلى حد كبير البطاقات الأمنية إذ تحول لهم التنقل ودخول مواقع متنوعة.

ويأتي القرار على خلفية "تعديل قانون الإعلام" الغامض والمثير للجدل، وقالت مصادر صحافية محلية إنه من المتوقع إصدار قرار بمنع سانا من توظيف أي صحفي أو إداري في أي مؤسسة إعلامية مرخصة دون موافقة وزارة الإعلام تحت طائلة المساءلة القانونية.

وانتقد إعلاميون الخبط في قانون الإعلام الجديد بينما بنوده لم تعلن كاملة، وما وصل من القانون يتحدث عن "المؤامرة على الوطن، توقيف الصحفي، وعدم إلزام الجهات بتزويد الصحفي بالمعلومة" معتبرين أن ما يتم تسريبه قليل جداً. بينما قال صحفيون أن مشروع قانون الإعلام الجديد الحالي سيكون بديلاً عن قانون الإعلام الحالي لعام 2011، مخيب للآمال وأقل من الطموح بكثير ويساهم بتراجع خيطر لدور الإعلام والإعلاميين وأن هناك من يعمل على تقييد عمل الإعلاميين وعدم استقلاليتهم وهم من عدم تطوير واقع الإعلام السوري.

وتضمنت التعديلات "التدريب، الترخيص، تشكيل اللجنة الوطنية للدراما"، وغيرها، على أن يصدر الهيكل الوظيفي مضمناً الملاك العددي للوزارة بمرسوم، بينما يصدر النظام الداخلي بقرار من وزير الإعلام، وتصدر التعليمات التنفيذية لهذا القانون بقرار آخر من الحكومة.

وتتفاوت التسريبات عن القانون الجديد بين جهات تقول إنه سيكون قانوناً عصرياً يراعي تطورات المهنة.

الحوارية التلفزيونية والإعلام الرقمي. وأوضح خالد برمائي في حديثه لـ"العرب" أن البرنامج الذي تجهز له هيئة الترفيه السعودية يختلف في الشكل عن طبيعة البودكاست الصوتية، ويصعب توصيفه بأنه بودكاست، لأن الحوار قائم على الفيديو، حيث قررت إدارة القناة إطلاق اسم بودكاست، ومراعاة الذوق المصري والخليجي معاً وجذب قطاع من الجمهور العربي.

يعرف البودكاست بأنه تويبة صوتية أو محتوى صوتي مسجل، تبدأ مدته من دقيقة واحدة ويصل أحياناً إلى ساعة أو أكثر، يناقش موضوعاً محدداً ومكثفاً، يمكن أن يكون صديقاً للمستمع في طريقه إلى العمل، في سفره، في القيام بأي مهام يومية، ويختلف عن الراديو بأنه محتوى مسجل يمكنك سماعه في أي وقت وعلى عدة برامج، ودون فواصل إعلانية أو غنائية أو مُدخلات أو إطلاء في الحديث، ورغم ظهوره منذ حوالي عشرين عاماً إلا أنه اكتسب شهرة واسعة في الأعوام القليلة الماضية.

بودكاست يزاحم البرامج الرضائية على الفضائيات

نشاط عربي في المنصات الرقمية بحوارات لاستقطاب الشباب



جذب الجمهور بأي طريقة

معدلات نجاح قوية إذا كانت نسبة جذب الجمهور المصري 5 في المئة أو 10 في المئة فقط.

وشدد برمائي على أن سمات الجمهور الخليجي تختلف عن سمات الجمهور العربي بوجه عام، ما يؤثر على أن البرامج الحوارية التي تتزايد معدلاتها على الفضائيات المصرية في رمضان سيكون لها النصيب الأكبر من المتابعة والانتشار، وقد لا يكون هناك تأثير مماثل لبرامج بودكاست وإن اتسعت قاعدتها وأصبحت أكثر احترافية.

وتبنت بعض الفضائيات المصرية مجموعة من البرامج الحوارية، أبرزها برنامج "حجر سري" تقديم الإعلامية أسما إبراهيم على فضائية القاهرة والناس، استكمالاً لمواسمه السابقة التي دائماً ما تثير الجدل، ويستضيف البرنامج مجموعة كبيرة من الفنانين والمشاهير، في وقت تداع فيه بعض حلقات المشاهير المشاركين على جزئين.

وتقدم فضائية "المحور" برنامج "العرفاء" الذي تقدمه الفنانة بسمة هوية وتتواجد أيضاً في موسم رمضان بشكل مستمر واختارت هذا العام إدخال تعديل على اسم البرنامج الشهير ليصبح "العرفاء وشيخ العرافين"، وتعرض قناة "النهار" برنامج "أسرار" الذي تقدمه الإعلامية أميرة بدر وتتواجد في موسم رمضان الماضي وتُشرى للمصق الدعائي للبرنامج عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مؤكدة تركيزها على كشف أسرار وخفايا النجوم.

ورغم أن هذه البرامج تواجه هجوماً مستمرا بسبب الغوص في تفاصيل الحياة الشخصية للمشاهير ولا تشكل مستمرا بسبب الغوص في تفاصيل الحياة الشخصية للمشاهير ولا تشكل

إعلامي عرض الحائط، إلا أن تقديمها بهذه الآلية يهدف إلى تصدريد تراتبات مواقع التواصل الاجتماعي، ما يبرهن على الارتباط المباشر بين البرامج الحوارية التلفزيونية والإعلام الرقمي.

قال خبير الإعلام الرقمي خالد برمائي إن الانتشار الواسع لبرامج بودكاست على المنصات الرقمية يمكن أن يزاحم برامج التلفزيون، لكنه لا يستطيع منافستها بقوة، وأن إقدام مؤسسات كبرى على تقديم هذا اللون من الإعلام الرقمي يرجع إلى أن "بودكاست" بات موضة أو ترند في هذا الوقت، بفعل انجذاب شرائح محددة من الجمهور إلى البرامج والمحتويات المسومة التي يقدمها مشاهير البلوجرز.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن البودكاست له جماهيرية أكبر في دول الخليج العربي، عكس مصر التي يبقئ الحديث فيها عن جماهيرية تلك البرامج شكلياً وأن هذه البرامج تجذب نوعية معينة من الجمهور له مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية تتوافق مع البقاء فترات طويلة على الإنترنت.

ويعد الإهتمام بتلك البرامج في دول الخليج اهتماماً شعبياً بطال قطاعات عريضة، لكن المحاولات الراهنة تستهدف جذب الجمهور المصري الذي يشكل كثافة عديداً ضخمة، ويمكن أن تحقق البرامج

دخلت المؤسسات الإعلامية الكبرى على خط إنتاج برامج "بودكاست" التي توظف موسم رمضان لتقديم محتويات ترفيهية ودينية تتماشى مع اتجاهات الجمهور في هذا الشهر الذي يعد فرصة مواتية لزيادة معدلات المشاهدة.

وتزدحم تطبيقات العالم الرقمي في الفضاء الإلكتروني بالعديد من برامج "بودكاست" التي توظف موسم رمضان لتقديم محتويات ترفيهية ودينية تتماشى مع اتجاهات الجمهور في هذا الشهر الذي يعد فرصة مواتية لزيادة معدلات المشاهدة التي ينظرها المدونون والبلوجرز لتحقيق عوائد من خلال ما يقدمونه من محتويات.

ويقول بعض خبراء إن دخول المؤسسات الإعلامية الكبرى على خط إنتاج هذا النوع من الإعلام الرقمي يدعم اتجاه المشاهير ليكونوا ضيوفاً دائمين عبر هذه الوسائط والبحث عن التواصل مع قطاعات كبيرة من جمهور الشباب الذين ليس لديهم ارتباط مباشر بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام التقليدية بوجه عام.

وتسعى جهات إعلامية لتنشيط منصات الرقمية من خلال هذه البرامج التي تأتي مكملة لما تقدمه من أعمال درامية تجذب الجمهور على نطاق أوسع لعرضها بلا إعلانات.

ويبقى المحتوى البراجي القائم على الصوت وتداخل فيه الصورة بتأثيرات أقل، مناسباً لمن يتابعون المنصات الرقمية عبر هواتفهم المحمولة، فضلاً عن توسيع قاعدة الجمهور وتقديم محتوى متنوع، في ظل منافسة قوية على جذب الجمهور العربي.

خالد برمائي
البودكاست له جماهيرية أكبر في دول الخليج عكس مصر

وتعاقدت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر عدداً من التعاقدات مع مشاهير البلوجرز لتقديم سلسلة حلقات بودكاست على المنصات الصوتية للشركة بجانب بثها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها، وتعاقدت الشركة الماضية مع البلوجر إسلام فوزي الذي سيقدّم برنامجاً شبابياً بعنوان "في إيه" ويناقش خلاله باقة متنوعة من الموضوعات الشبابية والاجتماعية ذات تصنيف اللايت كوميدى.

وتعاقدت الشركة التي تستحوذ على قطاع واسع من وسائل الإعلام في مصر مع رائد الأعمال عمرو منسي، لتقديم بودكاست يحمل عنوان "من أول الصفر" ويتناول قصص نجاح رواد الأعمال بشكل إنساني جذاب يعتمد على إبراز أهم المحطات المفصلية في حياتهم، خاصة في مرحلة البدايات.

وتعاقدت الشركة مع البلوجر رولين القاسم لتقديم بودكاست يحمل عنوان "بنجور يا بيبي"، وتستضيف من خلاله عدداً من المشاهير ويتطرق للعلاقات الزوجية والإنسانية والمفصلة داخل الأسرة بين الآباء والأبناء بصورة أشمل وأعم.

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - من المتوقع أن تتصدر برامج حوارية سبقتها فضائيات عربية "ترندات" مواقع التواصل الاجتماعي خلال شهر رمضان، بسبب الجراة التي تتسم بها وكثافتها وانتظار الجمهور لما تحمله من مفاجات تتعلق بحياة المشاهير، وهو أمر أخذ في التغيير تدريجياً مع اتساع سوق برامج "بودكاست" وانتقالها من الإنتاج الشخصي القائم على المدونين ومشاهير البلوجرز لتقديم محتوى متطور من إنتاج مؤسسات إعلامية كبيرة في المنطقة تستهدف الترويج لهذا اللون من الإعلام الرقمي.

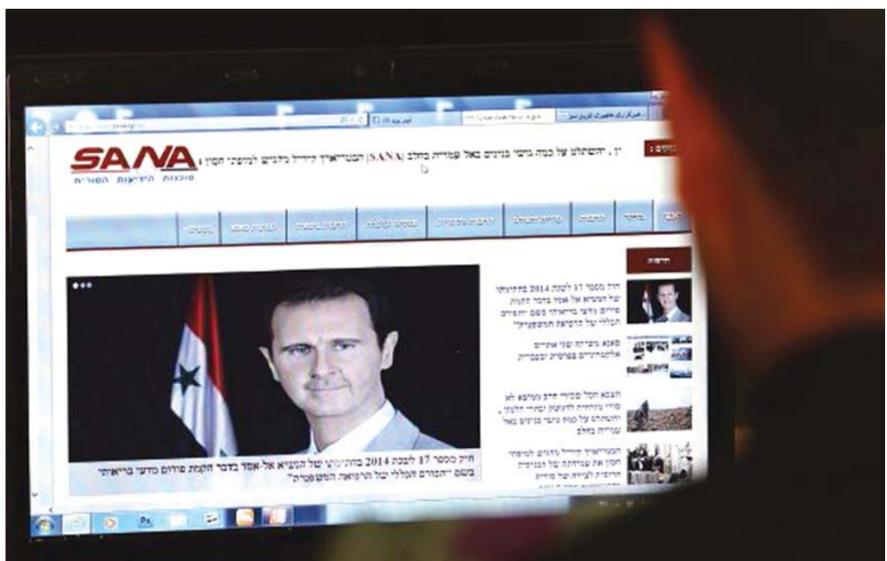
ويقتضى منصات إعلامية تابعة لمجموعة "إم.بي.سي" حملات دعائية لبودكاست "بيج تايم" الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب مع المطربة السورية أصالة، ومقرر عرضه في رمضان، وهو برنامج ترفيهي يتم بثه على "إم.بي.سي" ومنصة "شاهد" السعودية، يركز على التفصيل الإنسانية في حياة بعض المشاهير العرب والعالميين.

وظهر في البرومو الدعائي للبرنامج عدد من الضيوف، مثل ويل سميت، منى زكي، أنغام، شيرين عبدالوهاب، نانسي عجرم، أحمد عز، أحمد حلمي، إسماعيل يونس، محمد عبده، وميسي، كريم عبدالعزيز، اليسا، ياسل الخياط، ماجد المهندس.

وأبرمت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر عدداً من التعاقدات مع مشاهير البلوجرز لتقديم سلسلة حلقات بودكاست على المنصات الصوتية للشركة بجانب بثها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها، وتعاقدت الشركة الماضية مع البلوجر إسلام فوزي الذي سيقدّم برنامجاً شبابياً بعنوان "في إيه" ويناقش خلاله باقة متنوعة من الموضوعات الشبابية والاجتماعية ذات تصنيف اللايت كوميدى.

وتعاقدت الشركة التي تستحوذ على قطاع واسع من وسائل الإعلام في مصر مع رائد الأعمال عمرو منسي، لتقديم بودكاست يحمل عنوان "من أول الصفر" ويتناول قصص نجاح رواد الأعمال بشكل إنساني جذاب يعتمد على إبراز أهم المحطات المفصلية في حياتهم، خاصة في مرحلة البدايات.

وتعاقدت الشركة مع البلوجر رولين القاسم لتقديم بودكاست يحمل عنوان "بنجور يا بيبي"، وتستضيف من خلاله عدداً من المشاهير ويتطرق للعلاقات الزوجية والإنسانية والمفصلة داخل الأسرة بين الآباء والأبناء بصورة أشمل وأعم.



أي أثر لنتائج انتخابات مجالس المحافظات على الأمن والسياسة في العراق

مساعي الولائيين ما بين تقاسم السلطة وتوطيدها يهدد الاستقرار الهش



مساعي تقوّل تمهّد لتجدد الصراعات

أن فقدوا هذا المنصب في عام 2017 بعد إجراء الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، مما دفع الحكومة الاتحادية العراقية إلى طرد قوات البيشمركة التابعة للأكراد والتي كانت تسيطر على كركوك منذ عام 2014، وقامت الحكومة المركزية في بغداد بالإطاحة بالمحافظ الكردي للمحافظة وتعيين آخر من المكون العربي وهو ركان الجبوري قائم بأعمال المحافظ حتى الانتخابات المحلية الأخيرة. ومن هنا تأتي المعضلة، فالأكراد والعرب والتركمانيون يريدون السيطرة على الحكومة المحلية في كركوك، لكن الصراع بين الأكراد والعرب، خاصة وأن كركوك من ضمن المناطق المتنازع عليها بين حكومتها بغداد المركزية وأربيل الإقليمية. وإذا قام الإطار التنسيقي الشيعي بفرض هيمنته على المشهد السياسي العراقي وخاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في عام 2025 فاحتمالات تهميش السنة والأكراد ستزداد مما يهدد استقرار العراق، ويؤيد من نفوذ إيران وسينعكس ذلك بالتأكيد على علاقة بغداد بالغرب والولايات المتحدة خاصة وسط صراع إقليمي.

الآن يصير نوري المالكي وقيس الخزعلي على استبدال جميع أعضاء مجلس محافظة البصرة.

معضلة كركوك

في الانتخابات المحلية الأخيرة كانت جميع الأنظار تتجه صوب محافظة كركوك، المحافظة العريقة متعددة الأعراق والتي تشهد أول انتخابات محلية لها منذ عام 2005، تنافس فيها العرب والتركمانيون والأكراد للسيطرة على المدينة الغنية بالنفط والمليئة بالديناميكية المعقدة. وتنافس في كركوك الحزبان الكرديان الرئيسيان في العراق وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، على 16 مقعداً في مجلس المحافظة وحصل الأول على مقعدين، بينما حصل الثاني على خمسة مقاعد، وفازت الأحزاب العربية بسبعة مقاعد، والتركمانيون على مقعدين ونهض مقعد الكوتا المسيحية إلى حزب مسيحي مقرب من الأحزاب الشيعية الموالية لإيران. ويسعى الأكراد العراقيون إلى السيطرة على منصب محافظ كركوك، بعد

ومع ذلك، يبدو أن طموحات الإطار التنسيقي الشيعي لن تقتصر على الأرجح على كبح القوة السنية، والاحتمال الآخر هو أن تدخل الأحزاب الشيعية المتحالفة مع إيران في المنافسة مع خصومها الشيعية، وتحديدًا مقتدى الصدر، على محافظة البصرة الغنية بالنفط. وتشهد محافظة البصرة - التي هي بمثابة العاصمة الاقتصادية للعراق - صراعاً منذ فترة طويلة بين عصابات أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي المقرب من إيران، وسرايا السلام التابعة للصدر من أجل السيطرة على موارد المحافظة الغنية. ويهدد التنافس على محافظة البصرة الأمن والاستقرار في العراق، لذلك طلب رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني المدعوم من الإطار التنسيقي الشيعي وبشكل خاص من قيس الخزعلي، بطلب ترك المحافظة للتيار الصدري من خلال إبقاء أسعد العيداني محافظاً، منعا للاصطدام مع مقتدى الصدر، وخوفاً من إثارة المشاكل والاحتجاجات المحتملة لأنصار مقتدى الصدر ضد حكومة السوداني. لكن إلى

صاحب النصيب الأكبر في الانتخابات المحلية الأخيرة، وحصل على 43 مقعداً في 10 محافظات شيعية. وجاء في المرتبة الثانية ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء العراقي السابق وأبرز قادة الإطار التنسيقي الشيعي نوري المالكي، وحصل على 25 مقعداً بإجمالي 567 ألف صوت منهم 144 ألف صوت في العاصمة بغداد، مما يؤهله لكسب سيطرة كبيرة على مجلس المحافظة.

وأما بالنسبة إلى المرتبة الثالثة فحصل عليها تحالف قوى الدولة بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، ورجل الدين الشيعي والسياسي البارز عمار الحكيم، وحصل على 24 مقعداً.

وبعد الفوز الكبير للأحزاب السياسية الشيعية المقربة من إيران في العراق، يتساءل الكثيرون عن الكيفية التي ستتحكم بها كتلة الأغلبية، وبقوى أن ترى ما إذا كانت هذه الأحزاب ستقاسم السلطة مع منافسيها السياسيين من المكون الشيعي، أم ستحاول بسط نفوذها على الساحة السياسية العراقية.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك مخاوف من أن النجاح الانتخابي الأخير سيضج هذه الأحزاب ويؤدي إلى زيادة تهميش المكونات العرقية والطائفية الأخرى.

وهناك شكوك كبيرة حول مستقبل تقاسم السلطة في العراق بعد الانتخابات المحلية الأخيرة، حيث أظهر قادة الإطار التنسيقي الشيعي أنهم مهتمون بتريخ سلطتهم وتهميش المعارضة السياسية، سواء كانت سنية أو شيعية.

ويعد مصير رئيس البرلمان السابق محمد الحلوسي السياسي السني الأبرز في العراق أبرز الأمثلة على ذلك.

ووفقاً للمتعارفين عليه في العملية السياسية العراقية، فإن منصب رئيس مجلس محافظة بغداد يذهب إلى المكون السني، لذلك من المحتمل أن تحاول الأحزاب الشيعية المناورة للسيطرة على مجلس المحافظة من خلال عقد الصفقات السياسية مع المنافسين الشيعية من التحالفات الأخرى، لإزاحة التحالفات السنية من مجلس المحافظة.

وإذا حدث ذلك، فسيتكون له تأثير سلبي على السياسة السنية في العراق مما يهدد استقرار الحياة السياسية في البلاد، والدخول في صراعات جديدة بعد سنوات من تقاسم السلطة بشكل يرضي جميع الأطراف.

تأثير انتخابات المحافظات يتجلى في تحديد الترتيب السياسي في كل محافظة. وهذا في حد ذاته مسألة مهمة لبناء التحالفات قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة، كما أنها حاسمة للسماح بتطبيق المحاصصة وهيمنة الحزب على مناصب الحكومة المحلية ومواردها.

بغداد - تتجلى النجاحات الانتخابية الشاملة التي حققها الإطار التنسيقي في انتخابات مجالس المحافظات في العراق، في قرارات تعيين المحافظين في معظم أنحاء البلاد، بما في ذلك محافظة بغداد والبصرة. ومع ذلك، فإن المنافسة المستمرة في كركوك تسلط الضوء على مدى التعقيد الذي يمكن أن تصل إليه ديناميكيات تقاسم السلطة. وفي 18 ديسمبر 2023، أجرى العراق أول انتخابات محلية له منذ عقد من الزمن، ومن المرجح أن تكون لهذه الانتخابات، التي أجريت في خمس عشرة محافظة، آثار ملموسة على السياسة المحلية والوطنية على حد سواء، حيث أن الحكومة المحلية في العراق مسؤولة عن تعيين المحافظين وتحديد ميزانية المحافظة، والتخطيط المحلي للبنية التحتية، وفي نفس الوقت تعتبر مجالس المحافظات بؤرة نشطة للفساد والمحسوبية، حيث ينظر العديد من الناخبين العراقيين إليها بازدراء وإحباط.

وتعتبر انتخابات مجالس المحافظات في العراق خطوة مهمة للغاية نظراً لما يمنحه الدستور العراقي لتلك المجالس من صلاحيات إدارية ومالية هائلة، حيث تعد بمثابة السلطة التشريعية والرقابية لكل محافظة، ومجلس المحافظة والسلطة في إصدار التشريعات المحلية وإقرار الميزانية المحلية تماشياً مع القوانين الاتحادية.

كما أن لهذه الانتخابات أهمية أخرى الأ وهي تحديد مصير المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان، لذلك من شأن هذه الانتخابات أن تغير ميزان القوى السياسية في هذه المناطق، فالمنطق مثل كركوك وأجزاء من المحافظات

في الانتخابات المحلية الأخيرة هذه، تنافس حوالي 6000 مرشح من جميع الأحزاب السياسية العراقية على 285 مقعداً في 15 محافظة ما عدا إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي شبه المستقل، وبحلول العام الجاري، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية، والفوز الكبير للأحزاب السياسية العراقية المقربة من طهران، ليكمل هذا الفوز انتصاراتهم في الانتخابات البرلمانية في عام 2021 وسيطرتهم على الحكومة الحالية.

وكان تحالف "بنين" التابع للإطار التنسيقي الشيعي الحاكم، بقيادة هادي العامري وهو رئيس منظمة بدر أقدم الميليشيات الشيعية المسلحة المدعومة من إيران،



الحرب بين إسرائيل وحماس تغذي التطرف في آسيا الوسطى

أنها حقيقية وليست مبالغاً فيها. من جانبها، ظلت حكومات آسيا الوسطى على الحياد في ما يتعلق بالصراع في غزة، ومنذ بدء الأعمال العدائية أعربوا عن مخاوفهم بشأن تصاعد العنف ودعوا الطرفين إلى حل النزاع عبر الوسائل الدبلوماسية. وفي الوقت نفسه، لم تكن هناك أي مظاهرات كبيرة مؤيدة لفلسطين من شأنها أن تزيد من انتشار المشاعر المعادية لإسرائيل. وحتى الآن، أوقفت السلطات الأوزبكية على الفور محاولات تنظيم أي مظاهرات في هذا القبيل في طشقند عن طريق تفريق الجمهور واعتقال المنظمين.

وتستغل المنظمات الإرهابية موضوعات الظلم ومعاناة المسلمين في جهود تجنيدها. وهذه المواضيع سائدة في تغطية الصراع الدائر في غزة، وهي قوية بما يكفي لترك صدى لدى المسلمين في آسيا الوسطى. ومع استهداف العديد من المصالح التجارية الإسرائيلية واليهودية والمراكز الثقافية في المنطقة والتدفق المستمر للعداء، فإن الصراع الذي يتكشف في غزة قادر على إلهام المتطرفين في المنطقة لتنفيذ المزيد من الهجمات. وبعد أن شهدت نهاية موجة التطرف التي أشعلتها ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، تواجه المنطقة الآن خطر التعامل مع موجة متجددة تنطلق من غزة.

أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ويمنع عدم وجود مصادر إعلامية متنوعة حول هذه الهجمات المحليين من التوصل إلى استنتاجات معينة حول التهديدات الأمنية للمصالح الإسرائيلية في المنطقة، خاصة على المدى القصير. ومع ذلك، فإن دعاية تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان شجعت على شن هجمات ضد المصالح الإسرائيلية في أوزبكستان وخارجها.

بعد أن شهدت نهاية موجة التطرف التي أشعلها داعش، تواجه المنطقة الآن خطر التعامل مع موجة متجددة تنطلق من غزة

وفي نهاية أكتوبر 2023، شاركت قناتان أوزبكيستان مؤيدتان لداعش خراسان صوراً وعناوين المعبود اليهودية في أوزبكستان. بالإضافة إلى ذلك، نشرت هذه القنوات تفاصيل الرحلات الجوية القادمة من تل أبيب إلى طشقند، داعية المسلمين إلى منع اليهود من الهبوط في البلاد. وتظهر الإجراءات الأمنية التي اتخذتها حكومات آسيا الوسطى أن السلطات تنظر إلى هذه التهديدات على

في كازاخستان. وفي 25 أكتوبر 2023 اعتقلت السلطات الأوزبكية مواطناً أوزبكياً وآخر قرغيزياً بتهمة التخطيط لمهاجمة مكاتب شركات إسرائيلية في طشقند.

ورداً على هذه الاعتقالات، عززت السفارة الإسرائيلية في طشقند الإجراءات الأمنية وأغلقت المراكز الثقافية اليهودية في المدينة. ويعد شهر، أي في الفترة ما بين 18 و20 نوفمبر 2023، اعتقلت السلطات الكازاخية أيضاً مجموعة من مواطني آسيا الوسطى ومن بينهم مواطنان طاجيكيان بتهمة التخطيط لشن هجمات ضد مراكز ثقافية يهودية في ألماتي.

ولم يتم الإبلاغ عن أي من هذه الحوادث في وسائل الإعلام الأوزبكية والكازاخية بسبب مخاوف هذه الدول من أنها ستخلق مشاعر معادية لإسرائيل على نطاق واسع.

وردت إسرائيل على هذه الأحداث بإرسال وفد مشترك بين الإدارات يتكون من مسؤولي الشاباك والموساد إلى أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان في أوائل ديسمبر 2023. وكانت مهمتهم الرئيسية هي تقييم المخاطر التي تهدد المصالح الإسرائيلية في المنطقة. وإسرائيل سفارات في كازاخستان وتركمستان وأوزبكستان. وقد قامت إسرائيل تدريجياً بتوسيع التعاون الأمني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي مع هذه الدول الثلاث منذ

نتيجة لإشعال حريق متعمد قامت به مجموعة من أربعة أشخاص انتقاماً لمعاناة المسلمين في غزة.

واختار الجناة المزرعة كهدف لهم بسبب علاقاتها المزعومة مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد دفع هذا الحبلين إلى التنبؤ بأن آسيا الوسطى لديها "حركة سرية مناهضة لإسرائيل" متكاملة التكوين ستستغل المزيد من الهجمات على أهداف إسرائيلية ويهودية، أو تلك التي يعتقد أنها مرتبطة بها.

وأصبح الحريق في مزرعة الدواجن أحدث وأكبر هجوم ضد إسرائيل تم الإبلاغ عنه في آسيا الوسطى منذ بدء الصراع بين إسرائيل وحماس في أكتوبر 2023.

ومنذ بداية الصراع في غزة، جرت محاولات لشن أربع هجمات أخرى ضد شركات ومراكز ثقافية إسرائيلية، وكانت إحداها ناجحة.

وفي نوفمبر 2023، تم إحراق مستودع الشركة الأوزبكية - الإسرائيلية المشتركة "تكنوبار" انتقاماً لمعاناة المسلمين في غزة. ولم تتمكن السلطات من التعرف على مرتكبي العملية. وأفادت وسائل إعلام محلية بإيجاز عن الحريق دون تقديم أي تفاصيل ولم تذكر أنه هجوم يستهدف إسرائيل. ومن بين الهجمات الثلاث الأخرى التي تم إحباطها، وقع أحدها في أوزبكستان، بينما وقع الاثنان الأخران

ضد شركات ومراكز ثقافية إسرائيلية في آسيا الوسطى منذ بدء الصراع في غزة في أكتوبر 2023، وكانت إحداها ناجحة.

وفي 21 ديسمبر 2023، اشتعلت النيران في مزرعة دواجن تسمى "سكسوفات - برويلر" في منطقة بسكنت بالقرب من العاصمة الأوزبكية طشقند. ونشرت وزارة الطوارئ خمسة فرق إطفاء وإنقاذ لإخماد الحريق، مما يدل على حجم الحادث. ولم تقدم وسائل الإعلام الأوزبكية أي تفاصيل إضافية باستثناء عدم وقوع إصابات بشرية.

وفي 28 ديسمبر 2023 ظهر تقرير مفاده أن الحريق كان في واقع الأمر



يقظة الخلايا النائمة

الأمن التكنولوجي القومي الأمريكي «صنع في تايوان»

في الولايات المتحدة "سيمكن القيادة في عصر الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي لعقود".

ولشركة سامسونغ المنافسة لشركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات مصنع قيد الإنشاء في تايوان بتكساس، ومن المتوقع أن يبشر تكنولوجيا التصنيع الأكثر تقدماً التي تنتجها. ولكن المحللين ومصادر الصناعة أكدوا أن سامسونغ كافتحت منذ فترة طويلة لتصنيع رقائق وظيفية كافية على السيليكون لجعل التصنيع بكميات كبيرة مربحاً.

وإحالتنا الشركة إلى تقرير أرباح الثلاثة الرابعة، حيث قال المسؤولون التنفيذيون إن عملياتها التصنيعية المتقدمة تنتج رقائق بكميات كبيرة، وإن الطباط على رقائق تسريع الذكاء الاصطناعي تتزايد.

وقالت إنتل من جهتها إنها ستستفيد أحدث عمليات التصنيع (18 إي 14 إي) في الولايات المتحدة، لكنها لم تكشف عن أي عملاء رئيسيين يخططون لاستخدام التكنولوجيا لصنع رقائق الذكاء الاصطناعي.

وتتوقع العديد من المحللين أن الحكومة الأمريكية ستقرر تخصيص جزء كبير من التمويل بموجب قانون الرقائق إلى إنتل. ويعد هذا رهاناً على خطة تحول أعلنها رئيس الشركة التنفيذي بات غيلسينغر في 2021 بعد توليه منصبه.

وتتكون رقائق الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد من "شرائح" أصغر يجب تعبئتها معاً، وتقول إنتل إنها تستطيع الجمع بين الرقائق التي تنتجها في مصانعها الخاصة مع رقائق أخرى يصنعها منافسوها مثل شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات.

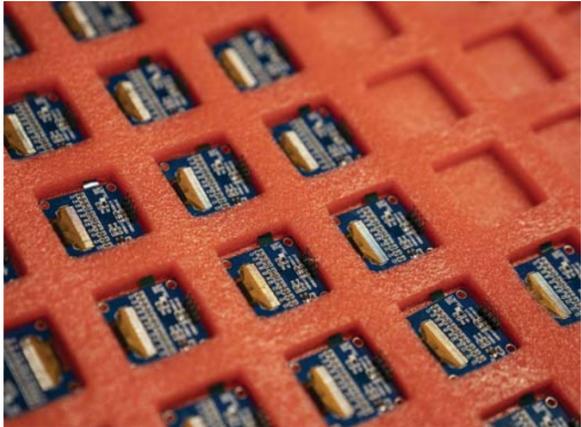
الولايات المتحدة تخصص 30 مليار دولار لجلب أحدث تقنيات تطوير رقائق الذكاء الاصطناعي وتصنيعها في أراضيها

وقال بن باجارسن، الرئيس التنفيذي لشركة كريبتيفستراتيجيز التحليلية، إن "تحيزهم مدفوع بأنهم سيكتفون الشركة المصنعة المفضلة لهذه الأنظمة المعقدة جداً من الرقائق. وسيصنعونها في الولايات المتحدة".

ولكن إنتل تواجه مهمة صعبة حتى تصبح قوة الذكاء الاصطناعي في مجال الرقائق، وتمثل في استعادة زمام المبادرة في التصنيع من شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات ومن ثم يجب عليها تحويل أعمالها إلى شركة تصنيع تعاقدية موجهة نحو الخدمات للعملاء الخارجيين. وفي حين تبدو تقنية إنتل للتصنيع التي كشفت عنها مؤخراً واعدة على الورق، تبقى جل شرائح الذكاء الاصطناعي المتقدمة في السوق من إنتاج شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات.

وقال دان هوتشيسون، نائب الرئيس في شركة التحليل تك إنسايتسان، "أكبر مشكلة هي التنفيذ. إن أمامهم الآن عاماً أو عامين قبل أن يتنجحوا أو يفشلوا".

وقال متحدث باسم إنتل في بيان إن الشركة تسير على الطريق الصحيح مع تكنولوجيا "إي 18" التي تتوقع أن تكون "جاهزة للتصنيع" في النصف الثاني من العام الحالي.



واشنطن تسابق الزمن للاتحاق بالركب

سد النهضة الإثيوبي بارقة أمل للتكامل الإقليمي



السد منقعة لدول الجوار أيضا

حجوية للتكامل الإقليمي، وسيحسن التبادل التجاري كما ستستفيد دول شرق أفريقيا من الطاقة.

وأشار الباحث إلى أن سد النهضة هو سد للطاقة الكهرومائية تشييده إثيوبيا على نهر النيل الأزرق، وسيكون مركزاً لإمدادات الطاقة النظيفة والمنجدة من خلال زيادة إمدادات الكهرباء في البلاد وتصديرها إلى دول شرق أفريقيا.

ونتيجة لذلك، من المتوقع أن تكون حافزاً للعلاقات بين الشعوب وكذلك التجارة بين دول المنطقة.

وذكر المحلل السياسي والاقتصادي لورانس فريمان أن إمكانات إثيوبيا للنمو الاقتصادي لا حدود لها تقريباً، وأن البلاد أصبحت بالفعل دولة رائدة في شرق أفريقيا. وأنه في هذه الحالة، أظهرت إثيوبيا التزامها بالتكامل الإقليمي من خلال تصدير الكهرباء من سد النهضة الإثيوبي إلى الدول المجاورة لها.

وأصبحت إثيوبيا أيضاً إحدى الدول الأفريقية التي انضمت إلى مجموعة بريكس. وهذا في حد ذاته شكل آخر من أشكال القيادة لأفريقيا، وفقاً لفريمان. ويرى المحلل الأمريكي أن عضوية إثيوبيا ستزيد من إمكانيات تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي في منطقة شرق أفريقيا.

وتجدر الإشارة إلى أن رواندا وبوروندي وتنزانيا وزامبيا وكينيا وجنوب السودان وأرض الصومال أبرمت اتفاقيات مع إثيوبيا للحصول على الطاقة الكهرومائية. واليوم تدرس الحكومة بالفعل مشروع الربط الكهربائي مع السودان وإثيوبيا وجيبوتي وكينيا عبر مد خطوط ربط.

وقالت مصادر حكومية إن الفوائد الاقتصادية للربط الكهربائي تتضمن تحقيق عائدات مالية للدول التي ستمر بها خطوط الربط، فضلاً عن تأمين الطاقة وتحسين الاعتمادية.

كما أكد على ذلك المحاضر في معهد الدراسات الأفريقية بجامعة أدنيس أبابا محمد حسن في إحدى مقابلاته بالقول "إن الطاقة الكهرومائية من سد النهضة ومصارد الطاقة الأخرى ستلبي الاحتياجات المحلية وستكون مفيدة في العلاقات الاقتصادية والتعاون مع الدول الأخرى، وإن استكمال السد سيكون له فوائد اقتصادية، خاصة للدول المجاورة، ليس في إمدادات الكهرباء وكسبها، فحسب، بل في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون مع الدول". مشيراً إلى أنه سيمكن القرن الأفريقي من التنمية وتكون له بيئة سلمية ومستقرة.

مما لا ريب فيه فإن الفقر هو العدو الأول للدول الأفريقية، وأهمية التعاون لمجابهته، وسد النهضة هو بداية للتعاون والتكامل الاقتصادي بين السودان وإثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتنزانيا وروندا وبوروندي ومصر وغيرها من الدول الصديقة، وأن الاتفاقيات التي تم توقيعها تؤكد عزم هذه الدول على العمل سوياً لتحقيق النهضة ورفاهية شعوبها، حيث إن نجاح مثل هذا التطور الهائل يعتمد بشكل كبير على بناء الثقة، ورعاية الروابط الدبلوماسية، واكتساب فهم معزز لخاوف وطموحات كل دولة مشاركة وبذلك يصبح السد بارقة أمل للتكامل الإقليمي.

وجيبوتي، كمشروع مهم للبنية التحتية في شرق أفريقيا، ويحمل فرصة هائلة لربط الموانئ بالمناطق النائية. ويعد نظام السكك الحديدية هذا، الذي يمتد لمسافة 750 كيلومتراً تقريباً، بمثابة ممر تجاري حيوي بين إثيوبيا غير الساحلية وميناء جيبوتي، مما يوفر رابط نقل موثوق وفعال للبضائع والأشخاص.

إثيوبيا وتنزانيا

التقى رئيس الوزراء أبي أحمد، الأسبوع الماضي، الرئيسة التنزانية سامية حسن صلوحى، في إطار زيارته الرسمية إلى تنزانيا.

وجرى خلال اللقاء، استعراض مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية، والالتزام بتعزيز التعاون متعدد الأوجه بين إثيوبيا وتنزانيا. وشهد أبي أحمد وسامية حسن صلوحى توقيع ثلاث مذكرات تفاهم في مجالات الزراعة، والثقافة والفنون، وتجارة الطاقة الكهرومائية بهدف تعزيز التعاون بين البلدين. وانضمت تنزانيا إلى مجموعة البلدان التي تشتري الطاقة من إثيوبيا.

وأعلنت هيئة الطاقة الكهرومائية الإثيوبية في عام 2016 عن أن تنزانيا وقعت اتفاقية شراء 400 ميغاواط من الطاقة مع إثيوبيا.



لورانس فريمان
إثيوبيا أظهرت التكامل الإقليمي بتصدير الكهرباء

وتتجاوز الصفقة الأخيرة بين إثيوبيا وتنزانيا بيع الكهرباء حيث إنها تعزز أيضاً التكامل الاقتصادي، وفقاً للمديرة التنفيذية لهيئة الطاقة الكهرومائية الإثيوبية المهندس أزيب أسناق. وأفادت لوكالة الأنباء الإثيوبية بأن صفقة الطاقة ستخلق مزيداً من التكامل الاقتصادي بين تنزانيا وكينيا، حيث تقع الأخيرة بين إثيوبيا وتنزانيا. وفي الربع الأول من السنة المالية الإثيوبية الحالية، حققت الدولة 21.4 مليون دولار أمريكي من مبيعات الكهرباء إلى جيبوتي وكينيا والسودان. وتهدف شركة طاقة الكهرباء الإثيوبية إلى كسب 150 مليون دولار أمريكي من صادرات الكهرباء بحلول نهاية العام، وبالتالي إلى مبيعات الكهرباء المحلية، فإن الهدف هو تحقيق 20.16 مليار بير. وتولد الدولة حالياً أكثر من 4500 ميغاواط من الطاقة الكهرومائية، ومن المتوقع أن تزيد بشكل كبير إلى 17000 ميغاواط في السنوات القادمة حسب إحصائية أكتوبر الماضي. وبحلول 2037، تطمح إثيوبيا إلى أن يكون إجمالي القدرة الإنتاجية لتوليد الطاقة الكهرومائية 37000 ميغاواط التي تجعلها مصدراً رئيسياً للكهرباء.

وقال الباحث والأستاذ المساعد بجامعة جوبا تير تونجيك ماجوك إن سد النهضة الإثيوبي سيلعب دوراً محورياً في تعزيز التكامل الإقليمي من خلال تعزيز إمدادات الطاقة. وأضاف الباحث في إحدى مقابلاته مع وكالة الأنباء الإثيوبية إن بناء السد له أهمية قصوى بالنسبة إلى إثيوبيا وأهمية

من مصر وإثيوبيا وقال في حوار مع وكالة السودان للأخبار إن الدولة تولى اهتماماً خاصاً بهذه المشروعات وتعمل على خطوات جادة وسريعة للدفع بهما إلى الأمام، مبيناً أن التعاون مع مصر وإثيوبيا في مجال الكهرباء مستمر ويرتبط السودان ومصر بمشروع "الربط الكهربائي السوداني المصري" الذي يبلغ حالياً (80) ميغاواط فقط وهي دون طموح البلدين بحيث يستهدف البلدان الوصول إلى (300) ميغاواط ومن ثم (1000) ميغاواط كاشفاً عن جهود حالياً مع الجانب المصري لتطوير هذا التعاون وزيادة الربط الشبكي عبر دنقلا.

كما يرتبط السودان وإثيوبيا بمشروع "الربط الكهربائي السوداني الإثيوبي" - حيث يبلغ حالياً (300) ميغاواط وبدأ هذا المشروع باتفاقية مع السودان لد إثيوبيا بفائض البنزين وبالقابل مد إثيوبيا للسودان بفائض الكهرباء، وذلك عندما كان السودان ينتج من البنزين ما يكفي ويفيض عن حاجته قبل الانفصال.

إثيوبيا وكينيا

وأعلنت كينيا عن استكمال ربط شبكتها الوطنية مع إثيوبيا بحلول يونيو من هذا العام، وصرح تشارلز كيتو، سكرتير مجلس الوزراء الكيني للطاقة، لوسائل إعلام بامبسي - أفريقيا أن "الاتصال الجديد سيكون جاهزاً للتشغيل خلال ثلاثة أشهر". وستدخل كينيا في أعمال تجارة الطاقة من خلال هذا الربط الإقليمي الجديد.

ووفق شركة الكهرباء الإثيوبية في نوفمبر 2022 فإن التصدير يجري عبر خط تبلغ تكلفته 500 مليون دولار ولديه القدرة على نقل نحو 2000 ميغاواط من الكهرباء؛ ما يوفر لإثيوبيا مصدراً لتحقيق ما يصل إلى 100 مليون دولار سنوياً من العائد. وأشار سكرتير المجلس إلى أن الربط بين إثيوبيا وكينيا هو أطول خط نقل في شرق ووسط أفريقيا ويبلغ طوله 1045 كيلومتراً عند حدود مويالي المشتركة ولديه القدرة على تحمل 2000 ميغاواط من الكهرباء على الاتجاهين، وتكون السعة أعلى من الحد الأقصى لاستهلاك الكهرباء في كينيا والتي تبلغ حوالي 1900 ميغاواط.

ومن المتوقع أن يدمج المشروع أنظمة الطاقة في خمس دول بما في ذلك إثيوبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا في إطار الخطة الرئيسية لتجميع الطاقة لشرق أفريقيا.

إثيوبيا وجيبوتي

بدأت إثيوبيا تصدير الكهرباء إلى جيبوتي خلال شهر مايو 2021، ومشروع ربط شبكة الكهرباء تم إنجازه في نوفمبر 2022، وزودت 263.7 مليون كيلووات من الطاقة إلى السودان و 159.6 مليون كيلووات إلى جيبوتي، في الربع الأول من السنة المالية 2022 - 2021.

وليس هذا فحسب بل ترطبت إثيوبيا بخط السكة الحديد بين إثيوبيا وجيبوتي الذي يعمل بالطاقة الكهرومائية، والمعروف أيضاً باسم خط السكة الحديد بين أدنيس أبابا



أيوب قدي
رئيس تحرير صحيفة العلم الإثيوبية

الربط بين شبكات إثيوبيا من سد النهضة الإثيوبي سيساهم في دعم موثوقيتها وأدائها إذا ما تم بالطريقة الملائمة.. كما أنه سيكون خطوة من خطوات التكامل الاقتصادي الذي يقود المنطقة برمتها إلى التقارب بين المجتمعات واندماجها واستخدام الموارد العامة وفق الطرق الصحيحة.. وهذا ما أكده البنك الدولي على بلدان شرق أفريقيا الإسراع بربط بلدانهم بالطاقة الكهرومائية لنهضة المجموعات الاقتصادية الإقليمية بانشطة وبرامج متنوعة في مجالات عديدة للتكامل مثل التجارة، وتشجيع الاستثمار، والبنية التحتية، وحرية تنقل الأشخاص، والتقارب الاقتصادي الكمي، والزراعة والأمن الغذائي، والسلام والأمن، والشؤون الاجتماعية، والسياحة.

والأسئلة التي يطرح نفسها: هل سيحقق سد النهضة التكامل الإقليمي؟ وما هي الدول التي وقعت اتفاقيات للربط الكهربائي مع إثيوبيا؟ أعلن مكتب التنسيق الوطني لبناء سد النهضة، اكتمال 95 في المئة من عمليات بناء السد، مشيراً إلى أنه تم جمع 18.9 مليار بير من المشاركة العامة منذ بداية المشروع. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده نائبة رئيس مكتب التنسيق الوطني لبناء سد النهضة، فقراً تامرو، حول الذكرى الـ 13 لوضع حجر الأساس لسد النهضة، الذي سيتم الاحتفال به تحت شعار "بوحدتنا استلعتنا".

لا شك أن سد النهضة الإثيوبي الكبير يلعب دوراً مهماً للغاية في تمهيد طريق التكامل الاقتصادي الإقليمي بين دول حوض النيل. إحدى السمات الرئيسية للسد هي قدرته على تعزيز قدرة توليد الطاقة الكهرومائية في المنطقة بشكل كبير في أقرب وقت ممكن. وبعد اكتمال 95 في المئة نستطيع أن نطمئن وتقول "بوحدتنا استلعتنا".

في الواقع، من خلال استغلال قوة سد النهضة، يمكن لإثيوبيا أن توفر زيادة كبيرة في إمكانية الحصول على الكهرباء، وربما تعديل مخنني الطاقة لدول حوض النيل ودول الجوار وغيرها من القارة الأفريقية. وحقبة، فإن الجهود الجماعية اللازمة للتخطيط والبناء والحفاظ على مثل هذا المشروع الرائد الضخم تساعد في تطوير اتصالات معززة بين هذه الدول في وقت قصير جداً من أجل التكامل والتعاون البناء.

وعلى نفس المنوال، يعمل سد النهضة كنقطة انطلاق للمحاور والمواضع مما يسمح لهم بالعمل بشكل متضافر لتحقيق هدف مشترك يتمثل في نمو كبير وازدهار أوسع. ويصرف النظر عن قدرته على تحفيز التنمية الاقتصادية، يلعب السد دوراً كبيراً في جذب الاستثمارات الأجنبية مما يجعل التنمية الصناعية أكثر سلاسة وخلق فرص عمل.

إن وجود السد يمكن أن يجذب الاستثمارات الخارجية لتحقيق النمو الصناعي وتشجيع خلق فرص العمل. يمكن لهذا التوسع الاقتصادي أن يؤدي إلى تحسين مستويات المعيشة للسكان المحليين وتوفير الفرص للتخفيف من حدة الفقر. بالإضافة إلى توليد الكهرباء وفوائده الاقتصادية، يلعب مشروع تغيير قواعد اللعبة دوراً مهماً للغاية في الاستدامة البيئية وانخفاض إفرارات الغازات الدفيئة مما يدعم جهود التخفيف من تغير المناخ وتعزيز مستقبل صديق للمناخ.

وقد بلغ بناء سد النهضة مؤخراً باكثر من 95 في المئة، وتم الانتهاء من المرحلة الرابعة من ملء الخزان لتمكين توليد طاقة كبيرة مما يزيد من الإمكانيات الحالية من الطاقة الكهرومائية وتصدير الفائض الي دول الجوار.

إثيوبيا والسودان

اليوم جدد وزير الطاقة والنظ د. محي الدين نعيم محمد سعيد، حرص الحكومة على تطوير التعاون في مجال الربط الكهربائي بين السودان وكل

الحرب تسبب بالجماعة في السودان



العرب

عام 2024.. بداية متعثرة لدول الجنوب

جومو كوامي سوندارام
أستاذ سابق بالاقتصاد

مع انتهاء احتفالات مختلف الثقافات بالعام الجديد ومع حلول فصل الربيع في نصف الكرة الشمالي، من المفيد مراجعة مختلف التوقعات الاقتصادية الصادرة في نهاية 2023 ومطلع 2024 ومقارنتها بما حدث خلال السنة المنقضية. يتفق الخبير الاقتصادي المالي الأميركي نوربيل روبيني مع القائمين إن أسوأ السيناريوهات الشاملة لـ"ركود حاد يؤدي إلى أزمة ائتمان وديون"، وركود تضخمي، وغيرهما من الأزمات المالية غير مرجح في الوقت الحالي.

ويؤكد أن البنك المركزي الأوروبي أكد غياب نيته في اتباع خطوات بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في إنهاء رفع أسعار الفائدة. وأصبح صندوق النقد الدولي في الأثناء من صفور التضخم، مما ساهم في تسريع انكماش الاقتصاد العالمي.

ويوافق العريان على أن البنوك المركزية "قد لا تتمكن بمفردها من توليد زخم النمو اللازم لمواجهة الرياح المعاكسة التي يواجهها الاقتصاد العالمي". وتحد الضغوط الناجمة عن سياسة التقشف المالي في نفس الوقت من آليات السياسات التي تواجه الدوران الاقتصادي.

ويتفق إندرميت غيل، كبير الاقتصاديين في البنك الدولي ونائب الرئيس الأول لاقتصاديات التنمية، وإيهان كوسي، نائب رئيس الخبراء الاقتصاديين ومدير مجموعة أفاق التنمية بمجموعة البنك الدولي، على مخاطر النمو العالمي الفاتر وتأثيره على الاقتصادات النامية. لكن توصيتهما الرئيسية تقتصر على اتباع نفس السياسات التي أدت إلى المازق الحالي.

ويحذر اللورد جيم أونيل، الرئيس السابق لإدارة الأصول



الاقتصادات النامية الأكثر عرضة للخطر

في بنك غولدمان ساكس، من الثقة المفرطة في مثل هذه التوقعات، ومن "المجهول المعلوم" خاصة على المستوى الجيوسياسي، إضافة إلى "المجهول الذي ينتظرنا في الأفق". وتبدو فرص النمو العالمي القوي في 2024 "ضعيفة" في نظر المحلل السابق في وول ستريت محمد العريان، فهو لا يتفق مع "المشاعر المتفائلة" الناتجة عن "خفض البنوك المركزية لأسعار الفائدة بقوة وسط أضعف هبوط يشهده الاقتصاد الأميركي".

ويذكر أن البنك المركزي الأوروبي أكد غياب نيته في اتباع خطوات بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في إنهاء رفع أسعار الفائدة. وأصبح صندوق النقد الدولي في الأثناء من صفور التضخم، مما ساهم في تسريع انكماش الاقتصاد العالمي.

ويوافق العريان على أن البنوك المركزية "قد لا تتمكن بمفردها من توليد زخم النمو اللازم لمواجهة الرياح المعاكسة التي يواجهها الاقتصاد العالمي". وتحد الضغوط الناجمة عن سياسة التقشف المالي في نفس الوقت من آليات السياسات التي تواجه الدوران الاقتصادي.

ويتفق إندرميت غيل، كبير الاقتصاديين في البنك الدولي ونائب الرئيس الأول لاقتصاديات التنمية، وإيهان كوسي، نائب رئيس الخبراء الاقتصاديين ومدير مجموعة أفاق التنمية بمجموعة البنك الدولي، على مخاطر النمو العالمي الفاتر وتأثيره على الاقتصادات النامية. لكن توصيتهما الرئيسية تقتصر على اتباع نفس السياسات التي أدت إلى المازق الحالي.

ويحذر اللورد جيم أونيل، الرئيس السابق لإدارة الأصول

مفيدة على نطاق واسع، بما في ذلك "التقشف المالي الإنكماشية". ويطلبان الحكومات بـ"تجنب السياسات المالية التي تعرقل التقدم الاقتصادي". واعتمدت البنوك المركزية الغربية سياسات نقدية غير تقليدية، خاصة "التيسير الكمي"، لدعم اقتصاداتها بعد أزمة 2008 المالية العالمية. لكن هذا النهج سهل المزيد من التمويل والمديونية بدلا من الاستثمارات الحقيقية أو الانتعاش.

وكان البنك الدولي متشائما في تقريره عن الأفاق الاقتصادية العالمية لسنة 2024. وتوقع "واحد من أضعف أداءات النمو العالمي على الإطلاق منذ نصف عقد بدءا من التسعينات". وتباطأ النمو فعليا في معظم أنحاء العالم منذ الوباء، حيث انخفض من 6.2 في المئة سنة 2021 إلى 2.6 في المئة خلال 2023.

وكان النمو المسجل سنة 2023 في جل الاقتصادات المتقدمة أقل من متوسط النسبة التي شهدتها الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 بعد أزمة 2008 المالية العالمية، وشهدت أسعار المستهلكين ارتفاعا مدفوعا باضطرابات العرض مقابل زيادة الطلب بسبب زيادة الإنفاق الحكومي إثر الركود الذي تسبب به كوفيد - 19. وتعددت التكهّنات حول أسعار الوقود والمواد الغذائية إثر اندلاع حرب أوكرانيا في فبراير 2022، مما أدى إلى ارتفاعها بالفعل. لكن المحللين شاندرنا سيخار وجياتي غوش أبرزوا أن هذه التكهّنات تراجعت، حيث أصبحت كافية الإمدادات واضحة، مما أدى إلى انخفاض مستويات الأسعار من ذروتها التي شهدتها في منتصف 2022.

ويرجع تباطؤ التضخم إلى الزيادات المستمرة في أسعار الفائدة



التي يقودها بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بعد فترة طويلة من بلوغ التضخم ذروته. وأسيء بهذا تصوير هبوط النمو العالمي باعتباره تكلفة مؤسفة ولكنها حتمية وضرورية لترويض التضخم.

وتعتقد على نطاق واسع أن إحياء النمو أصبح ممكنا الآن مع انخفاض أسعار الفائدة. لكن أكثر من عقد من أسعار الفائدة المنخفضة (من أواخر 2008 إلى مطلع 2022) لم يضع حدا للنمو البطيء بعد أزمة 2008 المالية العالمية.

وتراجعت معظم الحكومات عن جهودها بمجرد زوال "براعم التعافي الخضراء" في 2009. وانخفض عجز الميزانية كذلك بسرعة في 2021 و2022، مع فقدان التعافي لزمخه بعد الجائحة بسرعة.

ومع هيمنة شعارات الميزانيات المتوازنة والتقشف المالي التي كانت المصالح المالية تملئها خلال العقود الأخيرة، يبقى اعتماد المزيد من الإنفاق الحكومي لتحفيز التعافي والنمو غير مرجح. وتتجه كل الآمال نحو خفض أسعار الفائدة، وهو أمر يتجنبه العديد من البنوك المركزية.

ويتوقع البروفيسور كينيث روجوف من جامعة هارفارد أن يكون 2024 "صعبا للجميع". وينتظر حدوث ركود في الولايات المتحدة قد يبلغ 30 في المئة، أي ضعف "النسبة المسجلة خلال السنوات العادية". كما يرى أن جهود التعافي في الصين "ستواجه العديد من التحديات الهيكلية".

وروجوف واحد من المحللين الغربيين النادرين الذين يعترفون بكون الاقتصادات النامية هي "الأكثر عرضة للخطر" بعد عقود من العولمة التي روج لها الغرب سابقا. وهي تكافح اليوم أكثر من غيرها لتجنب الركود إذا لم يتمكن النمو من التعافي.

وستعتمد الأفاق على تفكير صناع السياسات بواقعية وتصرفهم العملي لتسريع التعافي المستدام بعد أكثر من عقد من النمو الفاتر وتدور الأوضاع في معظم بلدان الجنوب العالمي (وخاصة الدول الأكثر فقرا)، ولن تتحسن الأمور بمتابعة السياسات الفاشلة التي شهدتها العقود الأخيرة.

«الاستقلال

الإستراتيجي».. حصيلة أم مشروع

صابر بلدي
صحافي جزائري

مرة أخرى تضطلع وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية بتبليغ رسالة السلطة إلى الرأي العام المحلي والخارجي، لكن يحتاج قارئ البرقية إلى جهد مضاعف لتفكيك طلاسمها، أو لإجراء مقارنة بين محتوى النسخة العربية والفرنسية، فيحار آيا منها سيبتلى لتحليل ما ورد بين سطورها، ولو أن الفكرة التي اختصرها العنوان: "تدون.. الاستقلال الإستراتيجي"، هي أن عودة الجزائر باتت تزعج البعض.

البرقية التي خرجت عن تقليد عمل الوكالة الإخبارية، خاطبت الرأي العام الخارجي، من خلال التأكيد على نهج السلطة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، في إدارة الشأن الدبلوماسي والحضور الإقليمي والدولي بجرأة غير مسبوقة، وحتى لو كان مكلفا ومزعجا للبعض. كانت جريئة إلى درجة نسب "العودة القوية" إلى الرئيس تبون، غير الأب بـ"البريستيج" الدولي على حد تعبيرها، حتى ولو انتقد أداء من سبقوه في هذا المجال، وهذا لم يحدث في مسار رؤساء الجزائر السابقين، فرغم الخصومة وحتى الانقلاب على بعضهم البعض لم يحدث أن تجرأ أي أحد منهم على سلفه واتهامه بالتقصير.

الرسالة كانت واضحة وجريئة في الدفاع وتبني الخط الدبلوماسي الذي تتبناه السلطة الجزائرية في السنوات الأخيرة، فهي لا يهملها أن توصف بـ"المتهورة" و"المتشجعة" أو "المتعصبة"، لأن ما يهم أصحابها هو الدفاع عن مصالح البلاد ومجالاتها الحيوية ومبادئها الثابتة، وهو ما بات "يزعج" و"يقلق" البعض حسب الوكالة الرسمية.

وهو ما عبرت عنه بالقول "بالتأكيد أطلقت بعض الانتقادات التي وصفتها بالسطحية والمتوترة والمباشرة، فإن الدبلوماسية الرئاسية لم تفهم في جوهرها ولا حتى في رؤيتها على المدى الطويل. وفي وقت تأكيد القوة حيث أصبح استعراض العضلات ضرورة وليس موقفا فحسب، فإن الدفاع عن بقاء دولة وسيادتها وهامش مناورتها ليس بالمهمة السهلة".

ويمثل هذه المفردات يكون الرد قد جاء على لسان وكالة الأنباء الحكومية، على انتقادات طالت الأداء والحضور الدبلوماسي للجزائر في السنوات الأخيرة، وما كان يوصف بالتشوش والتذبذب المثير للأزمات والفقر مع المحيط الإقليمي، تاکد الآن أنه يدخل في صلب إستراتيجية دولة، لا تهتمها هذه المشكلة هنا، وتلك الأزمة هناك، بقدر ما يهملها "سيادتها واستقلاليتها".

ودفاعا عن حصريّة "العودة القوية" للرئيس تبون، ذكرت البرقية، أنه "ومنذ ظهور الجزائر الجديدة، التي تبنت أسلوب القطيعة المعتمد من قبل رئيس جمهورية ثابت على المبادئ وشجاع في مواقفه وبرامجه في أعماله، كسرت الدبلوماسية الجزائرية أغلال الجمود. فمن رد الفعل، أصبحت استباقية دون الإكترتار لما يقولون

لأنه من خلال محاولة إرضاء القوى الغربية والشرقية، لم تحصل الجزائر على استثمارات أجنبية مباشرة ولا على التزامات ولا على الاعتراف ولا على تحالفات إستراتيجية ولا حتى على الاحترام الذي تستحقه كامة". البرقية قدمت الرئيس تبون في ثوب الرئيس الذي أنهى إنجازاته الدبلوماسية والإقليمي، وأوحت للجزائريين بأن الحفاظ وتعزيز مثل هذه المكاسب، سيكون مع الرجل من خلال تجديد العهد معه في الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد نحو تسعة أشهر، وهو طرح غير واقعي في ظل غياب الحساب والحاسب.

وما يسوق للجزائر الجديدة في الدوائر السياسية والإعلامية الموالية للسلطة، ليس بالضرورة ما هو عند الشارع الجزائري المهتم بالجبهة الداخلية، وعند المتابعين والمهتمين بالشأن الإقليمي والدولي، فلدَى هؤلاء رأي مخالف يرى أن الحصيلة تبقى دون تطورات الجزائر ودون خطاب الجزائر الجديدة التي يتوق إليها الجميع.

تشير المعطيات إلى أن قوى منافسة أو خصوما، لا يروقه إلا رؤية الجزائر في ثوب الرجل المريض، أو الحجة التي لا تحيا ولا تموت، ولذلك يسود الاعتقاد لديهم بأن المثالية التي يروجون لها، تمنحهم صلاحية الحجر أو الوصاية على الموقف الجزائري، وهو ما يريد القطع معه، لكن بأي طريقة، هل بالاندفاع والمواجهة أم بالحجة والإقناع.

الوكالة الحكومية أوحت بانتفاضة دبلوماسية جزائرية، لكنها لم توضح ما إذا كانت حصيلة العهدة برنامج عهدة رئاسية قادمة، خاصة وأن المسألة عبرت عن امتعاض من خيبات مترامية على مدار عقدين من التحالف مع الغرب ومع الشرق، لكن العائدات كانت شحيحة، مما يطرح التساؤل عن هوية المجال الحيوي الذي ترومه الجزائر، وعن مدى صمودها وقدرتها على صيانة ما أسمته البرقية بـ"الاستقلال الإستراتيجي".

ويبقى اللبس بين الاعتراف بالخطأ وبين التنصل من الماضي القريب، منيرا للجدل حول مقاربة البناء على ما هو موجود أم تهديمه تماما، وهو ما وصفته الوكالة بأنه "وهم القوة التي تتباهى بها النظام القديم على مدار عقدين من الزمن"، بينما "الواقع المؤلم لموازين القوى الدولية لم يكن في صالح ظهور جزائر مسموعة وذات حضور وطني، إلى درجة أن الجزائر فقدت نفوذها وأصبحت مجرد نمرة من ورق".

ويبدو أن السياق الذي أوردته البرقية، لا يريد النظر إلى الخلف بعد أن رسم معلما له، ما دامت قد ذكرت أن "هذا العداء الخارجي، الذي بدأه أنصار الجمود داخليا، تلك اللوبيات ومجموعات الضغط التي لا تريد رؤية انطلاق أو استكمال أي مشروع ونجاح أي إصلاح وإحداث أي تغيير وبعث أي ديناميكية، فإنهم يريدون الجمود فقط وأن تكفي الجزائر بالدور الثانوي الذي تمنحها إياه الجيوسياسية العالمية، دون أن تنطق بكلمة، دون أن تحث ودون إعلاء صوتها".



انتفاضة دبلوماسية يصعب فك طلاسمها

ماذا بشأن حركة الإخوان المسلمين



كل ما تبقى لحماس دعم خجول من طهران

به، هذا على مستوى الأشخاص والأفكار معا. لا يوجد في الخطاب الإخواني بعد الحرب على غزة سوى الإدانة. بناء على ما سبق، هل تركت حركة حماس في المعركة لوحدها بعد أن تخلى الإخوان عنها وكل ما تبقى لها هو دعم خجول من طهران، أم تشهد دخول طالبان في حال استمرت هذه الحرب؟ ملامح المرحلة القادمة غير واضحة، لكن ملامحها على صعيد الإخوان بدت جلية.

هي أن دوام الحال من المحال، هكذا هي سنن الله في الكون والخلق، وهذا أيضا ما يجب تصديقه. فالتوافق بيننا وبينهم يواجه أسنادات كبرى، أولئك الذين يدعمون نظرية التسمم "ولاية الفقيه". من غرائب القدر أن الإخوان يعيشون على الأرض لكنهم يُحلقون في عالم صنعوه بانفسهم، لذلك تكتشف أن مسلمات التنظيم هي مجموعة متغيرات، وبينما يتعاملون مع المتغيرات على أنها مسلمات، لا يؤمنون بالآخر، بل لا يرونه. وإذا أتحت لهم الفرصة فقد يستبدون

خدمة مشروع دولة تترى بنا وتحارب السنة جهرا نهارا. لنا في التاريخ قصص ومواعظ، وكان ابن خلدون محقا عندما تكلم في فلسفة التاريخ عن انهيار الدول، وكيف تكون مراحل تطورها من الولادة والطفولة والشباب والشيخوخة حتى الوفاة. عندما نسجم عن حركة ملات الدنيا ضجيجا ولا نسمع منها إلا جعجة دون أن نرى طحنا، فهذا تصديق لابن خلدون وتكذيب للمتشدقين الذين يتحدثون عن دوام الحال. الحقيقة

والإخواني، صاحب الرسالة العامة والانتصار لفلسطين وتحريرها، لم يات بمعزل عن التوافق بين الابن وأمه أو الأب وابنه. هناك مصالح مشتركة وكل طرف يريد أن يحتفظ بمصلحته على حساب مصلحة الطرف الآخر، لهذا يصعب التكهن أو توقع الطلاق التام بين الإخوان وحماس.

اللاعب الوحيد اليوم على الساحة بعد اختفاء الإخوان هو إيران، بعد أن ترك الإخوان خلفهم الفراغ ليحل محلهم الإيرانيون. ورغم نفي طهران الإيعاز لحزب الله والحوثيين بضرب إسرائيل وتعطيل مصلحتها في البحر، إلا أن أحدا من أذرع إيران في المنطقة لا يجرؤ على أن يتنفس دون أن تسمع طهران له بذلك.

وما اختصر أصبحت الفكرة مختفية، المستنقاة من حركة الإخوان المسلمين الأم مغيب، وباتت المصلحة هي التي تحكم الشارع.

الدعم المالي وغيره ليس هو المطلوب، المطلوب هو الحفاظ على الفكرة، فالفكرة هي التي تنتصر، وإذا غابت الفكرة تبدد الحلم واختفى الهدف، وهذا ما كان يخشاه بعض المراقبين.

انتقبا المبدأ، وأصبح شعار "الغاية تبرر الوسيلة" الميكافلي هو دين العالم، ومن يريد أن يتقرب من الحاكم من أجل مصلحته الحقيقية ينبغي تركه ومحاربه بشئى السبل، فالمطلوب هو اختفاء المصلحة الشخصية والحزبية الضيقة، والنظر إلى ما هو أهم، وهو فلسطين قضية الأمة فلا يجوز أن يحارب هذا الحزب أو الفصيل بالوكالة

والإخواني، صاحب الرسالة العامة والانتصار لفلسطين وتحريرها، لم يات بمعزل عن التوافق بين الابن وأمه أو الأب وابنه. هناك مصالح مشتركة وكل طرف يريد أن يحتفظ بمصلحته على حساب مصلحة الطرف الآخر، لهذا يصعب التكهن أو توقع الطلاق التام بين الإخوان وحماس.

اللاعب الوحيد اليوم على الساحة بعد اختفاء الإخوان هو إيران، بعد أن ترك الإخوان خلفهم الفراغ ليحل محلهم الإيرانيون. ورغم نفي طهران الإيعاز لحزب الله والحوثيين بضرب إسرائيل وتعطيل مصلحتها في البحر، إلا أن أحدا من أذرع إيران في المنطقة لا يجرؤ على أن يتنفس دون أن تسمع طهران له بذلك.

وما اختصر أصبحت الفكرة مختفية، المستنقاة من حركة الإخوان المسلمين الأم مغيب، وباتت المصلحة هي التي تحكم الشارع.

الدعم المالي وغيره ليس هو المطلوب، المطلوب هو الحفاظ على الفكرة، فالفكرة هي التي تنتصر، وإذا غابت الفكرة تبدد الحلم واختفى الهدف، وهذا ما كان يخشاه بعض المراقبين.

انتقبا المبدأ، وأصبح شعار "الغاية تبرر الوسيلة" الميكافلي هو دين العالم، ومن يريد أن يتقرب من الحاكم من أجل مصلحته الحقيقية ينبغي تركه ومحاربه بشئى السبل، فالمطلوب هو اختفاء المصلحة الشخصية والحزبية الضيقة، والنظر إلى ما هو أهم، وهو فلسطين قضية الأمة فلا يجوز أن يحارب هذا الحزب أو الفصيل بالوكالة



فثحي أحمد
كاتب فلسطيني

جماعة الإخوان المسلمين، التي أسسها حسن البنا، تعتبر واحدة من أقدم التنظيمات الإسلامية في مصر وأكبرها، كما أن لها تأثيرا على الحركات الإسلامية في العالم، وذلك بما تتميز به من ربط عملها السياسي بالعمل الإسلامي الخيري.

كانت الجماعة تهدف في البداية إلى نشر القيم الإسلامية والعمل الخيري، إلا أنها سرعان ما انخرطت في العمل السياسي، وخاصة في كفاها لرفع سيطرة الاستعمار الإنجليزي عن مصر، وتطهيرها من كل أشكال التأثير الغربي.

وحماس هي جزء أصيل من حركة الإخوان، علما أن الحركة أذنت في عام 2017 فك ارتباطها بـ"الإخوان المسلمين" بعدما نصت اللائحة التي وضعت في عام 1988 على أن الحركة هي جناح من أجنحة "الإخوان المسلمين"، وهو ما يؤكد أن ما تقوله حركة "حماس" و"الإخوان"، في العلن ليست له علاقة بما يدور في الخفاء.

الموضوع الأساس الذي تبحثه هذه المقالة هو الرد على السؤال الذي يتردد على أفواه الكثيرين، وهو أين يقف الإخوان فيما يجري في غزة هذه الأيام؟

صحيح أن السؤال شائك ومعقد بعض الشيء، لكن انفصال الفرع عن القاعدة كما أسلفت في البداية ليس بالأمر السهل، فتعديل وثيقة حماس التي جاء من خلالها النأي عن الفكر

لا عدالة مناخية في فلسطين دون سلام

بالتأكيد ما تمارسه دولة الاحتلال يعتبر خرقا واضحا وصريحا لاتفاق باريس بشأن المناخ، والذي نص على تعهدات وطنية للدول بخفض انبعاثات غازات الدفيئة، مع وجود البات أخرى مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة بشأن المناخ، ومن الواضح أنه لن تحدث أي عدالة مناخية في فلسطين إلا بوقف الحرب وتنفيذ مقترح حل الدولتين وشيوع السلام في المنطقة.

في النهاية، ليس من حق الشعب الفلسطيني أن ينعم بحياة طبيعية هادئة بعيدا عن بارود إسرائيل وحربها الشيعاء ضد الإنسان والبيئة والحيوان والنبات؟

مارسات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي البيئية أثرت بالتأكيد على البيئة المناخية في غزة وفلسطين، وكذلك على الدول المجاورة لها، فمنذ بداية بناء المستوطنات الإسرائيلية وهي تلقي حوالي 250 ألف طن سنويا من النفايات الصلبة في الأراضي الفلسطينية، وتسبب ذلك في انتشار الأمراض التنفسية وكذلك الأورام السرطانية بين الفلسطينيين، هذا بجانب المكبات الإسرائيلية العشوائية في مناطق التجمعات السكانية وحرق النفايات في المناطق الفلسطينية، فكل هذا كان ولا يزال يسبب تلوث الهواء والتربة ونشر الأوبئة.

كذلك بنت إسرائيل أكثر من منتي مصنع بالقرب من المناطق السكنية في غزة والضفة، وكذلك في الكيبوتس الجديدة المنتشرة بأرجاء فلسطين، واستخدمت مقلع المواد الإشعاعية الملوثة، هذا بجانب الصناعات الكيماوية والعسكرية السرية وغيرها، والتي تنتج بدورها مواد سامة مثل الألومنيوم والرصاص والزنك والنيكل، وهي مواد ملوثة للتربة والمياه والهواء وتنتشر الأمراض هناك.

في إحصائية لمركز "إيرو - ميد" لحقوق الإنسان، ذكر أن إسرائيل أسقطت أكثر من 25 ألف طن من المتفجرات على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر، أي ما يعادل قنبلتين نوويتين، مما أدى إلى مستويات غير مسبوقة من الدمار والتدهور البيئي، كتلوث التربة والهواء والمياه والمحاصيل الزراعية، وهذا بالتأكيد يخل بالحياة البيئية في قطاع غزة وفلسطين ككل، ويضع العدالة البيئية في مأزق.

هذا كله بخلاف تصريحات وزير التراث الإسرائيلي المتطرف عميحي إيلياهو، الذي أكد أن أحد خيارات إسرائيل في الحرب هو "إسقاط قنبلة نووية" على قطاع غزة الفلسطيني، معتبرا أن تقديم المساعدات الإنسانية للقطاع سيشكل "فشلا"، وأن الهجوم النووي على قطاع غزة "خيار محتمل"، ما يؤكد على تطوير إسرائيل أسلحتها ونذائرها الذرية باستخدام مادة اليورانيوم، وتجربتها على المواطنين والمواطنات والأراضي الفلسطينية، ما يسبب أضرارا على الصحة العامة ويسبب بانتشار مرض السرطان بمختلف أنواعه ويزيد من التشوهات الخلقية عند الأجنة ومن الأمراض المزمنة ويضرب العدالة المناخية في مقتل.



عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

مسلسل تدمير شامل تمارسه دولة الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين، تل أبيب لم تنسج من المجازر اليومية التي ترتكبها ضد شعب غزة، فرأحت تدمر عوامل المناخ على أرض فلسطين حيث استخدمت في حربها الشيعاء غازات ممنوعة ومحرمة دوليا نتجت عنها انبعاثات كربونية تسببت في ظاهرة الاحتباس الحراري وأدت إلى تلوث بيئي وتغير خارطة المناخ.

أكثر ما أثار الجدل هو ما ذكرته دراسة بريطانية حديثة، كشفت أن الشهور الأولى للحرب على غزة أنتجت كميات هائلة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري، أكثر مما تنتجه 20 دولة معرضة لتغير المناخ في عام واحد. ورغم ذلك ما زال الاحتلال الإسرائيلي يرتكب جرائم إبادة غير مسبوقة على الشعب الفلسطيني في غزة، فيقصف المنازل والمستشفيات والمساجد والكنائس ويستمر في قتل المدنيين الأبرياء، كما يدمر الأخضر والباص ويحرق أشجار الزيتون ويحرق المحاصيل الزراعية دون التقيد بمواثيق دولية و بمبادئ حقوق إنسان.

مارسات الاحتلال تؤكد بما لا يدع مجالا للشك انعدام العدالة البيئية في الأراضي المحتلة خاصة في قطاع غزة، حيث تصر إسرائيل على تدمير الحياة وقطع الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والوقود والإمدادات الغذائية مما أدى إلى وضع كارثي إنساني وبيئي في قطاع غزة لم يشهده أحد في التاريخ، ولن يتكرر.

هل بدأ العالم بالتململ من إسرائيل

المالي والعسكري لإسرائيل أثناء عدوانها الحالي على قطاع غزة، ولا يفوتنا توبيخ الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا لإسرائيل علنا ورفعته للعلم الفلسطيني غير مرة. أما الدول الإفريقية، فتقدم جنوب أفريقيا بشكواها ضد إسرائيل لحكمة العدل الدولية، وطردتها بشكل نهائي من الاتحاد الإفريقي، بعدما كانت حصلت على صفة عضو مراقب هو أفضل ما يمثل هذا التقدم وبالتالي يمثل أيضا التراجع السياسي والدبلوماسي لإسرائيل في تكلما القارتين.

ولو تطرقنا إلى أوروبا وأمريكا، فالظواهرات المؤيدة للفلسطينيين والمنددة بالمرحلة في قطاع غزة، تجوب شوارع العواصم وكبرى المدن، وهناك سجال حاد يدور داخل أروقة الاتحاد الأوروبي نفسه، بعدما قام جوزيب بوريل بتوجيه انتقادات لاذعة لرئيسة المفوضية الأوروبية، في حوار الأخير مع جريدة "البابيس"، متهما إياها بالانحياز التام لإسرائيل، وعرقلتها لأي محاولة اعتراف جماعي بالدولة الفلسطينية وتهديد مصالح الاتحاد الأوروبي في العالم. أما

الولايات المتحدة التي تسقط على رؤوس الفلسطينيين صواريخها ومساعداتها الإنسانية بمفرقة غربية، فهي في أسوأ حالاتها السياسية بعد حربها في العراق، وهذا أمر لا يحتاج إلى استنتاج. ولا يفوتنا في هذا المقام موقف الدول الإسلامية الداعمة للصحة الفلسطينية كماليزيا وبنينيسيا وإيران وتركيا.

إن مشهد المرأة الفلسطينية الغزوية وهي تبكي حين حصلت على رغيف حيث مر شهران عليها لم تاكل الخبز، واكل الفلسطينيون للعشب البري وأوراق الشجر حقيقة وليس مجازا، ومشاهد آقسى كموت الأطفال من الجوع وسوء التغذية، يحفر أخاديد على صخرة الإنسانية الصماء ويذق الخزان حسب تعبير الشهيد غسان كنفاني.

كلما استمرت المأساة الفلسطينية بشكل أكبر وأفظع، كلما تململ العالم من الصهيونية وبدأ بالتحرر منها ومن محرقتها التي أحرقت بها فلسطين وشعبها البريء.

ولكن حماس ليست المانحة وليست نازية كما هو معروف، هي تمثل اليمين الفلسطيني الإسلامي الذي يرى أن النهج الوحيد لتحرير فلسطين هو الكفاح المسلح، ومن الواضح جدا أن حركة المقاومة الإسلامية حماس التي سقطت فلسطين سهوا أو عمدا من اسمها، ستضطر مكرهة إلى تغيير نهجها وأسلوبها وطريقة إدارتها لقطاع غزة وستتنازل عن الكثير سياسيا لصالح حركة فتح، فمن المعروف سياسيا أن "حماس تزرع وفتح تحصد". وبالتالي فإن حركة حماس أظهرت وتظهر وستظهر الكثير من المرونة السياسية منذ هجوم "طوفان الأقصى" خارجيا، وفي المقابل لم ولن يظهر اليمين الإسرائيلي أي مرونة سياسية، لا داخليا ولا خارجيا، فهو لا يزال يغترف من مخزونه الإستراتيجي الموسوم بمعاداة السامية وتجريم إنكار الهولوكوست، وهناك ما يؤشر على أن هذا المخزون بدأ في التناقص والتناقص، وخاصة عندما يبرر المجرم جريمته بتعرض أجداده للظلم قبل عدة عقود.

تقدم الدعم السياسي والدبلوماسي للصحة الفلسطينية كثيرا في القارتين اللاتينية والأفريقية، فبول أميركا اللاتينية هي من بادرت بسحب سفرائها لدى إسرائيل أولا نيكاراغوا وتشيلي، ومنذ عدة أيام خلت، قامت نيكاراغوا بتقديم شكوى ضد ألمانيا لدعمها

تقدم الدعم السياسي والدبلوماسي للصحة الفلسطينية كثيرا في القارتين اللاتينية والأفريقية، فبول أميركا اللاتينية هي من بادرت بسحب سفرائها لدى إسرائيل أولا نيكاراغوا وتشيلي، ومنذ عدة أيام خلت، قامت نيكاراغوا بتقديم شكوى ضد ألمانيا لدعمها



أوس أبوقتا
صحافي فلسطيني

لطالما استخدمت إسرائيل مأساة الهولوكوست كمغناطيس جاذب للتعاطف معها عالميا، وتعاملت معه كمخزون إستراتيجي واحتياطي تستفيد منه وقت الأزمات الكبيرة، أي عند توجيه أصابع الاتهام إليها في حال قيامها بمجزرة ما ضد الفلسطينيين، وتبين أنها طريقة ناجعة ومجزبة ومضمونة النتائج.

فالتقيض لعدم الانحياز لإسرائيل والصمت الإخباري عن محرقتها في غزة هو معاداة السامية والإعجاب بالنازية وعدم الاعتراف بحقوق اليهود كقومية وليس كديانة سماوية و... إلخ من التهم مسبوقة الصنع والجاهزة للاستخدام في كل الأوقات العصيبة عليها.

ولنا في هذه الحالة الكثير من تصريحات وتصرفات المسؤولين الإسرائيليين، وخير دالة على ذلك عندما وضع السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي يوم الاثنين 30 أكتوبر/تشرين الأول من العام الفائت، نجمة داوود الصفراء على صدره لاستحضار "ممارسات ألمانيا النازية بحق اليهود"، وذلك احتجاجا على عدم إدانة المجلس "الفظائع" التي ارتكبتها حركة حماس حسب أقواله.



معاناة أهل غزة حقيقة وليست مجازا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإمارات تستكمل التزاماتها في زيادة تملك المساكن

الحكومة تقدم دفعة تمويل جديدة للمواطنين في شكل مساعدات ومنح وقروض بنكية



المخطط أمامكم واختاروا ما تشاؤون!

شركات الاستشارية مثل نايت فرايك وجي.ال.ال التي تتوقع استمرار وتيرة النمو والانتعاش في العام 2024.

12 مليار دولار قدمها برنامج الشيخ زايد للإسكان للمواطنين منذ إنطلاقه في عام 1999

وسيكون ذلك مدفوعاً في ظل مكانة الإمارات محلياً وإقليمياً وعالمياً وكذلك موقعها الحيوي والإجراءات الميسرة والإعفاءات الضريبية وغيرها من العوامل المحفزة للاستثمارات الأجنبية. وفي مايو الماضي، أعطت حكومة أبوظبي زخماً جديداً لقطاع الإسكان في الإمارة، حيث اعتمد الشيخ خالد بن محمد ولي عهد أبوظبي ميزانية غير مسبوق بقيمة 23.2 مليار دولار لتطوير مساكن وأحياء مجتمعية متكاملة. وكان ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم قد أطلق خطة في سبتمبر 2022 سبّمت بموجبها سيتم توفير نحو 15.8 ألف مسكن للمواطنين حتى العام 2027.

وتبرز الخطوة التوجه الاجتماعي في سياسات الحكومة الإماراتية، خاصة وأن القرار جاء غداً الإعلان عن إعفاء بضعة آلاف من أصحاب الديون المتعثرة من سدادها حفاظاً على استقرارهم الأسري. وكانت الإمارات قد اعتمدت في فبراير 2019 مجموعة من الخطط الضخمة لإسكان المواطنين تستمر لغاية العام 2025 باستثمارات إجمالية تصل إلى قرابة 8.7 مليار دولار لبناء حوالي 34 ألف وحدة في جميع أنحاء الدولة. ويقدّر إجمالي المساعدات السكنية التي قدمتها مختلف الجهات الإسكانية في الدولة حتى العام 2023 بنحو 180 ألفاً وبقيمة فاقت 57.7 مليار دولار. وقال محمد المنصوري مدير برنامج الشيخ زايد للإسكان إن "البرنامج يعتمد في تقييم الطلبات وتوزيع المنح على معايير موضوعية، تضمن العدالة والشفافية، حيث يتم النظر في الحاجة الفعلية والظروف المعيشية للمتقدمين لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه". وأضاف "جهودنا لم تتوقف لتعزيز مفهوم السكن المستدام، حيث نستهدف توفير تصاميم سكنية مرنة باعتبارها أحد الأساليب الحديثة في التخطيط العمراني، بما يساهم في تلبية احتياجات الأسر بطريقة تتيح لهم التكيف مع التغيرات الحياتية المختلفة". وتمكن قطاع العقارات والإنشاءات في الإمارات من تحقيق قفزات كبيرة بعد الأزمة المالية في 2008 ثم أزمة الوباء في 2020 ليرسخ من مكانته كواحد من أكثر القطاعات استقراراً وجذباً للثروات حول العالم. وتتوقع شركة مورير أنتلجيس لأبحاث السوق أن ينمو سوق العقارات السكنية في الإمارات بمعدل سنوي يبلغ 8 في المئة حتى العام 2027 بفضل السياسات الحكومية الداعمة للقطاع. وثمة العديد من العوامل التي تجعل السوق ينتعش مثل النمو الاقتصادي القوي والاستثمارات الأجنبية والبنية التحتية المتطورة والزيادة في عدد السكان. ومن المرجح أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 5.3 في المئة خلال العام 2024، مما سيؤدي إلى زيادة الدخل وتوفير فرص عمل جديدة، مما سيسهم بدوره إلى زيادة الطلب على العقارات. وتصدر القطاع العقاري خلال العام الماضي العديد من المؤشرات على المستوى الدولي، وفق تقارير لأكبر

جديد واستكمال مسكن والصيانة، إضافة إلى شراء بيوت جاهزة ومسكن حكومي وسداد القروض. وقدم البرنامج 6235 قرض تمويل سكني بالتعاون مع البنوك بقيمة 1.35 مليار دولار تقريباً، منذ الإعلان عن سياسة التمويل السكني منذ يوليو 2022 وحتى فبراير 2024. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن نسبة تملك المواطنين للمساكن بلغت أكثر من 91 في المئة، وهي من النسب الأعلى عالمياً، في بلد يصل تعداد سكانه 10 ملايين نسمة ويشكل الإماراتيون عشرة في المئة منهم. وأطلقت الحكومة خلال العام الماضي، حزمة من المبادرات والمشروعات الضخمة، والتي يقول المسؤولون إن من شأنها تعزيز منظومة الاستقرار الأسري ورفع مستوى المعيشة للإماراتيين. وتقوم الخطة على توفير المسكن الملائم عن طريق تقديم المنح والقروض الإسكانية للبناء أو استكمال مشاريع البناء أو إجراء عمليات الصيانة الضرورية والإضافات على المسكن، أو مسكن حكومي ضمن مشاريع الأحياء السكنية متكاملة المرافق.

ان الإنسان هو محور التنمية وهدفها، فيما تشير التقارير الدولية إلى ارتفاع درجة الرفاه وجودة الحياة المتوفرة فعلاً للمواطنين والمقيمين على حد سواء. وأكد وزير الطاقة سهيل المزروعى أن الدفعة الجديدة التي تأتي قبيل شهر رمضان المبارك، تنسجم مع حرص الحكومة على تعزيز الاستقرار الأسري ورفع مستوى جودة الحياة. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى المزروعى قوله "نستهدف تعزيز الريادة الإسكانية عبر إستراتيجيات متكاملة تستهدف تطوير قطاع في مناطق الدولة كافة، بما يخدم المواطنين ويحافظ على ديمومة الاستقرار والرفاهية". وأضاف "لدينا خطط واضحة تستهدف السنوات الخمسين المقبلة وترتكز في تصميمها على تسهيل حياة الإنسان وتعزيز مستويات جودة حياته". وأصدر برنامج الشيخ زايد للإسكان منذ تأسيسه في العام 1999 أكثر من 62.5 ألف قرار دعم سكني بقيمة تجاوزت نحو 12 مليار دولار، كما قام بتسليم أكثر من 44 ألف مسكن منجز للمستفيدين. وتوزع الدعم السكني للبرنامج بين قروض ومنح وتتنوع ما بين بناء مسكن

كثفت الإمارات جهودها باتجاه توسيع قاعدة تملك المواطنين للمنازل عبر ترجمة التزاماتها التمويلية التي أعلنت عنها بحزمة دعم إضافية ضمن تمسح حكومي مدروس يستهدف تحسين القدرة على تحمل تكاليف شراء العقارات بما يحفز التنمية.

أبوظبي - استكملت الحكومة الإماراتية خططها المتعلقة بتمكين المواطنين من امتلاك المنازل بحزمة دعم جديدة أعلن عنها برنامج الشيخ زايد للإسكان الجمعة وفق إستراتيجية طموحة قائمة على الابتكار والتميز في الحلول والخدمات. وأعلنت وزارة الطاقة التي تدير البرنامج اعتماد 460 مساعدة سكنية للإماراتيين بمبلغ يقارب 350 مليون درهم (95.3 مليون دولار) تنفيذاً لقرار رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد الصادر في يونيو 2022 من خلال مبادرات تبلغ قيمتها 630 مليون دولار.

ويستفيد من المنح الإسكانية البالغ قيمتها 35 مليون دولار 188 شخصاً، بينما سيحصل 250 شخصاً آخر على قروض بنكية بقيمة إجمالية تبلغ 53.8 مليون دولار. كما اعتمدت الوزارة 22 قرناً مساعدة سكنية تنوعت بين قرض ومنحة حكومي.



وأتى هذه الخطوة ضمن خطة عمل السياسة الإسكانية للعام 2024، حيث تستهدف الوزارة الوصول إلى ثلاثة آلاف قرار لتحسين سوق الإسكان، بينما تفود دبي زخم قطاع العقارات في البلاد. ويتردد في الخطاب السياسي للقيادة وصناع القرار بدولة الإمارات التأكيد على

سهيلى المزروعى
نستهدف الريادة الإسكانية عبر إستراتيجيات متكاملة

محمد المنصوري
جهود البرنامج لم تتوقف لتعزيز مفهوم السكن المستدام

جولة سعودية مرتقبة لخصخصة المزيد من الأصول الرياضية

ولكنها تسعى لتشجيع مشاركة القطاع الخاص، ليس فقط على صعيد الرياضة وإنما من أجل جذب المزيد من السياح كذلك، وتلبية هدفها الخاص ببناء مشاريعها الضخمة.

وقالت أماندو ستافيلي، الرئيسة التنفيذية لشركة بي.سي.بي كابيتال بارتنرز، المالك المشارك مع صندوق الثروة لنادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي، إنها ترى "فرصة واحدة" للاستحواذ على حصة في ناد سعودي. وكانت السعودية قد استحوذت في أكتوبر 2021 على نادي نيوكاسل في صفقة بقيمة 300 مليون جنيه استرليني. ونمت إيرادات دوري كرة القدم السعودي الذي أصبح يحمل اسم شركة روشن التابعة للصندوق السيادي، بمقدار 32 في المئة مقارنة بالموسم الماضي. وتتوقع الرئيس التنفيذي للمعاملات في دوري روشن خلال مقابلة مع بلومبرغ الشرق مع الشرق ارتفاع هذه الإيرادات بشكل أكبر بدءاً من موسم 2025 - 2026، مع دخول دورة موسمية جديدة من حيث الرعاية وحقوق البث في المنطقة والعالم. وحل دوري روشن محل دوري إنجلترا المركز الرابع عالمياً خلف دوريات إنجلترا وفرنسا وإيطاليا من حيث الإنفاق على صفقات ضم اللاعبين في موسم 2023 - 2024، ووصل حجم الإنفاق إلى نحو 950 مليون دولار.

وتستهدف السعودية الوصول بطولبة كرة القدم إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم وزيادة إيرادات رابطة الدوري للمحترفين من 120 مليون دولار إلى أكثر من 480 مليون دولار. وإلى جانب ذلك، تسعى السلطات إلى رفع قيمة الدوري المحلي للمحترفين من 800 مليون دولار حالياً إلى أكثر من 2.1 مليار دولار.

جدة (السعودية) - تستعد الحكومة السعودية لإطلاق موجة جديدة من خصخصة أندية كرة القدم ضمن إستراتيجيتها الطموحة لتعزيز مشاركة المستثمرين في تنوع الاقتصاد. وكشف نائب وزير الرياضة بدر القاضي خلال مؤتمر بلومبرغ باور بلايزر جدة بالتعاون مع المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام عن اقتراب انطلاق المرحلة المقبلة من بيع أصول الأندية. وقال في مقابلة مع بلومبرغ الشرق على هامش المؤتمر الجمعة إن "هذا يمنحنا الفرصة لتشجيع الاستثمار المستدام في الرياضة، كما يمنحنا عائداً لإعادة الاستثمار". وتكشف الخطوة بوضوح أن البلد يعي جيداً أن الرياضة بإمكانها المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد إذ تم توظيف رؤوس أموال جديدة فيها بعد مرحلة الخصخصة التي شهدتها منذ 2017 والتي حررت الحكومة من الإنفاق عليها. وتتزايد رغبة المسؤولين بالاستثمار في هذا المجال المهم من خلال إعطاء الأولوية لرياضة كرة القدم نظراً للشعبية الكبيرة التي تحظى بها هذه اللعبة عبر العالم.



وانفقت السعودية وذرعتها للاستثمار صندوق الثروة مبالغ كبيرة على الرياضة خلال السنوات الأخيرة كجزء من حملة البلاد لتنويع الاقتصاد وتشجيع السياحة وتحسين جودة الحياة. ونشرت بلومبرغ سابقاً أن الحكومة تخطط لجذب المزيد من المستثمرين الخارجيين لتعزيز منافستها بين الكبار في ملاعب كرة القدم. ومولت الرياض معظم استثماراتها ومبادراتها الخاصة ذاتياً حتى الآن.

بالمحاكم إلى القول إن أبل لها الحق في إنهاء أعمال الشركة في أي وقت ووفقاً لتقدير أبل وحدها".

وسبق أن أكد مستشار في الاستثمار والتسويق الرياضي خالد الربيعان أن الأندية المحلية "بيئة خصبة للاستثمار وبها فرص مغرية". وأوضح أن عمليات التخصيص ستسمح بجذب شركات أجنبية والتي قد يكون غالبيتها يملك صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) حصصاً فيها. واكتسب القطاع خلال السنوات القليلة الماضية زخماً في ظل اهتمام الحكومة بتنويع محفظة أعمالها، التي

أبل تواجه أول اختبار تكنولوجي للقواعد الأوروبية الجديدة

لعبة فورتنايت، الأربيع الماضي، أن أبل منعتها من تقديم متجر تطبيقات بديل لمتجر الشركة المصنعة لهواتف آيفون. وقالت إيبك إن "محاولتها الأولى لعرض متاجرها الخاصة من خلال أجهزة هواتف آيفون ووجهت بالرفض". وقد وصفت الشركة ذلك بأنه "إجراء انتقامي بسبب انتقاداتها العامة الكثيرة لأبل". والسبت الماضي، أغلقت أبل حساب مطور إيبك، الضروري لإطلاق متجر على أجهزتها على أساس أن الشركة كانت "غير جديرة بالثقة بشكل يمكن التحقق منه" في الماضي، وهي خطوة قالت إيبك إنها "انتهاك خطير لقانون الأسواق الرقمية داخل أوروبا".

وتعليقاً على الأمر، قال ناطق باسم أبل في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى فرانس برس إن "انتهاك إيبك الصارخ لالتزاماتها التعاقدية دفع

وكثفت إيبك منذ سنوات إجراءات التقاضي، وتتواصل مع السلطات لإجبار أبل وغوغل على فتح أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة الخاصة بهما، أي.أو.أس. أندرويد المثبتة على الغالبية العظمى من الهواتف الذكية لتزويد المتاجر للتطبيقات البديلة لتطبيقاتها. وتسعى الشركة المطورة لألعاب الفيديو أيضاً إلى حمل عمالقة التكنولوجيا على وقف فرض عمولة كبيرة على المشتريات التي يجريها المستخدمون مثل المكافآت وخيارات الألعاب.

بروكسل - يواجه عملاق الإلكترونيات الأميركي أبل أول اختبار تكنولوجي حقيقي للقواعد الأوروبية الجديدة، بينما تفقد الشركة مكانتها أمام المنافسين في السوق الصينية. وأكدت المفوضية الأوروبية أنها طلبت توضيحات من شركة أبل العملاقة، التي اتهمت شركة إيبك غايبرز الأميركية الناشئة للعبة الفيديو بإعاقة المنافسة من خلال منعها من تطوير عرض تطبيقات بديلة على هواتف آيفون. وقالت ناطقة باسم المفوضية الخميس الماضي، "لقد طلبنا من أبل توضيحات إضافية حول هذا الموضوع في إطار قانون الأسواق الرقمية"، في إشارة إلى القواعد الجديدة بشأن المنصات الرقمية التي دخلت حيز التنفيذ الخميس الماضي في الاتحاد الأوروبي.

وشددت الناطقة، التي لم تذكر فرانس برس هويتها، على أن بروكسل تقوم أيضاً بما إذا كان موقف أبل "لا يثير الشكوك حول امتثالها" لقانونين آخرين للاتحاد الأوروبي ينطبقان على الشركات العاملة في القطاع الرقمي. وكجزء من هذه القواعد المتعلقة بالأسواق الرقمية المعروفة اختصاراً باسم "دي.إم.أي"، فإن ست شركات من عمالقة التكنولوجيا في العالم، بينها أبل، ملزمة بفتح منصاتها للمنافسة. ويرمي القانون الذي يستهدف "حراس البوابات"، وهم أبل ومايكروسوفت وأمازون والفايت مالكة غوغل وبابيت دانس الشركة الأم لتيك توك وميتا إلى حماية ظهور الشركات الناشئة ونموها وتحسين الاختيارات المتاحة للمستخدمين. ومع ذلك، أعلنت إيبك غايبرز، التي تنشر خصوصاً



تيم سويني
شركة أبل تريد إجبار منافسها الرئيسي على الخضوع

الروائي المكافح في مؤبته

حنا مينه

روح البحر التي قهرت الألم وحلمت بالسعادة

السن التي يحق فيها لمثلي أن يحب، ويتابع، كنت أعاني البطالة والغربة والفقر والجوع وأحسد الكلب لأن له ماوي.

تأثر بالمرأة والبحر، كتب يوما في المرأة "لم أجد حتى الآن المرأة التي تجعلني أدور حول بيتها والحقها وأركع أمامها أو أبكي، لم أعرف الحب إلا في الروايات والقصص".

وللبحر في أدب حنا مينه حكاية عميقة، تبدأ في كونها شقيقين في الروح والمزاج وتكاد لا تنتهي الحدود بينهما. يكتب عنه "كان البحر دائما مصدر إلهامي، حتى إن معظم أعماله مبنية على موج البحر، طبعاً لم أقصد البحر بشيء في بداياتي، إلا أن لحمي سمك البحر، دمي ماؤه المالح، صراعي مع القروش كان صراع حياة، أما العواصف فقد نقتشت وشما على جلدي، إذا نادوا: يا بحر! أجبت: أنا البحر أنا، فيه ولدت، وفيه أربح أن أموت. تعرفون معنى أن يكون المرء بحاراً؟ أميتي الدائمة أن تنتقل دمشق إلى البحر، أو ينتقل البحر إلى دمشق، ليس هذا حلمًا جميلاً؛ السبب أنني مربوط بسلك خفي إلى الغوطة، ومشدود بقلاية باسمين إلى ليالي دمشق الصيفية الفاتنة، وحارس مؤتمن على جبل قاسيون، ومغرم متيم ببردي، لذلك أحب فيروز والشاميات".

نقش الفقر ندوبه على حياة حنا مينه، فصار الكفاح ضده دين حياته، كرس أدبه وحياته السياسية للدفاع عن المسحوقين والفقراء، كان يشتد فرح الإنسان وتحقيق حلم المدينة الفاضلة، يقول "أنا كاتب الكفاح والفرح الإنسانيين، فالكفاح له فرحه، له سعادته، له لذته القصوى، عندما تعرف أنك تمحج حياتك فداه لحبوات الآخرين، هؤلاء الذين قد لا تعرف لبعضهم وجهها، لكنك تؤمن في أعماقك، أن إنقاذهم من براثن الخوف والمرض والجوع والنذل، جدير بأن يصح في سبيله، ليس بالهناة معها أيضاً. إن وعي الوجود عندي، ترافق مع تحويل التجربة إلى وعي، وكانت التجربة الأولى في حي المستنقع الذي نشأت فيه في إسكندرون، مثل التجربة الأخيرة، حين أرحل عن هذه الدنيا، ومثل تجربة الكفاح ما بينهما، منذورة كلها لمنح الرؤية للناس، لمساعدتهم على الخلاص من حياة الجهل، والسير بهم ومعهم نحو المعرفة، والتي هي الخطوة الأولى في المسيرة الكبرى نحو الغد الأفضل".

يتابع مينه في كتابته عن أدبه "أكتب لكل الناس، للفقير قبل الأمير. يقرأ الناس أدبي في الغرب كما يقرؤون في العالم العربي، وتدرس رواياتي في خمس جامعات أميركية. أنا الحجر الذي رفضه الناؤون، وأصبح فيما بعد حجر الزاوية".

تتابع مينه في كتابته عن أدبه "أكتب لكل الناس، للفقير قبل الأمير. يقرأ الناس أدبي في الغرب كما يقرؤون في العالم العربي، وتدرس رواياتي في خمس جامعات أميركية. أنا الحجر الذي رفضه الناؤون، وأصبح فيما بعد حجر الزاوية".

نزال قوشحة
كاتب سوري

"أنا نصف عاقل ونصف مجنون، وأحب نصف المجنون أكثر". هكذا يعرف حنا مينه عن نفسه، جنون صنع خطوه اليافع، الذي تحل في التاسع من مارس الجاري ذكرى مؤبته الأولى. كان الوحيد الذي يعرف القراءة في حي المستنقع في إسكندرون السورية في عشرينات القرن الماضي. الجهل والفقر كانا يغلفان الحي الذي هجره سكانه إلى سوريا لاحقاً.

منى واصف



حنا مينه كتب أعماق المرأة كأنه يكتب أعماق البحر

مانيا سويد



إبداع حنا مينه كان من أجل إسعاد الآخر أيًا كان

في لهيب السياسة وحب المغامرة ووجع الفقر، اجترح حنا بعضاً من مكاسب الحياة فربحها وخسر مقابلها أخلاماً أكثر. مريانا ميخائيل زكور، والدته التي ضرت حياتها بانياب الألم أنجبتته بعد ثلاث إنثاء، فكان بالنسبة إليها طوقاً للنجاة من فكر متخلف بانها لا تلد الذكور، فكان حنا رغم اعتلاله الصحي وضعف بنيته قوة حياتها وسبب صراعها مع الحياة.

كاتب الكفاح

عندما نال حنا مينه شهادة السرتافيك الابتدائية، وضعها أمه في إطار وجعلتها أيقونة تزين جدار بيتها، وهي اللوحة التي رافقته في بيته حتى آخر يوم في حياته الطويلة. كتب في وفاتها "يوم وفاة أمي أحسست بحرقة أيبست عيني، لم أبك، شاهدتها مسجاة ولم أبك، قبليتها في جبينها البارد برودة الموت ولم أبك، سرت في جنازتها جلد، صبوراً، متفهماً حقيقة الموت التي هي وجه آخر لحقيقة الحياة، منعنا لها، مسلماً أمري لقضاء مريم، هو قضاؤنا جميعاً".

عاش حنا مينه حياة الفقر والعوز وعمل حمالاً في الميناء وأجير حلاق وكاتب عرائض وبقاراً وصحافياً. يكتب عن طفولته "طوال أربع سنوات كنت أقوم مع بعض أطفال المدرسة بالخدمة في الكنيسة، نطقى الشموع، نحمل الأيقونات، وننام أحياناً واقفين. صليت بما فيه الكفاية، أنا مطمئن من هذه الناحية، وفي باحة المدرسة والكنيسة كان ثمة قبور يونانية قديمة، وعلى أحدها كان مجلسي في ساعات الضيق والغربة والجوع في أحيان غير قليلة، على هذا القبر تعلمت أن أحلم بالمدينة الفاضلة قبل أن أعرف اسمها، وبالبحر قبل أن أبغ".

وتضيف سويد عن طبيعة ما كتب "الحديث عن حنا مينه هو حديث عن الكفاح والفرح الإنسانيين. هو حديث عن العطاء من أجل إسعاد البشر ولو لم يكن يعرفهم. إنه حنا مينه الذي أشهر سيف الأدب من أجل محاربة الجهل ولنصرة المعرفة، حمامة السلام التي سعت نحو الأفضل للإنسان. تلك كانت فلسفة حنا مينه التي ظل محافظاً عليها في مسيرته الأدبية الطويلة. حين قرر أن يكون إبداعه من أجل إسعاد الآخر لم يسأل من هو ذلك الآخر، يعرفه أو لا يعرفه، الأمران بالنسبة إليه سيان.. المهم أن يسعد البشر أيًا كانوا وأينما وجدوا.. وله في ذلك رأي.. الكفاح عنده هو مفتاح سعادة المبدع، مادام موجهاً بالإيمان بالمبدأ".

وعن أشهر رواياته "الشراع والعاصفة" و"المصاييح الزرق" تكتب "في الشراع والعاصفة، تلك الرواية التي صنفت من أفضل مئة رواية عربية، يروي مينه قصة المدينة الساحلية المتألمة من ويلات الحرب. ويعرض ما حوته من مناقضات ومغامرات وتحديات بأسلوب شيق رائع. إنها قصة مواجهة الاحتلال على الأرض وتحدي العواصف في البحر. وفي الحاليين تنتصر الإرادة الحرة. ومنذ نحو السبعين عاماً أتحنفا حنا مينه في العام 1954 بروايته الخالدة 'المصاييح الزرق'. تلك الرواية التي استطاع من عنوانها أن يعبر تعبيراً وصفيًا دقيقاً عن مجتمع يعيش حالة حرب".

وتتابع "في مجموعته القصصية 'الابنوسة البيضاء' التي حوت عشر قصص لم يقدم حنا مينه قصصاً مشوقة فحسب، بل قدم عشرة دروس إنسانية تعلمنا منها الكثير. علمنا كيف نكسر الملل وننتقم معاني الحرية في القصص التي عنوانها 'الابنوسة البيضاء' علمنا في 'بطاقة توصية' أن الحياة ليست متعة، لكنها رحلة كفاح وسعي من أجل العيش الكريم. علمنا أن الإنسان الحر يظل حياً ويحلم بعمله. لم يكن حنا مينه معتكفاً من أجل الإبداع، بل امتد نشاطه خارج المكتبات والكتب".

وتتابع "في مجموعته القصصية 'الابنوسة البيضاء' التي حوت عشر قصص لم يقدم حنا مينه قصصاً مشوقة فحسب، بل قدم عشرة دروس إنسانية تعلمنا منها الكثير. علمنا كيف نكسر الملل وننتقم معاني الحرية في القصص التي عنوانها 'الابنوسة البيضاء' علمنا في 'بطاقة توصية' أن الحياة ليست متعة، لكنها رحلة كفاح وسعي من أجل العيش الكريم. علمنا أن الإنسان الحر يظل حياً ويحلم بعمله. لم يكن حنا مينه معتكفاً من أجل الإبداع، بل امتد نشاطه خارج المكتبات والكتب".

قدمه في المشهد الثقافي السوري قائلة "يعد في مقدمة من ساهموا في النهضة الأدبية والثقافية العربية. ساهم في تأسيس اتحاد الكتاب العرب. ساهم في تأسيس رابطة الكتاب السوريين. استطاع أن يشق قنوات للتواصل مع الأدباء والمبدعين في شتى أنحاء الوطن العربي، وقبل كل ذلك كان مناضلاً تحريياً وتعرض بسبب ذلك للمطاردة والسجن. السلام لروح أديب النضال في مؤبته".

السينما والتلفزيون

كتب حنا مينه قصة طويلة عنوانها "على الأيكاس"، حملت تجربته الشخصية عندما عمل حمالاً في الميناء،

معها بالأحرف والكلمات. الكاتب الرائع والكبير والصديق حنا مينه، كان لي الشرف أن أعب شخصيات من رواياته، التي تحولت إلى أفلام سينما وإلى مسلسلات. هذا شئ بالنسبة إليّ كان فوق الخيال، ولكن حصل".

وتضيف "أجمل ما في نساء حنا مينه هي الأم والحبوب المتعلقين بالأرض والبحر، إحدهما تنتظر حبيبها أو ابنها على شط البحر، وهو الذي قد يرجع وقد لا يرجع. يشعر المرء أن نساء مينه حتى الحافظات منهن فيهن جوهر نضيف، كم يكون الإنسان سعيداً وهو يعرف عظماء وهم أحياء وأنت منهم. حنا مينه، أنتشر أنني عرفته، عندما أنظر إلى مكتبتي وأشاهد كتبتي التي تزينها أقول إنني عرفت كاتباً كبيراً عن قرب".

وفي زاوية أخرى تكتب مانيا سويد صاحبة دار سويد للنشر عن حنا مينه في ذكرى مؤبته، وهو الذي كان لها المهلم والمحفز على أفكار وخطى في مهنة الكتابة والنشر، "قال أمير الشعراء أحمد شوقي الناس صفنا: موتى في حياتهم/ وأخرون يبطن الأرض أحياء". نعم نتحدث اليوم عن واحد من الأحياء وإن رحل عنا.

رحل لكنه ما زال بيننا بروحه بقلمه بفكره وأدبه وفلسفته وحكمته، إنه صاحب 'المصاييح الزرق' و'الابنوسة البيضاء' و'حارة الشحادين'، ابن اللاذقية الأديب الذي تشربت كلماته بماء البحر، وتقلبت صفحات كتبه مع أمواجه. المكافح الذي بدأ من نقطة الصفر، مكافحاً مغامراً شجاعاً، وانطلق محلقاً في سماء الأدب، يرفرف بجناحين أحدهما يحمل رواياته والأخر يحمل قصصه وأقصصاته".

وتتابع إنه "المبدع الذي عشق الأدب فعشقته، أحب الكلمة فأحبته وانسابت من محبرته طائفة ملئية، الروائي الذي عرف كيف يقرأ الواقع قراءة صحيحة فعبّر عنه تعبيراً صادقاً، ولأنه دخل قلوب الناس مرتاحاً نادت السينما أعماله، وآتاه التلفزيون، ونهاقت عليه الأوساط الأدبية تنهل من إبداعاته، صار من يستمتع بقراءة كلماته يتلذذ أيضاً بمشاهدة أفلامه ومسلسلاته".

وتضيف "أجمل ما في نساء حنا مينه هي الأم والحبوب المتعلقين بالأرض والبحر، إحدهما تنتظر حبيبها أو ابنها على شط البحر، وهو الذي قد يرجع وقد لا يرجع. يشعر المرء أن نساء مينه حتى الحافظات منهن فيهن جوهر نضيف، كم يكون الإنسان سعيداً وهو يعرف عظماء وهم أحياء وأنت منهم. حنا مينه، أنتشر أنني عرفته، عندما أنظر إلى مكتبتي وأشاهد كتبتي التي تزينها أقول إنني عرفت كاتباً كبيراً عن قرب".



الكاتب كرس أدبه وحياته السياسية للدفاع عن المسحوقين والفقراء، كان ينشد فرح الإنسان وتحقيق حلم المدينة الفاضلة

بدأت معالجة قيس الزبيدي للفيلم تجريبية، شكّل فيها منعطفاً في تاريخ السينما السورية والعربية، والهمت أجواء القصة الزبيدي عوالم جديدة لشخص القصة. ونفذ الفيلم بالطريقة التجريبية التي أرادها مخرجه في فيلمه الروائي الطويل الوحيد. وشكّل الفيلم براياً النقاد حينها بياناً أولاً للسينما البديلة في سوريا. لكنه رغم ذلك عوقب بالمنع من العرض لمدة قاربت الأربعين عاماً.

يكتب قيس الزبيدي عن فيلمه "اليازلي" في كتابه "المرئي والمسموع في السينما" موضعاً طريقتيه في المعالجة التي توضع في "الذاكرة"، والوضع الاجتماعي، والقوة البدنية، والجنس. ثم قدمت السينما السورية بعدها أربعة أفلام عن رواياته هي: "بقايا صور" عن رواية تحمل نفس الاسم، و"نقلت للتلفزيون والإذاعة، وفيلم "الشمس في يوم غائم" عن رواية تحمل ذات الاسم، و"أه يا بصر" عن رواية "الدقل"، وأخيراً فيلم "الشراع والعاصفة" عن رواية بنفس العنوان.

كما نفذ فيلم وثائقي عنه حمل اسم "الريس". وبعد ما يقارب العشرين عاماً، تقدم دراما التلفزيون في سوريا روايته الشهيرة "نهاية رجل شجاع" في معالجة من الكاتب حسن م يوسف وإخراج نجدة إسماعيل أنثور وبطولة أيمن زيدان، في مسلسل يحمل الاسم ذاته. شكّل نقطة انعطاف في تاريخ الدراما التلفزيونية السورية والعربية من الناحية المشهدية البصرية التي تميز بها.

واحتفاء بقيمة أدب حنا مينه في العالم، ترجمت رواياته وكتبه التي بلغت أربعة وأربعين مؤلفاً، للعديد من اللغات، ودرست رواياته في العديد من الجامعات العربية "فقد ترجمت رواياته إلى سبع عشرة لغة أجنبية، 'المصاييح الزرق' ترجمت إلى الروسية والصينية، و'الشراع والعاصفة' إلى الروسية والإيطالية، و'الثلج يأتي من النافذة' درست في السوربون بفرنسا لطلاب القسم العربي، و'الشمس في يوم غائم' ترجمتها منظمة اليونسكو إلى الفرنسية، وترجمت إلى الإنجليزية في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة، وترجمت 'الباطر' إلى الفرنسية والإسبانية والرومانية. و'بقايا صور' ترجمت إلى الصينية والإنجليزية في واشنطن والفارسية والألمانية، و'المستنقع' ترجمت إلى الفارسية، و'حكاية بحار' إلى الروسية.

نور جعفر يحوم في الحكاية لا حولها

من ذاكرته البصرية الغارقة بدمشق وأبيديتها، فيتعامل مع الألوان بوصفها إدراكات ثقافية، وإبعاثات طفيلية في حالتها القصوى، فيشفي من التصورات من خارج أصل الأشكال ينتقل نور بهوء بارد حين يمنح للأزرق مساحات من الكلام المسكون بالصمت تعبيراً تشكلياً قادراً على تمازجها بالحالات التي ستؤدي على نحو ما إلى خلق تداخلات روحانية بين ضفتيه، بين السكون والحركة، بين الداخل والخارج، بين النقطة والخط وفق سيرورة تفسر انشغالاته من وجهة نظر معينة ومن زاوية محددة وضمن سيرورات أخرى بإمكان نور رسم معالمها الكبرى بالكثير من الحيرة مع قليل من القلق.



الفنان نور بنصوبه البصرية يرفع النقاب عن ولادة شكل من الأشكال وهي حالة بحث عن المعنى من اللامعنى

عين هذا الفنان المقيدة بنوافذ وأبواب وتفاصيل المكان تنتقي مقامات سادت في حكايا الزمن لعقود طويلة، فنور وباطن الأرق يمارس وجوده وفعله بطريقة مغايرة تحوم في الحكاية لا حولها، وباسترخاء وتآلف معها يسمح لمتلقيه بالاستمتاع بمسك الروح في تبعات سردياته اللونية نون وكيل مفوض. فهو يكاد يسجل ويشغف كل استنتاجاته باعتبارها سرداً غير ممل للحكايا ذاتها، فيسوقها ويحيطها بميثاق من المعرفة الذوقية ليشفي غليل عشقه وحنيته وحبه.

رحيل عبدو شريف «عندليب المغرب»

الرباط - ودع المغرب المطرب عبدو شريف الذي توفي الجمعة في أحد مستشفيات الدار البيضاء عن عمر يناهز 52 عاماً، وذلك على إثر نوبة قلبية. ونعت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية المطرب الذي توفي قبل ساعات من إحياء حفل بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، كما نعته الفنانة المغربية سميرة سعيد عبر حسابها الخاص بموقع إنستغرام ونشرت صورة له وعلقت عليها "صدمة كبيرة.. وفاة عبدو شريف.. موهبة كبيرة كانت تستحق أن تكون في صدارة الغناء العربي.. الله يرحمك.. وإنا لله وإنا إليه راجعون..".



شريف اشتهر بأداء الأغاني الطربية خاصة أغاني عبد الحليم حافظ وقدم حفلات في عدد من الدول العربية من بينها مصر

في عام 1999 تمكن من الغناء في دار الأوبرا المصرية أمام حشد من جماهير أسطورة الأغنية الرومانسية العربية الكلاسيكية المصرية عبد الحليم حافظ، وهو النجاح الذي حدا بالدولة المصرية إلى اعتباره الابن الشرعي لنهر النيل، وتلقبه «بالعندليب الجديد»، إشارة إلى «العندليب الأسمر» عبد الحليم حافظ.

غريب ملا زلال
كاتب سوري

اللوحة الفنية جثة هامدة، لا تستيقظ من موتها إلا حين الاقتراب منها وقراءتها، حينها فقط تبدأ بالنبض والشكل الذي فيك لا فيها. مقولة أرددها كثيراً، فالقارئ هو الذي ينفخ الروح في اللوحة. لا أعرف بالضبط لماذا تذكرت عبارتي هذه وأنا أطوف بين أعمال نور جعفر، وعلى نحو أخص تلك الأعمال النابضة بدمشق، ميثاق الحياة ومفاتيح فهمها، بحاراتها القديمة الكنيسية الآن روحاً وجسداً، بجدرانها المتصدعة الحزينة الدامعة على الزمن غادروها رغمًا عنهم، بأبوابها المرصعة بالياسمين والتي ترسل عقبها للبعدين وراء الحدود، بازقتها الضيقة، الواسعة، الطافحة بالحنين والشوق لعشاقها وما أكثرهم، الذين يطوفون قلوبهم بحبها وبمعطياتها البصرية التي تؤكد على حضورها الدائم في الزمكان.

دمشق ونور، كل منهما يسكن الآخر وفق تماسك مرتبط بالسمات وتعابيرها، وانسجام روحي يلاحظ فيه نوع من الدروب الضيقة في بنية عتيقة تحتوي في داخلها وعلى حوافها مجموعة غنية من القيم المعرفية المترامية والتي منها يبدأ نور بإطلاق شرارة الإشغال في طاقته التعبيرية ليغورها لاحقاً في ثيماته الرئيسية على شكل إطلاقات ممزوجة بعناصر محكومة بالحركة وإن من خارج الأسوار والأسلاك.

الفنان نور بنصوبه البصرية يرفع النقاب عن وجود وولادة شكل من الأشكال وهي حالة بحث عن المعنى من اللامعنى، وهذه رغبة مسكونة فيه وبها يشخص اعتباراته وذلك بتحديد أبعاده الزمانية كمكونات أساسية لتبرير ضبط المضامين بصياغات متشخصة ولكن بقيم تعبيرية تجريدية تمتلك كل القدرة للتعرف على آفاق متنوعة جميعها تحيله نحو الواقعة الدلالية دون أن تستدعي تلك القيود التي قد تفرض على النسق نوعاً من المسارات بالغة الغنى، وفي هذا تنظيم لوضعيات يمكن تحققها إذا ما قام نور بربطها بحكاياتها التي هي بالتالي حكايا دمشق القديمة الأبية.

الأمر يتعلق بتنشيط الحنين وتفعيل جماعه وجماع جماله بمفاهيم خاصة، مفاهيم تستنطق الخالصات الممتدة في ذاته بداية، وفي واقع أثنائه لاحقاً. تلك هي تشكيلة نور جعفر البصرية التي تعتمد على مفردات دمشقية منعشة

«إن شاء الله ولد» هل سينتصر الفيلم لقضايا المرأة أم سيكتفي بكشفها

انتهاكات حقوق المرأة تمنح السينما العربية اهتماماً دولياً



قضية مزمنة في المجتمعات العربية



الذكر يحمي المرأة من المجتمع الذكوري وإن كان لا يزال ولداً

التي لا ولد ذكر لها كشخصية منال، أو الأخرى التي ستعرض للضرب من قبل زوجها بعد أن تفقد جنينها، كل ذلك على مرأى وقبول من العائلة، وكان المجتمع يكبل بمكاليين فيما لو تعلق الأمر بالمرأة، إنها أسئلة أخلاقية قبل كل شيء وسيكون الرد على تلك الأسئلة صعباً جداً وربما سيشكل أزمة حال خروج الفيلم لقاعات السينما. فهل سيكون للفيلم دوره في تغيير وتعديل بعض من قوانين الأحوال الشخصية كما فعل سابقاً فيلم «أريد حلاً» للفنانة فائز حمامة؟ أم أنه سيمر مرور الكرام وسيكتفي بكشف المستور وكشفنا أمام أنفسنا قبل الغرب الذي يرى في مجتمعاتنا بؤرة متخلفة؟ الإجابة على هذا السؤال مرهونة بالأيام التي ستراقف العرض الجماهيري للفيلم.

الجدير ذكره أن فيلم «إن شاء الله ولد» كتب قصته المخرج أمجد الرشيد الذي شارك بدوره أيضاً في كتابة السيناريو مع رولا ناصر ودلفن أوغت، وهو من بطولة الفنانة الشابة منى حوا التي لعبت دور منال باقتدار وإتقان كبير إلى جانب كل من هيثم العمري، يعني مروان، محمد جيزاوي، سلوى نقاره وإسلام العوضي.

وكان المخرج أمجد الرشيد قد استمر بالعمل والتحضير للفيلم لفترة تجاوزت الست سنوات، حصل خلالها على دعم كبير عربي وأوروبي للفيلم، بدءاً من مهرجان القاهرة السينمائي والجوائز العديدة من ورشة فينابل كات فينيسيا في مهرجان البندقية السينمائي، وجائزة مهرجان فرايبورغ السينمائي في سويسرا. كما استطاع الحصول على تسهيلات خاصة من الهيئة الملكية للأفلام للتصوير ومنحة من صندوق الأردن لدعم الأفلام، وكان عرضه الأول في أسبوع النقاد من مهرجان كان السينمائي كأول فيلم أردني يشارك في ذلك المهرجان ويحصل على جائزة، كما شارك في مسابقة مهرجان البحر الأحمر في جدة، وفي مهرجان بغداد السينمائي وحصل على جائزة.

لطالما تسأل الجمهور وليس فقط النقاد ما هو سر نجاح فيلم سينمائي ما ووصوله إلى العالمية؟ ليس هذا فحسب، بل إن السؤال الأهم كيف يحصل هؤلاء المخرجون على كل ذلك الدعم والمنح المالية لإنتاج أفلامهم رغم محلية موضوعات تلك الأفلام وعدم وجود نجوم معروفين مشاركين فيها، فهل فعلاً بسبب القضايا التي تطرحها؟

تدور أحداث فيلم «إن شاء الله ولد» حول منال، وهي زوجة شابة وأم لطفلة، لكنها ستفقد زوجها في الدقائق الأولى من الفيلم، وستعرض مباشرة لملاحقة عائلته لمقاسمتها الميراث الشرعي على اعتبار ما من ولد ذكر ليرثه، مما يعني أنها ستخرج من المنزل وستبقى دون ماوى، أو ستنتقل للعيش في منزل شقيقها بانتظار حصولها على الستر أي حصولها على زوج آخر، الأمر الذي سيفقدنا بالمقابل حضانة طفلتها بشكل مباشر، أي أنها تعيش بين نارين لا رحمة بينهما، ولأن منال كادت تملك نصف البيت فعلياً لأنها ساهمت في شرائه ودفع أقساطه، فإنها لن تتنازل عن حقها الذي لا تملك له سنداً قانونياً وستلجأ للادعاء أنها حامل لتكسب الوقت.

إنها قصة حقيقية ليس فقط لأن المخرج الذي يقود أولى تجاربه في

والفيلم لا يكتفي بطرح قضية حصر الإرث ومشكلة تقسيم الميراث، بل يضيئنا أيضاً كمشاهدين ضمن دواصة أسئلة عديدة ما بين تطبيق الشرع بالنص والموقف الأخلاقي من ذلك القانون وشروط إجازه لا اقتطاع جزء منه وإهمال المقصود من سنه، كما يشير إلى موقف المجتمع والعائلة الصامت تجاه كل ذلك. ليس هذا فحسب بل إن منال السيدة المسلمة المحببة ستعرض لملاحقة زميلها في العمل والمراقبة الشديدة من شقيق زوجها، وفي المقابل وليجعل المخرج من قضية فيلمه قضية عامة وليست مقتصرة على طائفة بعينها، سيضيف محور شخصية جديدة لسيدة من الطائفة المسيحية تريد أن تتخلص عن جنينها لأنها كرهت زوجها للعوب والخائن، لكن الكنيسة ستعتبر ذلك الإجهاض جريمة قتل، وستقف أيضاً عائلتها والمجتمع ضدها.

يطرح الفيلم أسئلته الوجودية للجمهور حول كافة أشكال المحرمات التي يفرضها المجتمع العربي على المرأة تحت غطاء الدين مهما كان ذلك الدين، في حين يتغاضى نفس المجتمع ويغض بصره عن الموقف اللاإنساني الذي ستعرض له المرأة سواء الزوجة

لمى طيارة
كاتبة سورية

ليس بجديد على السينما العربية الاهتمام بقضايا المرأة وفتح ملفاتها وخاصة العالقة منها في المحاكم، فمن منا لا يذكر فيلم النجمة الكبيرة فائز حمامة «أريد حلاً» الذي كان سبباً مباشراً في تغير جزء من قانون الأحوال الشخصية في مصر؟ تذكرت هذا الفيلم وتلك الواقعة مباشرة بعد أن شاهدت أمجد الرشيد وتساءلت بعيداً عن الهدى الإنساني والإشكالي الكبير الذي يمكن أن يحققه الفيلم في حال عرض جماهيري، هل فعلاً هذه النظرة القاصرة للمرأة العربية في بلادنا هي سبب نجاح ذلك الفيلم وانتشاره عالمياً؟

منذ سنوات ليست بالقليلة قدمت المخرجة السورية رولا فتال مونودراما مسرحية عن نص من تأليف الكاتب التونسي الراحل حكيم مرزوقي بعنوان «عيشة» بطولة الراحلة الممثلة السورية راندة الرز، نجاح العرض نجاحاً مبهرًا عربياً وعالمياً، وحين عادت من جولتها سألناها عن سبب ذلك النجاح وخاصة أن فتال لم تكن مخرجة محترفة ولا ذات باع في ذلك الحقل الفني، فكان جوابها أن الغرب يحب أن يرى «عشيانا»، وبالفعل عبر ملاحظتي لسنوات عدة تأكدت أن نجل العروض المسرحية والأفلام السينمائية الناجحة، تلك التي تحمل وتكشف قضاياها المحلية.

وبالعودة إلى فيلم «إن شاء الله ولد» فإن المخرج يطرح قضية إنسانية تتعلق بالإرث والمجتمع والعادات، وهي قضية لا تتعلق بالأردن محلياً بل تتعلق بالمرأة في أي مكان تتبع قوانينه الشرائع الدينية وليس المدنية، ليظهر بكل بساطة على أنه قانون مجحف وظالم على الرغم من أن غايته كانت إنصاف المرأة وإعطائها حقوقها، والحقيقة أن هذه الصورة المتخلفة عن مجتمعنا العربي كما تبدو، يرغب الغرب أن يراها أو ربما يتوقع ذلك عنها، وتأتي تلك الأفلام السينمائية لتؤكد له وجهته.

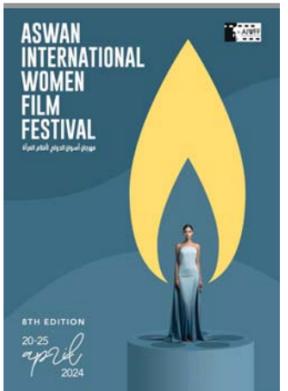
محمد عبد الخالق: السينما المصرية تستعيد ريادتها حين تعيد المرأة إلى الصدارة

مهرجان أسوان لأفلام المرأة في سعي متواصل لمنح المرأة مساحة أكبر في السينما المصرية



سيناريسست يقود مهرجانا لسينما المرأة

الصعب أن نحدث تغييرا ثقافيا في أدمج المجتمعات الإنسانية، والمجتمع في أسوان هو خليط بين النوبيين والأسوان وهم ناس من أقدم سكان واد النيل، لديهم خليط من الحضارة من الصعب تغييره لكن بإمكاننا مساعدتهم على حصول فعلا.



نسعى لإحداث صندوق أول مهرجان دولي للأفلام النسائية في مصر، وأول مهرجان دولي للأفلام يقام في جنوب مصر

ويختم "نطمح إلى مساحة أكبر للمرأة في السينما المصرية، وبوجود أكبر للنساء ضمن صناعة السينما، نريد لها دورا أكبر في الكتابة والإخراج والتصوير والإنتاج. وبأن تكون لنا أفلام أكثر، وأفلام مؤثرة. لأننا لم نكن نشارك في مهرجان قرطاج السينمائي منذ ثلاث سنوات لبنت من بنات ورشات أسوان. كما أنتجنا أفلاما قصيرة عن المجتمعات النوبية ولدينا أمل في أن نتجج ورشاتنا في إنتاج فيلم طويل عن المجتمع النوبي ولغته. من ناحية أخرى نسعى لإحداث صندوق لدعم المخرجات والمخرجين في منطقة جنوب الوادي مما يعزز المشهد السينمائي المصري والعربي".

المراة وهو خرق كبير منتشر حتى في السينمات العربية الأخرى، مثل السينما التونسية والمغربية والسودانية وغيرها. صورة المراة في السينما العربية هي إما استهلاكية، أو هي صورة عكسية بمعنى المراة الطاغية والمتكبرة، أو المراة الضعيفة التي تكسر لفكرة الضعف لدى النساء. في المقابل فإن الصورة المعتدلة للمراة الطبيعية نادرة في السينما المصرية والعربية".

ويشدد السيناريسست المصري على أن "السينما صناعة فنية شديدة التعقيد وأبعادها جبارة ولا تسمح بسهولة بمنح المراة المكانة المناسبة، المفروض أن تحقق صناعة السينما المساواة لكنها لا تفعل ذلك. المراة من السهل عليها الوقوف أمام أفران الصلب، من الانخراط في العمل السينمائي".

ويؤكد "من يريد إعادة السينما المصرية إلى مكانتها الأربعة عليه إعادة المراة إلى مكانتها الرائدة صناعة، ودورا، وصورة". بالنظر إلى التطورات الحاصلة في الفن السابع، والتي يمثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا أكبرها والذات يمثلان دورهما نوعا من التحديات الكبرى التي تهدد العاملين في الفن السابع عبر العالم، يقول رئيس مهرجان أسوان لأفلام المراة إن "التكنولوجيا، وتحديدًا المنصات الرقمية، أصبحت بالفعل تؤثر على مشاهدة الأفلام في صالات السينما، رغم أن مشاهدة فيلم في صالة عرض تظل حالة خاصة وممتعة.. هذه حرب قاسية تشن على صناعة الأفلام لكنها لن تؤدي بها إلى انهيار بل ستفرض تغييرا في 'الفورمات' وهو ما بدأ يحصل فعليا، حيث تم استبدال تقنيتين ببرامج الذكاء الاصطناعي لكن لن تصل إلى الحديث عن الاستغناء عن الفيلم نفسه واللجوء إلى الذكاء الاصطناعي مثلا".

ويعتقد عبد الخالق أن "استمرار دور العرض بالشكل الحالي سيتلاشى وستختلف التركيبة البنوية لدور العرض في الوقت الحالي". أما عن مدى تمكن المهرجان من إحداث تغيير في ثقافة أهالي أسوان وطموحاته للدورات القادمة، فيقول محمد عبد الخالق لـ "العرب"، "من

البطولة، وهذا لم يحصل ليس بسبب تراجع موهبة النساء بل نتيجة متغيرات كثيرة قللت من المساحة التي تحظى بها الممثلة البطلة في الفيلم".

ويشدد السيناريسست المصري على أن "تراجم مساحة المراة في الفيلم المصري هو نتيجة أسباب أصلية ونظرة باترياركية قديمة حكمت المجتمع المصري منذ ثمانينات القرن الماضي.

لكن هذا الأمر بدأ يتغير الآن مع تغير ملامح المجتمع. ورغم ذلك تظل النساء الناجحات على مستوى الإخراج أو المخرجات في الصناعة عامة، أقل بكثير من الرجال رغم أنهن يثبن موهبة كبيرة ومهمة".

ويضيف "السينما المصرية هي سينما نسوية، ونحن منذ الدورة الأولى لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المراة عرضنا فيلم 'ليلي بنت الصحراء' للفنانة المصرية بهجة حazine الذي أنتجته سنة 1939، وكان حينها حدثا تاريخيا في الأوساط السينمائية، وعرض في الدورة الأولى لمهرجان فينيسيا وتصور معها موسولوني وقال لها حينها كنت أتمنى لو تكون لدينا مخرجة مثلك".

ويتابع "فيلم بهجة حافظ ليس أقدم فيلم مصري أنتجته امرأة إنما هو الفيلم الذي تمكن من الحصول عليه آنذاك".

ويضيف "المراة بكل أدوارها في المجتمع، تمتلك حضورا قويا وقديما، لقد حكمت مصر في الدولة الوسطى ملكات فرعونيات وتظل شخصية المراة حاضرة بقوة، مهرجان أسوان حين ينتصر للمراة هو ينتصر لها صحبة مجتمع بأكمله".

تحديات من نوع خاص

من ينظر إلى مسار السينما المصرية خلال العقود الماضية، يعين الناقد والملاحظ من السهل أن يدرك أنه إلى جانب تراجع مساحة أدوار المراة فإن المراة تعاني من صور نمطية في تناول القضايا المتعلقة بها. عن ذلك يقول عبد الخالق "في الإنتاج السينمائي المصري، للأسف الاهتمام بصورة المراة لا يزال يصاب بالهزال، مكانة المراة واقعة بين سينما تجارية وتوظف المراة كوسيلة للإغراء وجذب الجمهور وتوظيف الموقف الرجولي ضد

أفكارها ومواقفها، وهذا يجعلها مختلفة عن بقية النساء في محافظات أخرى. مثلا في الصعيد، المراة شهرزادية الطابع، ويكشف أن "مهرجان أسوان الدولي لأفلام المراة باهتمامه بالمراة في أسوان عدا كبيرا من النساء انخرطن في الدفاع عن حقوقهن منذ نشأة المهرجان، مع استقطابنا عددا من الفتيات محترفات السينما. ويسعدنا أن الكثير من الأفلام التي ينتجها المهرجان سنويا هي أفلام لمخرجات مازلن طالبات في الجامعة، وهي مشروعات لمخرجات وأعدت أفلام ذات خصوصية، تراعي التجربة الحياتية للمراة في أسوان وفي مجتمع النوبة".

صناعة ظالمة للنساء

يعرف مهرجان أسوان الدولي لأفلام المراة بأنه مهرجان سينمائي مصري مختص بالأفلام المتعلقة بقضايا المراة، ويعد بمثابة حوار سينمائي بين المبدعين بمختلف قارات العالم، بهدف إبراز دور المراة في المجتمع، وتسليط الضوء على أهم القضايا والتحديات التي تواجهها. وتحمل جوائز المهرجان أسماء فنانات مصريات تكريسا لهدف المهرجان بتسليط الضوء على المراة ودورها في الفن. وتحمل جائزة "أفضل ممثلة" اسم الراحلة سعاد حسني و"أفضل ممثل" اسم نادية لطفي و"أفضل سيناريو" اسم لطيفة الزيات و"أفضل إخراج" اسم بهيجة حافظ.

ويقيم المهرجان بدعم من وزارتي الثقافة والسياحة وبالتعاون مع المجلس القومي للمراة، ويعد أول مهرجان دولي للأفلام النسائية في مصر، وأول مهرجان دولي للأفلام يقام في جنوب مصر، وأول مهرجان سينمائي مصري متخصص في ورش عمل الشباب بمحافظة أسوان.

ودأب المهرجان على اختيار مواضيع تهتم بالمراة في تصميم معلقات (أفيش/بوستر) دوراته، وهذا العام جاء بوستر الدورة الثامنة بتوقيع هشام علي الذي استوحى المعلقة من المراة والشمعة، معلقا على ذلك بأن "المراة شمعة تحترق... تجعل المحال ممكنا".

وفي توضيحه لهذا الاختيار، يقول رئيس المهرجان لـ "العرب" إن "المراة مثل فتيل الشمعة، تحترق لتضيء وتنتع دفئا ونورا. القيمة من وراء اللوحة المبهرة التي اخترناها لتصميم معلقة الدورة، هي أن المراة تحترق لتتجدد، وهي لوحة مبهجة وليست حزينة وهذا يتماشى كثيرا مع واقع المراة في السينما المصرية".

ويضرب عبد الخالق مثلا المعلقة "نبيلة عبيد، وهي ممثلة مصرية صاحبة مشوار طويل، وأفلامها تصنف ضمن أهم أفلام المراة في السينما المصرية، والتي كانت مكرمة في الدورة السابعة للمهرجان وقالت إنها ظلمت في الكثير من الأشياء وفي مراحل مختلفة من حياتها. فقد ظلمها المجتمع بأنه كان يرفض أن تكون نجمة المفضلة امرأة تعيش حياة طبيعية، فحرمها من أن تعيش حياة طبيعية، في حين كانت نبيلة عبيد الإنسانية تعمل 'خادمة' لدى نبيلة عبيد الفنانة (على حد قولها) وهو ما حرمها من أشياء كثيرة في حياتها".

الممثلة المصرية نبيلة عبيد كانت ضمن قائمة المكرمات في الدورة السابعة من المهرجان إلى جانب المخرجتين التونسيات سلمى بكر والهولندية ميكا دي يونغ، والممثلة الإسبانية كوكا إسكريبانو والإعلامية المصرية درية شرف الدين.

ويحديته عن الظلم الكبير الذي تعيشه المراة العاملة في صناعة السينما وتحديدًا إن كانت ممثلة نجمة، يؤكد عبد الخالق أن "المراة اليوم لم تعد تنصير المشهد في السينما المصرية ونحن نسعى لتغيير ذلك. الفنانة المراة لم تعد هي 'أفيش' الفيلم السينمائي كما كانت طوال تاريخها. مثلا ليلى مراد كانت أعلى المقاتل أجرا في مصر، والجيل الذي برزت فيه نبيلة عبيد ونادية الجندي وغيرهما كانت المراة نجمة تنافس أشهر النجوم الشباب آنذاك. هؤلاء يمكن اعتبارهم الجيل الأخير للنجمات المنافسة للرجال، من جئن بعدهن لم يفرض منافسة قوية بل كن يتشاركن

أي دور للمراة في السينما المصرية؟ وما الصورة النمطية التي سجت فيها؟ وما هي أبرز طموحات مهرجان أسوان الدولي لأفلام المراة؟ كلها أسئلة يجيبنا عنها رئيس المهرجان السيناريسست محمد عبد الخالق، الذي تعود معه في هذا الحوار إلى بدايات تأسيس المهرجان، وأهم إنجازاته.

في الماضي تفوقن كثيرا على الرجال وخاصة في بدايات السينما، كل هذه العوامل دفعتنا منذ نحو عشر سنوات إلى التفكير في الإشتغال على سينما المراة انطلاقا من أسوان، أبعد نقطة عن القاهرة يمكن أن يتجلى فيها التمييز المجتمعي الكبير ضد المراة، ليكون التحدي حقيقيا. هذه النقطة كانت أكثر قربا من الفطرة البشرية وأقل تشوها من مناطق أخرى من مصر، فالمراة في أسوان حاضرة في كل الحراك المجتمعي وتعتبر أكثر جراة من نساء العاصمة".

ويوضح عبد الخالق "تطلب إطلاق الدورة الأولى منا وقتا طويلا، حوالي 3 سنوات من أجل إقناع الجهات الرسمية المشرفة، لوجستيا مثلا لم تكن أسوان تمتلك عوامل تشجع على استضافة مهرجانات سينمائية كبيرة ودولية، حتى فنادقها عددها قليل، لكن على مدار الدورات الثماني للمهرجان نضجت التجربة وأصبحت مجدية فعلا وأصبح هناك حديث عن سينما في أسوان".

والحديث عن السينما في المجتمع الأسواني، يقول رئيس المهرجان إنه يتجسد في شكلين: "فقد أصبح هناك دور عرض سينمائي في أسوان الآن، ويفضل الورشات التي ينظمها المهرجان بشكل دوري، أصبح هناك جيل من شباب أسوان يهتم بالسينما. يمكن القول إنه صار للسينما أهل، عاملون فيها، وليس فقط مشاهدون، وبعض هؤلاء الشباب أصبحوا مديريين ومنجحين للسينما".

أسوان، منطقة ذات خصوصية جغرافية وثقافية، وفكرة تأسيس مهرجان دولي لسينما المراة في مجتمع محافظ تعتبر قبل عقد من الزمن مغامرة خطيرة تحتاج إلى التفكير في كيفية تقبل المجتمع للفكرة وكيف يمكن أن ينجح المهرجان في التأسيس لثقافة سينمائية تهتم بالمراة في المجتمع النسوي بالمنطقة.

ويرى محمد عبد الخالق أن "أسوان مدينة تستحق، اعتبر أن أسوان هي مدينة المراة، ولا أبالغ في ذلك، هي أول مدينة الإلهة إيزيس (إلهة رئيسة في الديانة المصرية القديمة والتي انتشرت عبادتها في الحضارتين اليونانية والرومانية)، وإيزيس هي أم حورس وزوجة أوزير، وهي أول امرأة سميت في التاريخ المصري القديم، لها صفات الإلهة لكنها في الحقيقة امرأة تزوجت وأنجبت وهي تمثل الثالوث المصري المهم في تاريخنا القديم. كل معابد أسوان هي معابد الإلهة إيزيس وربما ألقي ذلك ظلاله على المراة الأسوانية وطبيعة شخصيتها، فهي امرأة تتسم بالقوة ولها حضورها القوي في الأسرة، امرأة محافظة مثل أغلب نساء مصر والمنطقة العربية لكنها تمتلك قوة الشخصية والجرأة في التعبير عن



شابات أسوان خلال تقديمهن أحد الأعمال ضمن ورشات المهرجان

حنان مبروك
صحافية تونسية

يستعد مهرجان أسوان الدولي لأفلام المراة لإطلاق دورته الثامنة التي ستعقد في الفترة ما بين العشرين والخامس والعشرين من أبريل المقبل في أسوان النوبية الجنوبية لمصر والتي تمتلك خصوصية ثقافية واجتماعية تميزها عن غيرها من المحافظات، انطلاقا من كونها تكونت من تجمع قبائل نوبية لها عاداتها وتقاليدها وللمراة فيها حضور مميز ودور فاعل.

وبعد مسيرة نحو عشر سنوات، حيث بدأ التحضير لتأسيس هذا المهرجان منذ العام 2014، جمعنا حوار مع رئيس المهرجان السيناريسست محمد عبد الخالق، قيم فيه "أسوان الدولي لأفلام المراة" موضحا أهم طموحاته والتحديات التي يواجهها، إلى جانب الحديث عن حضور المراة في السينما المصرية والعربية وتنوعه بين الماضي والحاضر.

للسينما أهل في أسوان

بالعودة إلى البدايات، طموحات البدايات وحماسها، ومدى نجاح المهرجان في تحقيق أهدافه التي وجد من أجلها، يقول السيناريسست محمد عبد الخالق في حوار مع "العرب" إن "فكرة تأسيس مهرجان سينمائي دولي لأفلام المراة، بدأنا فيها من عام 2014، واخترنا أسوان لأنها وفق المسافات هي أبعد محافظة عن العاصمة المصرية القاهرة (1000 كم)، هذا الاختيار كان جزءا من تصورنا لفكرة المهرجان، فموضوع المراة في مصر ذو أهمية كبرى. مصر ككل المجتمعات العربية والشرقية عامة تعاني من أصولية كبيرة جدا في نظرتها للمراة، ومصر دولة تعددها السكاني نصفه نساء، وهي ثاني بلد في العالم يبدأ صناعة السينما تاريخيا، وفيه رائدات لصناعة السينما، حتى إن أول فيلم طويل كان نسويا وأول أفلام أنتجت كانت من إشراف نساء".

السينما صناعة فنية شديدة التعقيد وأبعادها جبارة ولا تسمح بسهولة بمنح المراة المكانة المهمة والمناسبة

ويضيف "السينما في مصر، توجد فيها قيادة نسائية جيدة على مستوى الإنتاج كما أن نجومات السينما المصريات

أربع إستراتيجيات لإدارة السكري في رمضان

الدم الارتعاش والتعرق والغثان والتعب والصداغ وعدم انتظام ضربات القلب أو تسارعها وغير ذلك. أما أعراض ارتفاع نسبة السكر في الدم فتشمل عدم وضوح الرؤية وكثرة التبول والصداغ وزيادة العطش أو الجوع. وشدد على أنه في حال ظهور أي من هذه الأعراض فإنه يتوجب على المرضى القيام فوراً بقياس مستويات سكر الدم لديهم. كما يجب على المرضى الإفطار في حال كانت مستويات سكر الدم أقل من 3.9 مليمول/لتر (70 ملغ/ديسليتر)، أو أكثر من 16.7 مليمول/لتر (300 ملغ/ديسليتر). لكن هناك بعض المرضى الآخرين، الذين يتوجب عليهم الإفطار عند مستويات أخرى لسكر الدم بحسب عمرهم وصحتهم بشكل عام، وذلك يجب بحث هذا الأمر مع فريق إدارة السكري الخاص بهم.

● تناول الطعام بتعقل:

يمكن أن يزيد وزن بعض الأشخاص خلال شهر رمضان بسبب عدة عوامل ومن ضمنها قلة الحركة وتناول الكثير من الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات عند الإفطار. أو تناول الكثير من الوجبات الخفيفة طوال ساعات عدم الصوم. ويُنصح حَسَنِي أن عند الإفطار غالباً ما يتناول الإفطار، أو تناول الكثير من الوجبات الخفيفة طوال ساعات عدم الصوم. ويُنصح حَسَنِي أن عند الإفطار غالباً ما يتناول الإفطار، أو تناول الكثير من الوجبات الخفيفة طوال ساعات عدم الصوم. ويُنصح حَسَنِي أن عند الإفطار غالباً ما يتناول الإفطار، أو تناول الكثير من الوجبات الخفيفة طوال ساعات عدم الصوم.

شهر رمضان يوفر فرصة مثالية للتركيز على تبني أسلوب حياة صحي يقلل أو يلغي عوامل الخطر الخاصة بالسكري

وقال الدكتور حسن حسني: "يفضل أن يتعاون الأفراد مع أخصائي تغذية خبير بمرض السكري لتحديد احتياجاتهم اليومية من السعرات الحرارية بهدف تخفيف الوزن أو المحافظة عليه بحسب الحالة. ويمكن على هذا الأساس وضع خطة أو إستراتيجية مستدامة للوجبات تضمن حصول الفرد على كميات متوازنة وصحية في وجبات السحور والإفطار من المغذيات كبروتين العذيق، التي تشمل البروتينات والدهون والكربوهيدرات. وبشكل عام فإننا نوصي بتناول المرضى من 40-50 في المئة من السعرات الحرارية اليومية عند الإفطار، وما بين 40-30 في المئة عند السحور، والباقي كوجبة خفيفة في الليل".

وأضاف حسني: "يعد شرب مقدار كافٍ من الماء خلال الفترة ما بين الإفطار والسحور، والتقليل من تناول المشروبات السكرية أو التي تحتوي على الكافيين أمراً ضرورياً جداً. وتزداد أهمية هذه الخطوات في المناطق الحارة ذات ساعات النهار الطويلة؛ حيث تزداد مخاطر الجفاف وتشكل الحمض الكيتوني السكري".

● ممارسة الرياضة باعتدال:

أشار الدكتور حسن حسني إلى أن تنظيم سكر الدم والوزن ودعم صحة القلب والأوعية الدموية هي من ضمن الفوائد الكبيرة لممارسة الرياضة. ولكن يجب على الأفراد بحث خطط التمرين الخاصة بهم مع فريق الرعاية الصحية. وقال: "يجب ممارسة التمارين الرياضية في رمضان بحذر، وخاصة إذا كان المرضى ممن يأخذون الأنسولين، الأمر، الذي يعرضهم إلى مخاطر انخفاض سكر الدم عند ممارسة التمارين الرياضية".

● التنبه للعلامات التحذيرية:

أكد الدكتور حسن حسني على أهمية معرفة المرضى للعلامات التحذيرية لارتفاع أو انخفاض سكر الدم، ومتى يجب عليهم الإفطار في حالات الطوارئ الطبية. وتشتمل علامات انخفاض نسبة السكر في الدم، ومنها:

● كلفلاندا (الولايات المتحدة) - يمكن للكثير من مرضى السكري أن يصوموا رمضان بأمان، وأن يستمتعوا بكل الفوائد الروحية والجسدية والنفسية لهذا الشهر الفضيل، شرط حصولهم على موافقة أطباؤهم واتخاذهم لبعض الإجراءات الاحترازية الضرورية. وفق ما قاله الدكتور حسن حسني، أخصائي الغدد الصماء لدى كلفلاندا كلينك.

وأوضح الدكتور حسن حسني قائلاً: "إلى جانب الطقوس الروحية والأعمال الخيرية وقضاء الوقت مع العائلة والمقربين، فإنه يمكن لمرضى السكري التركيز على تحسين صحتهم خلال شهر رمضان. يمكن أن تؤدي العوامل المرتبطة بأسلوب الحياة مثل النظام الغذائي السيئ والوزن الزائد والتدخين وعدم ممارسة التمارين الرياضية إلى تبعات سلبية على مستويات السكر والأنسولين في الدم، ما يجعل من إدارة مرض السكري أكثر صعوبة. ويوفر شهر رمضان فرصة مثالية للتركيز على تبني أسلوب حياة صحي يقلل أو يلغي عوامل الخطر الخاصة بالسكري، مع مساهمته في ذات الوقت بتقليل مستويات الكوليسترول وتحسين صحة القلب والأوعية الدموية".

وأشار حسني إلى ضرورة زيارة مرضى السكري للفريق الطبي المعني بحالتهم الصحية قبل حلول شهر رمضان بفترة كافية، وذلك للتأكد من استعدادهم الصحي لقيام الشهر. وقال: "يمكن للفريق الطبي خلال هذه الاستشارة تقديم نصائح حول التعديلات في الأدوية، التي يجب القيام بها أثناء الصيام، وكيفية اختيار الأطعمة الصحية، وكيفية مراقبة مستويات سكر الدم، وما هي الظروف التي قد تحتم عليهم الإفطار".

وأوضح أن الصيام لا يؤدي إلى تعديل أوقات الوجبات فقط بل قد يؤثر على ساعات النوم وإيقاع الساعة البيولوجية والعادات الغذائية والنشاط البدني وغير ذلك، مشيراً إلى أهمية التخطيط بشكل مسبق من خلال تطبيق أربع إستراتيجيات لضمان الصحة الأمثل خلال شهر رمضان.

● مراقبة مستويات السكر في الدم:

بين الدكتور حسن حسني أن مرضى السكري في رمضان قد يكونون عرضة لمخاطر الارتفاع الكبير أو الانخفاض الكبير في سكر الدم، إلى جانب مخاطر الجفاف، كما تشتمل المضاعفات الخطيرة الأخرى، التي قد يواجهونها، على الحمض الكيتوني السكري، الذي قد يهدد الحياة، والذي يحدث عند عدم وجود كمية كافية من الأنسولين في الجسم لاستخدام السكر وتحويله إلى طاقة، فيقوم الجسم بتفكيك الشحوم وتحرير الكيتونات، التي قد تتجمع في الدم وتتسبب في تحول الدم إلى سائل حمضي. وأشار إلى أنه بهدف خفض هذه المخاطر، يجب على المرضى مراقبة مستويات سكر الدم بصورة دورية، وقال: "في حال أردتم التقليل من عدد مرات وخز الأضلاع لقياس السكر، فإنه يمكنكم استخدام أجهزة القياس المستمر لسكر الدم. فهذه الأجهزة الصغيرة والمؤقتة والقابلة للارتداء تحتوي على مستشعر تحت الجلد يمكنه قياس مستويات السكر لمدة 24 ساعة يومياً، والذي عادة ما يقوم المريض باستبداله مرة كل 14-10 يوماً أو حسب الحاجة".

● التنبه للعلامات التحذيرية:

أكد الدكتور حسن حسني على أهمية معرفة المرضى للعلامات التحذيرية لارتفاع أو انخفاض سكر الدم، ومتى يجب عليهم الإفطار في حالات الطوارئ الطبية. وتشتمل علامات انخفاض نسبة السكر في الدم، ومنها:

● التنبه للعلامات التحذيرية:

أكد الدكتور حسن حسني على أهمية معرفة المرضى للعلامات التحذيرية لارتفاع أو انخفاض سكر الدم، ومتى يجب عليهم الإفطار في حالات الطوارئ الطبية. وتشتمل علامات انخفاض نسبة السكر في الدم، ومنها:

علاج جديد ضد البدانة أكثر فعالية من «أوزمبيك»

«الأميكريت» ساعد على فقدان الوزن بنسبة 13 في المئة خلال ثلاثة أشهر



السمنة مرض العصر

الدموية منطقي بسبب العديد من أوجه التآزر. وتمثل البدانة مشكلة صحية عالمية، وهي مرض مزمن معقد، وعامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وبعض أنواع السرطان والمضاعفات، كما الحال في كوفيد-19. ويقبل الجيل الجديد من أدوية البدانة من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية المرتبطة بها، لكنه يزيد من خطر التأثيرات المعوية، وفق بعض الدراسات. وتظهر أبحاث أخرى أن جزءاً كبيراً من الوزن المفقود أثناء العلاج يعود بمجرد إيقافه.

وتعد السمنة مرضاً معقداً تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. وبحسب خبراء "مايو كلينك"، ليست السمنة مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

هناك كثير من الأسباب التي تجعل البعض يواجهون صعوبة في إنقاص الوزن، وتنتج السمنة عادة عن عوامل وراثية وفسيولوجية وبيئية، بالإضافة إلى اختيارات النظام الغذائي والنشاط البدني وممارسة الرياضة. ولكن ما يدعو إلى التفاؤل أن مجرد إنقاص قدر بسيط من الوزن بإمكانه أن يحسن المشكلات الصحية المرتبطة بالسمنة أو يقي منها. ومن العوامل التي يمكن أن تساعد في إنقاص الوزن، إنتاج نظام غذائي صحي وزيادة مستوى النشاط البدني وإدخال بعض التغييرات السلوكية. ومن الخيارات الأخرى لعلاج السمنة، الأدوية التي تصرف بوصفة طبية والإجراءات الجراحية لإنقاص الوزن.

دواء ضد التهاب القصيبات أظهر فاعلية قصوى

التهنئة، وتشبه أعراض الزكام. وعادة ما تكون تدابير الرعاية الذاتية هي كل ما يلزم لتخفيف الشعور بالمرض. يمكن أن يسبب الفيروس المخلوي التنفسي عدوى شديدة لدى بعض الأشخاص، بمن فيهم الأطفال بعمر 12 شهراً وما أقل (الرضع)، خاصة من ولدوا قبل أوانهم، والبالغين الأكبر سناً، والأشخاص المصابين بمرض القلب والرئة، وأي شخص مصاب بضعف جهاز المناعة.

وتظهر علامات وأعراض عدوى الفيروس المخلوي التنفسي غالباً بعد أربعة إلى ستة أيام من التعرض للفيروس. وبالنسبة إلى البالغين والأطفال الأكبر سناً، فإن الفيروس المخلوي التنفسي يسبب عادة علامات وأعراضاً خفيفة تشبه الزكام. وقد تتضمن سيلان الأنف أو احتقان السعال الجاف والحمى والخفيضة والتهاب الحلق والغطاس والصداغ.

بشكل كبير. وارتفعت أسهمها منذ إطلاق عمليات الحقن الأسبوعية في الولايات المتحدة في عام 2021 وهي الآن الشركة المدرجة الأكثر قيمة في أوروبا، متقدمة على "إف إم آتش". وقال شيموس فرنانديز المحلل في جوجنهايم: "لقد أوضحت نوفو أن جزءاً كبيراً من الوزن المفقود أثناء العلاج يعود بمجرد إيقافه".

وبعد نجاح هذه الأدوية، تعمل الشركات على علاجات وأدوية أخرى لإنقاص الوزن مثل أميكريت الذي يستهدف هرمون يسمى الأميلين في البنكرياس والذي يؤثر على الجوع.

وكان "ويغوفي" أول مجموعة جديدة من أدوية إنقاص الوزن عالية الفعالية التي تم إطلاقها. وتعد شركتنا نوفو وإيلي ليلي الرائدتين حتى الآن في سوق أدوية السمنة، حيث يتوقع المحللون أن تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار بحلول عام 2030.

كما أعلن الرئيس التنفيذي لارس فرورجارد بوجنسن أن الشركة تعمل على توسيع نطاق تركيزها على علاجات مرض السكري وفقدان الوزن لتشمل علاجات أمراض القلب والأوعية الدموية.

ويأتي هذا التغيير بعد أن قالت شركة الأدوية في أغسطس الماضي إن دراسة كبيرة أظهرت أن ويغوفي كان له أيضاً فائدة واضحة للقلب والأوعية الدموية، مما عزز الجهود التي تبذلها الشركة لنقل "ويغوفي" إلى ما هو أبعد من صورتها كأداة نمط الحياة.

وقال خبراء إن أي شركة تتعرض بشكل كبير لمجال علاجي واحد تحتاج إلى محاولة تطوير ركائز أخرى للوقوف عليها. وأضافوا أن النجاح الهائل في علاج مرض السكري والسمنة سيجعل ذلك صعباً، ولكن مجال القلب والأوعية الدموية.

المخلوي التنفسي السبب الرئيسي لإدخال الرضع إلى المستشفيات. وشملت الدراسة 685 طفلاً ما بين أكتوبر 2023 وفبراير 2024. علماً أن موسم الوباء بأكمله يمتد عموماً من تشرين أكتوبر إلى مارس، بحسب السلطات الصحية.

كما أوضحت مراكز السيطرة على الأمراض أن "النتائج تُبين أن نيرسيفيماب أظهر فاعلية بنسبة 90 في المئة دون إدخال الأطفال الرضع إلى المستشفى بسبب الفيروس المخلوي التنفسي".

لم يتم اختباره في تجربة تضمنت مقارنة مباشرة مع علاجات أخرى. وأوضح نائب الرئيس التنفيذي للتطوير في "نوفو نورديسك" مارتن هولست لاج لمستثمرين أن الأميكريتين لديه "القدرة على إظهار الفعالية والسلامة نفسيهما مثل كاغريسيماب"، وهو علاج آخر من الشركة يستهدف الأميلين.

وقال إن التجارب السابقة أظهرت فقداناً للوزن بنسبة 6 في المئة تقريباً خلال فترة مماثلة مع علاجي "أوزمبيك" و"ويغوفي" اللذين تنتجهما "نوفو نورديسك"، غير أن خبراء أكدوا أن ثمة حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتقويم فعالية الأميكريتين وسلامته على المدى الطويل.

مع ذلك، أشار الإعلان شهية في سوق الأسهم، حيث ارتفع سعر أسهم "نوفو نورديسك"، المدرجة في بورصة كوبنهاغن، بأكثر من 8 في المئة الخميس. وقد جعلت شعبية الجيل الجديد من علاجات مرض السكري، المستخدمة أيضاً لمكافحة البدانة، من "نوفو نورديسك" الشركة الأولى على صعيد رأس المال في أوروبا وقوة دفع أساسية للاقتصاد الدنماركي، ما تسبب أيضاً في نقص بالمخزونات.

على عكس أدوية أخرى على أساس مكون سيميغلوتيد الفاعل، بينها "أوزمبيك" أو "ويغوفي" أو "مونجارو" (من إنتاج "إيليا ليلي")، تعلى مادة الأميكريتين على شكل أقراص، وليس كحقنة أسبوعية.

مثل هذه الأدوية، يحاكي الأميكريتين الهرمون الذي تفرزه الأمعاء (جي ال بي-1، أي الببتيد الشبيه بالغلوكاغوكو 1)، الذي يحفز إفراز الأنسولين ويوفر الشعور بالشبع.

ولكنه يحاكي أيضاً هرموناً آخر، وهو الأميلين. وقال الباحث في جامعة تورنتو الكندية دانييل دراكر لمجلة "نيو ساينتست"، "تبدو هذه المقاربة أكثر إثارة للاهتمام، استناداً إلى البيانات المحمودة المتوفرة لدينا".

ولفت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البيانات، مشيراً إلى أن الأميكريتين وهو الأميلين. وقال الباحث في جامعة تورنتو الكندية دانييل دراكر لمجلة "نيو ساينتست"، "تبدو هذه المقاربة أكثر إثارة للاهتمام، استناداً إلى البيانات المحمودة المتوفرة لدينا".

ويهدف دواء نيرسيفيماب الذي يقوم على حقن جسم مضاد لإبطال حديثي الولادة ضد الفيروس المخلوي التنفسي المسؤول عن التهاب القصيبات. وأوصى به منذ الصيف الماضي في الولايات المتحدة للأطفال دون ثمانية أشهر الذين يواجهون للمرة الأولى موسم الفيروس المخلوي التنفسي، في حال لم تنلق الأم لقاحاً إبان حملها.

وتعد البيانات الصادرة الخميس عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أول تقويم لفاعلية هذا الدواء في الولايات المتحدة، حيث يشكّل الفيروس

دواء نيرسيفيماب الذي يقوم على حقن جسم مضاد يهدف إلى تحصين الرضع ضد الفيروس المخلوي التنفسي

كما أوضحت مراكز السيطرة على الأمراض أن "النتائج تُبين أن نيرسيفيماب أظهر فاعلية بنسبة 90 في المئة دون إدخال الأطفال الرضع إلى المستشفى بسبب الفيروس المخلوي

مراقبة مستويات السكر في الدم ينبغي أن تكون منتظمة

توسير الصقور.. مهنة دقيقة توارثتها الأجيال منذ القدم في السعودية

ويقوم الصقارون بصيد الصقر نفسه أحيانا، ومن ثم يتم ترويضه حتى يشعر بالراحة ويأمن إلى الصقار، تلي ذلك مرحلة تدريب الصقر على الصيد، وبعد اكتمال ترويضه وتدريبه، يُترك له المجال للتخليق بحرية.

ويقول الصقار عبدالمصلح فايز النادي "تصطاد الصقور طرائد متنوعة تشمل الحيوانات الصغيرة مثل الأرانب، وكذلك الطيور كالحباري وغيرها، وهناك عشرات الأنواع من الصقور عالميا".

وكما هو الحال مع العديد من الطيور الجارحة، تتمتع الصقور بقدرة استثنائية على الرؤية، تم قياس حدة البصر لأحد الأنواع وكانت بمعدل 2.6 مرة مقارنة بالإنسان العادي.

وتعيش الصقور في قسرات العالم الست الرئيسية، ومعظم أنواع الصقور تعيش على الأشجار، حيث تبني أعشاشها في أعاليها، وبعض أنواع الصقور تعيش على الأرض، وتحديدًا في المساحات العشبية، مثل صقر المستنقعات، وتوجد أنواع أخرى من الصقور تعيش في المناطق المنحدرة، وتنتشر الصقور أيضا في الأراضي الرطبة والجبال والغابات ومصبات الأنهار، ويمكن أن تتواجد أنواع منها في مناطق التايغا وفي الصحراء، وتتخذ بعض أنواع الصقور من المناطق الحضرية موطنًا لها، فتقتن في المزارع والمتنزهات والحدائق والمدن المزدهمة، أما المكان الوحيد الذي لا توجد فيه صقور فهو شمال الدائرة القطبية الشمالية والقارة القطبية الجنوبية.

وتعتمد الصقور في نظامها الغذائي على اللحوم، فهي تتغذى على الثدييات الصغيرة مثل الأرانب البرية والقوارض والسناجب، وتتغذى أيضا على مختلف أنواع الحشرات مثل الصراصير والجنادب والبعث والزواحف مثل السحالي والثعابين، وتتغذى على اللافقاريات الأرضية والبحرية مثل جراد البحر والجمبري، بالإضافة إلى بعض أنواع الطيور مثل الطيور الطنانة. تمتلك الصقور أساليب خاصة تمكنها من البحث عن طعامها، ولكن طريقتها الشهيرة في الصيد هي الانقضاط السريع للفريسة أثناء الطيران بعد مراقبة حركتها، وبمجرد أن يتمكن الصقر من فريسته بمخالبه القوية، يقوم بتقطيعها بمنقاره القوي.

والشرق الأوسط في موسم الشتاء، وتجذب هواة القنص والصيد بالصقور. يقول الصقار خالد عبدالرحمن الربيع "تمتد فترة 'المقيض' نحو 7 أشهر من مارس إلى أكتوبر، ويستبدل الصقر خلالها الريش القديم عبر عملية تسمى 'القرنسة'، ويحتاج خلال هذه الفترة إلى العناية والتغذية والعيش في مكان مناسب، ليبدأ الاستعداد لموسم الصيد مع مطلع شهر أكتوبر من كل عام، وهي مرحلة تسمى 'نقلة الطير'".

ويضيف "تكمُن أهمية فترة 'نقلة الطير' في تجهيز الصقر لموسم الصيد واستعادة لياقته كونه يمضي في المقيض بضعة أشهر من الخمول دون تدريب أو خروج للصيد، وينطلق موسم الصيد في بداية نوفمبر ويستمر حتى نهاية يناير فيما تتخلل الفترة ما بين فبراير ومارس بعض الأنشطة والمسابقات الداخلية والدولية، إلا أن بعض الصقارين يواصلون النشاط مع طيورهم لعدة أشهر حرصا على الاستمتاع بممارسة هوايتهم لأطول فترة".

عدم توسير الصقر ومعالجة الريش المكسور، يتسبب في إخلال توازنه أثناء التخليق، ولا يقتصر التوسير على عمر محدد

ويلتقي عشاق الصقور بشكل يومي في مكان يسمى "مدعى الطيور"، ويحتاج ذلك إلى حمام و"ملواح" من أجل الحفاظ على لياقة الصقر والرفع من كفاءة أدائه، وتشتهر عدة مواقع على مستوى منطقة الجوف بأنها أمكنة لتجمع الصقارين خلال الموسم، مثل موقع "مدعى الصقور" شرق سكاكا، حيث يلتقون لممارسة هوايتهم ونقل هذا التراث إلى الناشئة والشباب، كما يتطلعون إلى إقامة مهرجانات خاصة بالطيور في المنطقة.

و"الصقارة" ترمز للشجاعة والقوة عند العرب، حسبما ذكر الصقار فواز نايف العويضة، مبينا أن هذه الهواية نشأت منذ زمن قديم، وعرفت في الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وآسيا وأوروبا، وهي بمثابة مسابقة رياضية، لها انظمتها في بعض الدول.

وأكد أن عملية التوسير لا تستغرق في أيدي المهرة سوى أربع إلى خمس دقائق، وبادوات بسيطة ومعروفة تتمثل في أعواد الشوي من نوع الخشب، وأسلاك نحاسية خاصة ويسمك محدد، وكذلك غراء لاصق، وبودرة بيضاء أو رساد الحطب الذي يؤدي لمفعولا ذا أثر على الطير من خلال تثبيت الريشة وأضافت أن المالكين يفضلون التقنين لساعات معينة يوميا بدلا من الإغلاق ويرى بعض رواد الحمامات أن عمليات الإغلاق تزيد الوعي بالجفاف، بغض النظر عن نجاعتها، ويدعم البعض الآخر من الحرفاء مثل مدبرة المنزل حنان المساعد، البالغة من العمر 37 عاما، هذه الحملة على مستوى البلاد، وقالت "إذا كانت كمية المياه أقل، فأننا أفضل الشرب على الذهاب إلى الحمام العمومي".

وكانت منظمات المجتمع المدني بالمغرب قد دعت ناقوس الخطر من الاستنزاف الكبير لاحتياطيات البلاد من المياه تدريجيا بشكل قد يجعل المغاربة أمام أزمة عطش غير مسبوق، وسط دعوات إلى إعادة دور "شرطة المياه" لوقف التجاوزات.

وأدت فترة الجفاف الحالية إلى وصول السودان إلى مستويات منخفضة بشكل خطير، إذ باتت ممثلة بنسبة 23 في المئة فقط، وهو انخفاض كبير مقارنة بـ31 في المئة في نفس الوقت من العام الماضي.

وخلقت أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة التجهيز والمياه قلقا لدى السلطات المعنية، حيث سجلت الاحتياطيات المائية ما يزيد قليلا عن 3.7 مليار متر مكعب، أي أقل بكثير من 5.14 مليار متر مكعب في نفس الفترة من عام 2023.

وتقترب بعض أهم السدود في البلاد من مستوى الجفاف ما دفع جهات عدة إلى إطلاق أجراس الإنذار، إذ إن أكبر سد يقع بالقرب من جبال الأطلس الشمالية شهد انخفاضا بنسبة 57 في المئة في عام 2023، وهو انخفاض كبير دفع حركة "مغرب البيئة 2050" إلى المطالبة بإعلان حالة الطوارئ على المستوى المائي، واتخاذ كل التدابير العاجلة والصارمة في هذا الاتجاه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وخلقت أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة التجهيز والمياه قلقا لدى السلطات المعنية، حيث سجلت الاحتياطيات المائية ما يزيد قليلا عن 3.7 مليار متر مكعب، أي أقل بكثير من 5.14 مليار متر مكعب في نفس الفترة من عام 2023.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

الحمام المغربي آخر ضحايا موجة الجفاف

إلزام إغلاق الحمامات ثلاثة أيام في الأسبوع في جميع مدن المملكة لتوفير المياه



شح المياه أثر على سير عمل الحمامات

وأختر جيران المغرب تقنين المياه بطرق مختلفة. وأغلقت أحياء بأكملها في تونس الصنابير لعدة ساعات يوميا خلال العام الماضي، وحظر جزء من إسبانيا في الصيف الماضي سكانه من غسل السيارات وملء حمامات السباحة وسقي الحدائق.

وقالت فاطمة وكالة فدواشي، رئيسة جمعيات أرباب الحمامات بجهة الدار البيضاء، إن عمليات الإغلاق غيرت اقتصاديات تشغيل الحمام. ولم تنتشر جمعيات الحمامات بعد إحصائيات حول تسريح العمال أو خسارة الإيرادات، لكنها حذرت من التأثير على المالكين وفتني الداخلين وموظفي الاستقبال.

وأضافت فدواشي أن "المالكين ملزمون ببدء واجباتهم تجاه عمالهم". وقالت إن معظم الحمامات تستمر في حرق الأخشاب للحفاظ على دفئها حتى خلال الأيام التي تكون فيها مغلقة، بدلا من ترك غرفها تبرد وتدفئتها مرة أخرى.

وأضافت أن المالكين يفضلون التقنين لساعات معينة يوميا بدلا من الإغلاق ويرى بعض رواد الحمامات أن عمليات الإغلاق تزيد الوعي بالجفاف، بغض النظر عن نجاعتها، ويدعم البعض الآخر من الحرفاء مثل مدبرة المنزل حنان المساعد، البالغة من العمر 37 عاما، هذه الحملة على مستوى البلاد، وقالت "إذا كانت كمية المياه أقل، فأننا أفضل الشرب على الذهاب إلى الحمام العمومي".

وكانت منظمات المجتمع المدني بالمغرب قد دعت ناقوس الخطر من الاستنزاف الكبير لاحتياطيات البلاد من المياه تدريجيا بشكل قد يجعل المغاربة أمام أزمة عطش غير مسبوق، وسط دعوات إلى إعادة دور "شرطة المياه" لوقف التجاوزات.

وأدت فترة الجفاف الحالية إلى وصول السودان إلى مستويات منخفضة بشكل خطير، إذ باتت ممثلة بنسبة 23 في المئة فقط، وهو انخفاض كبير مقارنة بـ31 في المئة في نفس الوقت من العام الماضي.

وخلقت أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة التجهيز والمياه قلقا لدى السلطات المعنية، حيث سجلت الاحتياطيات المائية ما يزيد قليلا عن 3.7 مليار متر مكعب، أي أقل بكثير من 5.14 مليار متر مكعب في نفس الفترة من عام 2023.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

أدى شح الأمطار وتوالي موجات الجفاف بالمغرب إلى اتخاذ قرار إغلاق الحمامات ثلاثة أيام في الأسبوع بكافة مدن المملكة لتوفير المياه، ما أثار غضب العديد من مستخدميها. كما أثار قرار فرض قيود على بعض مقدمي الخدمات بما في ذلك غسيل السيارات غضب آخرين. وتسبب شح الأمطار في تقليص أكبر الخزانات في المغرب.

وتساعلت عن قرار المسؤولين في العديد من البلديات استثناء المنتجعات الصحية المخصصة للأثرياء والسياح. وحذرت من أن إغلاق الحمامات "سيزيد من معاناة الطبقة التي لا يتجاوز دخلها الشهري الفتي درهم أو 3 آلاف في أحسن الأحوال ومن هشاشة أوضاعها".

وكتبت عمال الحمام مبلغا يعادل 200 دولار إلى 300 دولار شهريا.

ولم يرد وزير الداخلية ولا مكتبه على أسئلة وكالة الأسوشيتيد برس. وتؤثر عمليات الإغلاق على ما يقرب من 200 ألف شخص يعملون في قطاع الحمام بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقدرت الوكالة الوطنية للاحصاء في المغرب أن القطاع يمثل حوالي 2 في المئة من إجمالي استهلاك المياه في البلاد.

وأغلقت الحمامات في مدن من بينها الدار البيضاء وطنجة وبنى مال منذ أن طلب وزير الداخلية من المسؤولين المحليين اتخاذ إجراءات لتوفير المياه خلال السنة الحالية. ومع ارتفاع أسعار غاز التدفئة وانخفاض درجات الحرارة، أشارت عمليات الإغلاق قلقلًا خاصا في البلديات العالية في جبال الأطلس حيث يتوجه الكثيرون إلى الحمامات بغرض التدفئة.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

وتتطلب حالة الطوارئ إصدار إجراءات من السلطات تطبيق بقوة القانون، وقد بدأت بعض المدن المغربية بالفعل فرض قرارات ملزمة تحد من هدر المياه.

الرباط (المغرب) - استقبلت فاطمة مهتر لسنوات أصحاب المتاجر والطلاب والمصرفيين والمتقاعدين في حمام المجد العام الواقع في ضواحي العاصمة المغربية الرباط. وكانوا يسترخون في البخار مع اصداقهم وجيرانهم.

وكانت الحمامات العامة من ثوابت الحياة المغربية لقرون. ويختلط أروها بعض النظر عن طبقتهم الاجتماعية ويسترخون معا. ويجلس البعض على الرخام تحت لوحات الفسيفساء، ويفرغون الصابون الأسود التقليدي على أجسادهم ويشطفونه بالماء الساخن المتوفر في دلاء بلاستيكية.

لكن الحمامات أصبحت من ضحايا موجات الجفاف، حيث يواجه المغرب تهديدات غير مسبوقه من تغير المناخ وشح الأمطار المستمر منذ ست سنوات، وهو ما يعتبره المسؤولون كارثيا. وفرضت المدن في جميع أنحاء المملكة إغلاق الحمامات ثلاثة أيام في الأسبوع هذا العام لتوفير المياه.

ابتسمت فاطمة يوم الأحد وهي تستقبل العائلات التي تحمل دلاء سعتها 10 لترات مليئة بالمناشف والصابون الأبيض، لأنهم يخشون أن يكون مليئا بالزبائن الآخرين.

وتسبب شح الأمطار وارتفاع درجات الحرارة في تقليص أكبر الخزانات في المغرب، مما أثار المزارعين والبلديات التي تعتمد على مياهها. وتتخذ البلاد اليوم خيارات مؤلمة لمكافحة تغير المناخ والجفاف.

وأثار قرار فرض قيود على بعض مقدمي الخدمات بما في ذلك الحمامات وغسيل السيارات غضب البعض. وتشير جوقة من رواد الحمام والسياسيين إلى أن الحكومة تخاطر بالفائزين والخاسرين من خلال عدم تقنين المياه في الفنادق الراقية أو حمامات السباحة أو المنتجعات الصحية أو في القطاع الزراعي في البلاد، الذي يستهلك غالبية المياه في المغرب.

وكتبت عضو مجلس النواب المغربي فاطمة زهرة باتا إلى وزير الداخلية عبدالوافي لفتيت الشهر الماضي "لا يبدو أن هذا الإجراء ذو فائدة كبيرة، خاصة وأن الحمام لا يعتبر من المرافق الأكثر استهلاكا للمياه".



السعوديون حريصون على رعاية الصقور

فوزي لقجع يواصل مسيرة تطوير كرة القدم المغربية

رئيس الاتحاد المحلي يعد ببناء ملعب بمواصفات عالمية بمكناس



المغرب يحقق نتائج رياضية إيجابية

المحافل الدولية جاءت بعد فترة لم يكن فيها المغرب في الواجهة، إلا أن الخطة التي أعدت منذ سنوات حققت أهدافها.

والعرب، وليس فقط في تاريخ المغرب، إنجازات غير مسبوق في زمن قياسي، والعديد من النجاحات داخل البلاد وفي

بالفوز بلقب كأس أفريقيا للمرة الثانية، وهو رهان حاول لقجع تحقيقه من خلال مهامه كرئيس لاتحاد الكرة، لكنه لم يتمكن من الوصول إليه.

وستكون النسخة القادمة من كأس أفريقيا عام 2025 بمثابة فرصة ذهبية لإنهاء عقدة المغرب مع المسابقة، بحكم أن المملكة المغربية ستحتضن البطولة، وفرصة أيضا أمام لقجع لتحقيق رهان سعى إليه منذ أعوام.

ويسعى فوزي لقجع إلى إيجاد حلول لمجموعة من المشاكل التي تواجه الدوري المغربي للمحترفين، في قسميه الأول والثاني.

ومنذ وصول فوزي لقجع إلى منصب رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، بدأت النتائج تظهر سريعا، وذلك من خلال الاعتماد على خطوات رئيسية وتطبيقها على مختلف قطاعات وفئات كرة القدم في البلاد.

وعمل الاتحاد المغربي لكرة القدم على تطوير البنية التحتية الرياضية في البلاد، من خلال إنشاء ملاعب جديدة وتطوير الملاعب الموجودة، حتى أصبح المغرب قادرا على استضافة كأس الأمم الأفريقية 2023 من خلال 9 ملاعب دولية، وينتهي الأمر بنجاح ملف استضافة كأس العالم 2030 رفقة إسبانيا والبرتغال.

وتتضمن خطة متكاملة للاتحاد المغربي لكرة القدم منتخبات الكرة، ليصبح الرئيس السابق لفريق نهضة بركان على مشوار حافل بالإنجازات. ورغم كل ما حققه لقجع على رأس اتحاد الكرة المغربي، ووصله إلى منصب رئيس لجنة المالية في الاتحاد الأفريقي "كاف"، وكونه عضوا في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، إلا أنه يواجه 3 تحديات كبرى لم ينجح فيها حتى الآن.

ويبقى التتويج بلقب كأس أمم أفريقيا من أكبر العقد التي تواجه الكرة المغربية، حيث إن أسود الأطلس لم يتوجوا بلقب "الكان" سوى في مناسبة واحدة عام 1976.

ورغم تعاقب أجيال متعددة تضم نجوما كبارا، لم ينجح منتخب المغرب

أكدت الإنجازات المتعددة للكرة المغربية في السنوات الأخيرة وأهمها إحران منتخب "أسود الأطلس"، على المرتبة الرابعة عالميا في أقوى تظاهرة في تقاليد اللعبة الشعبية الأولى في العالم (مونديال 2022)، اهتمام السلطة المغربية بقطاع الرياضة عموما، وسقط تطلع لتحقيق المزيد من النجاحات، وفي مقدمتها كأس أمم أفريقيا 2025 ومونديال 2030.

الرباط - يواصل رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم فوزي لقجع، مسيرة تطوير الكرة المغربية في مستوى المنتخبات والأندية، رغم بعض الملفات الشائكة التي تعترضه. وينظر إلى لقجع باعتباره أفضل رئيس في تاريخ اتحاد الكرة المغربي، نظير الإنجازات التي حققها في الكرة المغربية على جميع المستويات والأصعدة.

وأفادت تقارير إعلامية، أن لقجع، استقبل وفدا من مدينة مكناس يتكون من برلماني الإقليم عبد الله بوانو ومولاي عباس المغاري ورئيس جهة فاس مكناس عبدالواحد الانتصاري ورئيس المجلس الإقليمي هشام القايد ورئيس مجلس جماعة مكناس جواد بحجي، إضافة إلى رئيس النادي المكناسي خالد تعرايت والمستشار بجماعة مكناس محمد البوكيلي.

وأضافت المصادر ذاتها، أن اللقاء الذي قام بالتنسيق له عبدالله بوانو، خصمه الوفد للترافع عن مدينة مكناس خاصة في ظل عدم إدراج اسمها ضمن المدن التي ستحتضن بشرف استقبال المنتخبات العالمية والأفريقية سواء في منافسات كأس أفريقيا 2025 أو كأس العالم 2030، حيث طالب المنتخسون بزراعة الملعب الشرقي بمكناس بالعشب الطبيعي وإصلاح المدرجات وغرف الملابس والمنصة الشرفية وبناء ملعب للتدريبات.

لكن رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم رفع سقف التحدي والطموح وطالبهم بإيجاد وعاء عقاري لبناء ملعب كبير بمواصفات عالمية ولمعبين للتدريبات بمبلغ حده في 60 مليار سنتيم، تساهم فيه المجالس المنتخبة والقطاعات الوصية بجزء من المطالب المادية على ثلاث سنوات، في حين تساهم الجامعة

الدولي المغربي يوسف شيبو ينتقد دياز: الوطن لا يحتاج مساومات

وتشير أوساط إعلامية محلية إلى أن دياز يتعرض لضغوط كبيرة من مسؤولي الاتحاد الإسباني، مع إغراء بالمشاركة في النسخة المقبلة من كأس أوروبا، لكن علاقته ليست بالجميلة مع لويس دي لا فوينتي، مدرب "الأروخا"، وهو عامل يلعب لصالح الجانب المغربي.

وأضاف المتحدث، الذي يشغل مهمة محلل رياضي خلال الفترة الحالية: "المغرب كبير بمن فيه ومن يريد"، مع صور 3 أعلام مغربية. وكما أشارت تقارير سابقة إلى أن دياز لم يُعط أي جواب، سواء للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أو للاتحاد الكرة الإسباني، إلى حدود الساعة. وطالب دياز جامعة الكرة بمنحه وقتا إضافيا قبل حسم موقفه، في وقت أنهى اللاعب الإجراءات الإدارية التي تمنحه الفرصة للدفاع عن قميص "أسود الأطلس".

الرباط - وجه اللاعب الدولي المغربي السابق يوسف شيبو رسالة إلى إبراهيم دياز، مهاجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، قبل حسم قراره النهائي بخصوص المنتخب الذي سيُدافع عن ألوانه بين المغرب وإسبانيا. ونشر شيبو صورة لدياز عبر خاصية "سكوير" على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام"، مع صورتين لجواز سفر مغربي وآخر إسباني، وعلق قائلا: "تمثيل الوطن لا يحتاج انتظارا أو مساومات".

ساينز سائق فيراري يغيب عن جائزة السعودية الكبرى

الذي يقود لفريق بريما ريسنج في فورمولا 2 من أكاديمية فيراري للسائقين واحتل المركز السادس في قائمة السائقين في فورمولا 2 الماضي. وجاء في البيان أيضا "وبهذا لن يشارك أوليفر من الآن في أي نشاط يتعلق بهذه الجولة من فورمولا 2".

جدة (السعودية) - قال فريق فيراري المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات الجمعة إن سائقه الإسباني كارلوس ساينز لن يشارك في سباق جائزة السعودية الكبرى بسبب إصابته بالتهاب الزائدة الدودية ما سيطلب خضوعه لجراحة.

وقال بيرمان بعد أن حصد مركز أول المنطلقين للمرة الرابعة في مسيرته بفورمولا 2 "إنها واحدة من حطباتي المفضلة".

وكان ساينز أيضا آخر سائق يتفوق على سائقي رد بول عندما فاز بسباق جائزة سنغافورة الكبرى العام الماضي.

ويشارك ساينز في التجارب الحرة الأولى والثانية يوم الخميس رغم أنه لم يكن على ما يرام.

وأضاف الفريق الإيطالي في بيان "بالنسبة لجولة التجارب الحرة الثالثة وخلال بقية أحداث السباق سيشارك السائق الاحتياطي أوليفر بيرمان بدلا منه".

ولم يكف فيراري عن موعد عودة ساينز، وسيقام السباق القادم في الموسم وهو جائزة أستراليا الكبرى بعد أسبوعين.

وتخرج البريطاني بيرمان (18) جائزة أستراليا الكبرى بعد أسبوعين.



أرتيتا يحذر لاعبي أرسنال قبل مواجهة برينتفورد في الدوري الإنجليزي الممتاز

جمعها من الفوز في 19 مباراة والتعادل في 6 وخسارة مواجهتين، وتسجيل 64 هدفا وتلقي 25.

حل فريق مانشستر سيتي في المركز الثاني بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 62 نقطة جمعها من الفوز في 19 مباراة والتعادل في 5 وخسارة 3 مواجهات وتسجيل 62 هدفا وتلقي 27.

أرسنال يحتل المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي، برصيد 61 نقطة

وجاء نادي أرسنال ثالثا في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 61 نقطة جمعها من الفوز في 19 مباراة والتعادل في 4 وخسارة 4 وخسارة 68 هدفا وتلقي 23.

وحل نادي أستون فيلا في المركز الرابع بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 55 نقطة جمعها من الفوز في 17 مباراة والتعادل في 4 وخسارة 6 مواجهات، وتسجيل 59 هدفا وتلقي 37.

وحجز نادي توتنهام المركز الخامس بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 50 نقطة جمعها من الفوز في 15 مباراة والتعادل في 5 وخسارة 6 مواجهات وتسجيل 55 هدفا وتلقي 39.

لقد استعدنا بعض اللاعبين الاثني الماضي أمام شيفيلد يونايتد، ثم كان لدينا مارتينيلي وبوكايو ساكا مع مشاكل بسيطة، نحن واثقون جدا من أننا نأمل أن يكونوا جزءا من الفريق. ولكن علينا أن نرى".

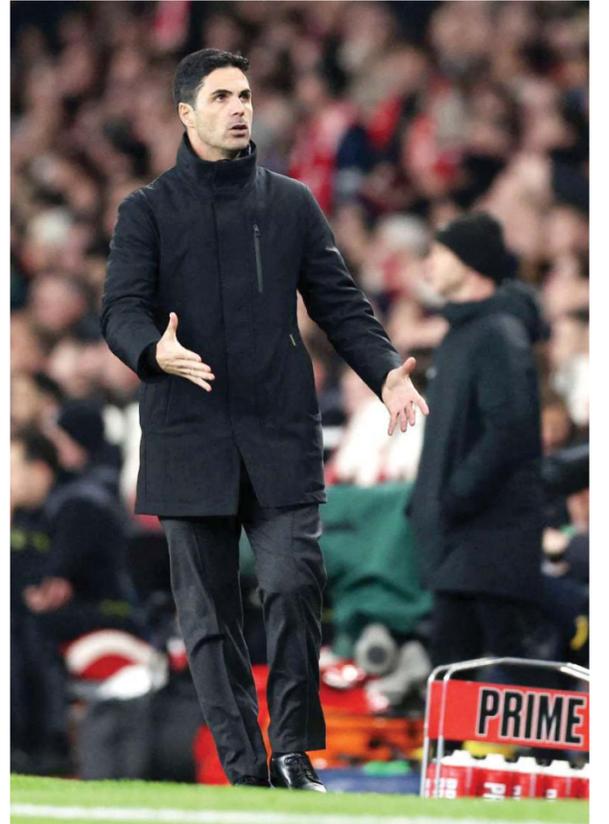
وتحدث عن تأثير معسكر دبي على نتائج الفريق، قائلا "كان ضروريا، لقد تعرضنا لبعض الهزائم عندما لم نكن نستحق الخسارة، لكن ربما كان من الضروري الاستمرار في المطالبة بانفسنا، ثم كل شيء سار بشكل صحيح. لقد فرنا ثم واصلنا البناء وهذا يساعدا".

وعن نتيجة مباراة ليفربول والسيتي، رد أرتيتا قائلا "المهم بالنسبة لنا هو تحقيق الفوز في مباراتنا أمام برينتفورد، إذا فعلنا ذلك ستكون يوم الأحد مباراة جميلة تستحق المشاهدة. لا أستطيع التكهن بنتيجة تلك المباراة. ليس لدي أي تفضيل في السر والعلن لمن ينتصر في تلك المباراة، لأنه لا علاقة لي بذلك".

ويسأله عن خطة النادي في الصيف المقبل، قال أرتيتا "خطتنا للصيف واضحة وانتهينا منها في بداية الموسم، أنا لا أتحدث عن أي لاعب آخر، وإلا ساضطر إلى استبعاد كل اللاعبين الآخرين في السوق".

وأعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز فوز ميكيل أرتيتا المدير الفني لنادي أرسنال الإنجليزي بجائزة أفضل مدرب في البريميرليغ عن شهر فبراير. نافس الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، نظيره ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال وإيريك تين هاغ المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد. ويتصدر فريق ليفربول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 63 نقطة

الممتاز، مؤكدا أن المباراة ستكون صعبة. وقال ميكيل أرتيتا، خلال المؤتمر الصحفي للمباراة، "نحن نعلم بصعوبة المباراة، نعاني دائما ضد برينتفورد،



أرسنال منافس جدي على لقب "البريميرليغ"

صباح العرب

فاروق يوسف

حكاية النائم
في غرامه

ننام فنحلم. غير أن هناك من يحلم بالنوم فلا ينام إلا مجهداً. وفي الغرام يكتب الأرق مذكراته الطويلة.

يقول المنتني "أرق على أرق ومثلي يارق/ وجوى يزيد وعبرة تترقرق/ جهد الصباية أن تكون كما أرى/ عين مسهدة وقلب يخفق" وبالرغم من أن "النوم سلطان" فإن هناك إجماعاً بين العشاق على أن سرقة النوم ممكنة. وفي ذلك تقول فيروز "من عز النوم بتسرقني/ أهرب لبعيد بتسبقتني" وهو ما أكدته شادية بقولها "يا سارق من عيني النوم إن نمت دقيقة تصحيني/ ويقالي كم ليلة ويوم يا سارق النوم من عيني".

ولام كلنوم حكايات طرفاها السهر والنوم وقد تكون كلمات مامون الشناوي في "كل ليلة وكل يوم" مختصراً مفيداً لذلك الصراع "سهرت السهر في عينا/ صحيت المواجه فيا/ كل ساعة وكل يوم بعدما أظمن عليك حبيبي نوم يا حبيبي". وإذا ما كان "النوم هو غذاء العقل والروح" فإنه أيضاً "عدو العيون الوحيدة" وقد يسعى العاشق إلى اختراع تقنيات من أجل ألا يسرقه النوم من متعة خياله. وفي ذلك يقول البهاء زهير الذي ولد في مكة المكرمة عام 1186 وعاش حياته كلها في مصر أيام الدولة الأيوبية "أحتال في النوم كي ألقى خيالكم/ إن المحب لحتاج إلى الحيل".

وإن أغلق العاشق عينيه فإن قلبه لا ينام بالمعنى المجازي ذلك لأن القلب بطبيعته لا ينام وفي ذلك يقول حسين نعمة "نامت قلوب الناس/ قلبي شينيمه". وبعكس ما انتهى إليه البهاء زهير قد لا يكون العاشق سعيداً بالأرق الذي يحرمه النوم وهو ما اعترف به عبدالحليم حافظ "شغلوني وشغلوا النوم عن عيني ليالي/ ساعة أبكي وساعة يبكي عليا حالي"، فمن يبكي على من في خضم الفوضى الشعورية التي يعيشها العاشق؟

ومثلما ورد على لسان محمد عبد الوهاب "ده النوم يا ليل نعمة/ يحلم بها الساهر". وقد تخلى أحياناً المعادلة بين طرفيها. ينام طرف ويسهر آخر فلا يملك الطرف الذي يسهر سوى أن يامل في ألا يستمر ذلك الخلل. تقول نجاة الصغيرة بكلمات عبد الرحمن الأبنودي "وأنا رمشي ما ذاق النوم/ وهو عيونو تشبع نوم/ روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم".

وليس محمود درويش كمثمل الكثيرين الذين أخصوا إلى فيروز وهي تغني "ألا تنام لأنبجها طير الحمام" فقد تأثر بتلك التهجويد بطريقة ذكية هي جزء من عبقريته الشعرية. يقول "فتم يا حبيبي/ أيصعد صوت البحار إلى ركبتني/ ونم يا حبيبي لأهبط فيك وأنقد حلك من شوكه حاسدة/ ونم يا حبيبي/ عليك صفائر شعري، عليك السلام/ يطير الحمام/ يحط الحمام"، وما من أحد من العشاق يرغب في النوم مثلما يفعل فريد الأطرش "من أول يوم يا ظالمني/ خلتي النوم يخاصمني".

طيار ومساعدته ينمان
خلال رحلة جوية

جاكرتا - دعت وكالة سلامة الطيران الإندونيسية شركات الطيران إلى تعزيز الضوابط في قمرة القيادة وضمان حصول أفراد الطواقم على قسط كاف من الراحة قبل كل رحلة. بعد أن نام طياران من شركة "باتيك إير" أثناء رحلة داخلية في نهاية يناير، من دون أن يتسبب ذلك في أي حادث.

وفي 25 يناير، نام طيار ومساعدته في وقت واحد على متن طائرة من نوع إيرباص "إيه 320" لمدة 28 دقيقة تقريبا، خلال رحلة من سولاويسي في شمال إندونيسيا إلى العاصمة جاكرتا، وفق تقرير أولي صادر عن اللجنة الوطنية لسلامة النقل.

هذا التقرير، الذي أطلعت عليه وكالة فرانس برس الجمعة، نُشر على موقع الوكالة على الإنترنت في نهاية فبراير. وقال التقرير إن أحد الطيارين لم يحصل على قسط كاف من الراحة في الليلة التي سبقت الرحلة، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى سلسلة من الأخطاء الملاحة، لكن المسافرين الذين بلغ عددهم 153 راكباً وأربع مضيفات خرجوا سالمين من هذه الرحلة التي استمرت ساعتين وخمسة وثلاثين دقيقة.

باربي.. 65 عاماً من التأثير على عالم البشر



أيقونة ملهمة

الأسبوع الماضي مع إطلاق فيلم "باربي" في مختلف دول العالم، فيما واكبت حملة تسويقية مكثفة بدءاً من عروض هذا العمل الذي يتناول قصة الدمية الأشهر في العالم.

وأصبحت باربي إحدى أكثر الألعاب مبيعا في العالم. لكن عالمها يبدو أيضاً بعيداً عن التطلعات إلى محاربة القوالب النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي، وإلى المزيد من التنوع. واللوحة التالية ليست وريدي تجارياً، إذ تراجعت مبيعات قسم الدمي في شركة "ماتيل" بنسبة 9 في المئة عام 2022.

زاد، من دون أن تتطرق إلى أرقام دقيقة في هذا الخصوص.

وتشير إلى أن الطلب على كتيبات الدمي التي تحوي معلومات عن أسرارها وملابسها ارتفع أيضاً. ولدورفمان التي شاهدت مرتين الفيلم الذي تصفه بالـ "المذهل"، "عبادة" لدمي باربي. وتوضح أن "تكلفة ترميم دمية أو 600 يورو إذا كانت الدمية إصداراً نادراً".

وكانت موجة من اللون الزهري اجتاحت دور السينما في العالم

وتقول دورفمان (62 عاماً) المقيمة في دوسلدورف، في حديث إلى وكالة فرانس برس "عندما كنت طفلة، دائماً ما كنت العب بدمي باربي"، مضيفة "عندما عرضت هذه الدمي على ابنتي، رفضت اللعب بها لاعتبارها أنها غير عصرية. وهكذا بدأت في جمعها".

وتحقق دورفمان شغفها بباربي منذ 28 عاماً فيما توفر مجموعتها للمتاحف ومراكز التسوق التي تعرضها لبعضه أشهر. وتضيف "كانت المعارض تشهد بين 5 و20 ألف زائر، ولكن بعد طرح فيلم "باربي"، قبل لي إن الاهتمام بالدمي

بعد 65 سنة، لم تعد باربي تقتصر على نموذج الفتاة بيضاء البشرة وشقراء الشعر الذي طبعها حصرياً طوال عقود، ولم تعد مقاساتها البدنية مثالية لا تمتلكها فعلياً إلا قلة من النساء في المجتمع البشري، بل خضع عالم باربي لعملية تجديد كبيرة منذ عام 2016.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - لا تعجز الدمية باربي البالغة من العمر 65 عاماً فيما يبدو ترك 250 وظيفة مختلفة تؤديها كدمية بلاستيكية رائعة تركت أقدامها الصغيرة بصمة ثقافية كبيرة على عالم البشر.

واستوحيت روث هاندلر التي صممت في عام 1959 دمية باربي الأصلية من إنتاج شركة ماتيل بشعرها الأشقر المميز وملابس السباحة باللونين الأبيض والأسود والعينين اللتين تنظران جانباً، من ابنتها باربرا.

ومع احتفال باربي في عام 2024 بالذكرى السنوية الخامسة والستين لظهورها، يتم إنتاج الدمى بالوان متعددة وتصنيفات كثيرة للشعر وأبعاد مختلفة لشكل الجسم وغيرها من الموصفات.

وقالت ليزا ماكناييت، نائبة الرئيس التنفيذي لشركة ماتيل ومديرة العلامة التجارية، لرويترز في مركز ماتيل للتصميم في لوس أنجلوس "لطالما كانت باربي تجلجيا للجمال الأكثر تفرداً وأحادية البعد. اليوم هناك كثير من دمي باربي، ولدنيا أشكال متعددة للعلامة التجارية".

وأصبحت باربي تظهر في 35 لون بشرة و97 تصفيفة شعر وتسعة أنماط من الأجسام، ومنها باربي التي تجلس على كرسي متحرك وتلك المصابة بمتلازمة داون والبهاق وباربي ريانة الجسم وتلك المحايدة جنسانياً.

كما تحولت الدمية إلى أيقونة في الموضة تلهم تياراً في الموضة يطلق

عرض «كرافتس» السنوي
يجمع محبي الكلاب في بريطانيا

المظلل باللون الرمادي الذي يذكر بالذئاب.

ويوضح لوكالة فرانس برس "لطالما كان المجرى إلى معرض كرافتس حلماً"، مضيفاً "أوروبا كلية عائلية رائعة. إنها جيد مع الأطفال (...) أردت أن أريها للعالم".

وفي نقطة أبعد قليلاً، تُظهر الكلبة البوليسية "ليلي" مهاراتها في العثور على قطعة من لعبة مخبأة بين عيوبات زجاجية.

وقد أسس مالكها، جيمي باوند، شركة لتدريب الكلاب البوليسية، للكشف على سبيل المثال عن الأمراض لدى البشر بفضل البصمة الشمية التي تتركها الأمراض على اللعاب.

لكن هذا الملتقى الواسع لمحبي الكلاب يُعد أيضاً معرضاً تجارياً ضخماً، إذ يضم منصات متعددة لبيع الكعك المخصص لهذه الحيوانات وبيوتها وسلالها وبطانياتها، أو حتى الألعاب الخاصة بها.

وفي الساحة الرئيسية، تنتظر لوسي بجانب كلبتها "بيكرسفيلد" ببعض التوتير نتائج المسابقة... وقد حلت في المركز الثالث هذه المرة.

وتقول لوسي "سنواصل التدريب والتحمين"، واعدة بالعودة إلى الحدث في العام المقبل.

وقالت بحماس "كنت أظن أنها ستشعر بالتوتر مع كل هذه النظرات والكاميرات عليها، لكنها ظلت مسترخية. لقد كانت استثنائية".

بالإضافة إلى فئة تسمى "هيلوروك"، وهو حدث راقص تناقست فيه بيكرسفيلد، تتوزع المنافسات بين الكلاب خصوصاً على فئات عدة تشمل خفة الحركة أو الترويض أو سباقات النقاط خلف كرات التنس.

هذا الحدث، الذي يدين باسمه لميدعه تشارلز كرافتس الذي نظمه لأول مرة في عام 1891، اجتذب العام الماضي حوالي 150 ألف زائر، بحسب "كينيل كلوب" الذي يدير اتحادات في بلدان عدة.

وفي بلد يهتم شعبه بشدة بالكلاب، يرصد الحدث أهمية كبيرة، إذ يُبث حدث ترويج "أفضل كلب في المعرض" مباشرة على القناة العامة الرابعة.

وقال بعض أصحاب الكلاب لوكالة فرانس برس إنهم جاؤوا من إيطاليا وهولندا وألمانيا وسويسرا خصوصاً للمشاركة في الحدث.

ومن بين هؤلاء، يانيك أوبارار الذي قاد سيارته من العاصمة السويسرية برن ليشراف على مشاركة كلبته "أورورا"، وهي من سلالة كيشوند التي تتميز بخطمها المدبب ووبرها

برمنغهام (المملكة المتحدة) - توافقت آلاف الكلاب برفقة أصحابها إلى برمنغهام (وسط إنجلترا) الخميس للمشاركة في معرض "كرافتس" (Crufts) الشهير للكلاب الذي يجذب كل سنة زواراً من مختلف أنحاء العالم، ويتوج الأحدث بانتخاب أجمل كلب أصيل.

وتهيئ بيكرسفيلد، وهي أنثى كلب من نوع كولي تبلغ ثلاث سنوات، ذيلها وتدور على نغمات مقطوعة موسيقية شعبية، وتمر تحت ساقي صاحبها، قبل أن تستلقي على بطنها أمام ثلاثة قضاة بوجوه صارمة.

ومثلها، يتنافس أكثر من 18 ألف كلب على مدار أربعة أيام في فعاليات متعددة تعرض فيها جميع السلالات، خلال هذا الحدث الذي ينظمه "كينيل كلوب" (نادي الكلاب).

ويتوج أحد هذه الحيوانات الأحدث بلقب "Best in Show" (أفضل كلب في المعرض)، وهو أبرز مكافآت الحدث، وغالباً ما تكون تتويجاً لسنوات طويلة من العمل بين الكلب وصاحبه. وفي العام الماضي، مُنحت الجائزة المرموقة إلى كلب من نوع لاغوتو رومانوللو من كرواتيا.

وقالت لوسي كريك، مالكة بيكرسفيلد، إنها سعيدة باداء كلبتها التي تخوض أولى تجاربها في معرض "كرافتس".



تم إطلاق الإعلان
التشويقي لبرنامج
«قسمة ونصيب»
الذي ستقدمه النجمة
اللبنانية ريتا حرب
وتصوّر حلقاته حالياً
في تركيا.
«قسمة ونصيب»
يندرج ضمن إطار برامج
تلفزيون الواقع، ويجمع
عدداً من الشبان
والشابات من مختلف
الدول العربية على
جزيرة منعزلة بهدف
إيجاد الحب الحقيقي.
وعبرت ريتا حرب عن
حماسها لخوض تجربة
جديدة من نوعها
تضيفها إلى مسيرتها
المهنية.

الملياردير روبيرت موردوك
يخطب للمرة السادسة
في سن 92 عاماً

نيويورك - أعلن قطب الإعلام روبيرت موردوك البالغ 92 عاماً، خطوبته للمرة السادسة. وستزوج الملياردير الاسترالي الحاصل على الجنسية الأميركية من إيلينا جوكوفا، عالمة الأحياء الجزيئية المتقاعدة من أصل روسي، والتي تصغره بـ 25 عاماً.

وتبلغ جوكوفا 67 عاماً، وهي أيضاً والدة داريا جوكوفا، المحسنة وجامعة الأعمال الفنية والزوجة السابقة للملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

وأفادت صحيفة "نيويورك تايمز"، أن الثنائي بدأ بالمواعدة اعتباراً من الصيف الماضي، وهما يخططان للزواج في يونيو في دارة الملياردير في كاليفورنيا.

وتزوج روبيرت موردوك، وهو أب لستة أبناء، لأول مرة في الفترة من

1956 إلى 1967 من باتريشيا بوكر، وهي مذيعة طيران أسترالية، ثم لاكثر من 30 عاماً من الصحافية البريطانية آنا الاسترالي الحاصل على الجنسية الأميركية من إيلينا جوكوفا، عالمة الأحياء الجزيئية المتقاعدة من أصل روسي، والتي تصغره بـ 25 عاماً.

وتبلغ جوكوفا 67 عاماً، وهي أيضاً والدة داريا جوكوفا، المحسنة وجامعة الأعمال الفنية والزوجة السابقة للملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

وأفادت صحيفة "نيويورك تايمز"، أن الثنائي بدأ بالمواعدة اعتباراً من الصيف الماضي، وهما يخططان للزواج في يونيو في دارة الملياردير في كاليفورنيا.

وتزوج روبيرت موردوك، وهو أب لستة أبناء، لأول مرة في الفترة من